

سَعِيدٌ مُحَمَّدٌ حَقِيقَةٌ

الدَّلِيلُ فِي الْعَرُوضِ



عالم الكتب

سَعِيدٌ مَحْمُودٌ حَقِيقَةٌ

الدَّلِيلُ فِي الْمَرْوُضِ

عَالَمُ الْكِتَابِ





عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣ - ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤ - ٣١٥١٤٢ - ٦٠٣٢٠٣ (٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١ (٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS

FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O. BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/ 315142/ 603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمدار

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة
الاسترجاع، كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية
لغة أخرى، أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت
إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف
ذلك، إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

تقديم

لا أقدم هذا الكتاب من قبيل الابتكار لشيء غير مُبتكر، ولا من قبيل الاختراع لشيء غير مخترع، ولا من قبيل إبداع فكرة كانت في عالم الغيب...

بل أقدمه بوصفه كتاباً يعالج موضوعاً متوارثاً أسَّسه علماء العربية منذ القديم، ووصل إلينا مقعداً منظماً، إلا أنه كثيراً ما يعتريه الغموض والتقعر في تناول المسائل العروضية والشعرية بحيث يصبح العمل فيها عملاً مركباً يحتاج إلى جهد غير قليل في التحليل والمقارنة والاستنتاج.

وأقدمه بوصفه صيغة (مسهلة) لمعالجة البيت الشعري من جهة، والجزء الذي ينهني عليه البيت من جهة ثانية، وجزئيات الجزء من جهة ثالثة. بحيث يقوم الكتاب مقام الكتب القديمة في شأن علم العروض، لكن بأسلوب علمي يجعل البحث مبسطاً، شيقاً، محبباً. وذلك بتفكيك ما تداخل، وتفسير ما تجاهل، وتفنيد المسائل وترتيبها، لتكون أرضاً لينة مثمرة لكل طالب علم.

كما أقدمه بنية خالصة لخدمة ما صَحَّ وارتقى من تراثنا العربي، لعله يجلو ما تراكم عليه صدأ السنين.

سعيد محمود عقيل

دمشق

حزيران ١٩٩٨

مقدمة في علم العروض

العروض بالمعنى الاصطلاحي: هو قواعد تدلُّ على ميزان يُعرَف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

والغرض من دراسة العروض معرفة مذاهب العرب في صناعة الشعر وتحديد أوزانه المختلفة، ومعرفة أخطائه وعثراته وعلله إذا وقعت فيه.

ومما لا شك فيه أن الشعر العربي أوجدته العربُ على سليقتهم، ووفق متطلبات حياتهم وإيقاعات معيشتهم، بكل اختلافاته وأوزانه، فمنهم من نظم على التمام، ومنهم من سمح بشيء من التغيرات البسيطة - وهي العلل والزحافات - لأغراض منها الفنية، ومنها النفسية، ومنها ما هو منطلق من مضمون الشعر نفسه.

ثم جاء العروضيون - في مراحل لاحقة - وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، ودرسوا الشعر العربي وصنّفوه ورَتَّبوه وفق أنواعه، وحددوا اختلافات الأوزان، وما يطرأ عليها من زحافات وعلل ونحو ذلك.

أما الشعر فإنه اسمٌ عامٌّ، والأخص منه القصيدة.

والقصيدة لها شروط ومقاييس لا بد أن يراعيها الشاعر في نظمها، فهي تتألف من عدد من الأبيات لا تقل عن السبعة حتى تسمّى قصيدة، ولا حدّاً لطولها. وهي من وزن واحد، وروي واحد، وبعض علل التفعيلات فيها يجب أن يلتزم في كل القصيدة، وغير ذلك.

أما البيت، فهو وحدة القصيدة، وهو ينقسم إلى قسمين، يسمى كلُّ قسم شطرًا أو مصراع، فيقال: الشطر الأول، والشطر الثاني، ويسمى الشطر الأول صدرًا، والثاني عَجْزًا.

والبيت يتألف من أجزاء منها الحشو ومنها الضرب والعروض.

أما العروض، فهو آخر جزء من الشطر الأول أو الصدر.

وأما الضرب فهو آخر جزء من الشطر الثاني أو العجز .
وأما الحشو فهو ما عدا هذين .

وسُمِّي بيت الشعر بيتاً لأن العرب شبهت البيت من الشَّعر بالبيت من الشَّعر، لأن بيت الشَّعر يحتوي على من فيه كاحتواء بيت الشَّعر على معانيه، فسَمَّوا آخر جزء في الشطر الأول من البيت عروضاً تشبيهاً بعارضة الخباء، وهي الخشبة المعترضة في وسطه، ولذلك سُمِّي هذا العلم عروضاً لكثرة دوره فيه . وسُمِّي آخر جزء في البيت ضرباً لكونه مثل العروض، مأخوذاً من الضَّرْب الذي هو المثل . وشَبَّهوا الأسباب والأوتاد التي تتركب فيها بأسباب الخباء وأوتاده لثبات الأوتاد واضطراب الأسباب في أكثر الأحوال بما يعرض فيها من الزحاف والاختلال^(١) .

وأوزان الشعر على ضربين : مُهْمَلٌ ومستعمل .

أما المهمل فهو المتروك الذي لم يُنظَّم عليه .

وأما المستعمل، فهو المقصود بالبحور والأوزان، وهو الشعر المقفَّى المبني على أحد الأوزان المعروفة، والتي سنفصلها في هذا الكتاب .

وأنواع الشعر التي تتركب من الأوتاد والأسباب والفواصل ستة عشر نوعاً، وهي الأبحر :

الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - الهزج - الرجز - الرمل - السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجث - المتقارب - المتدارك .

وهي على نوعين : بسيط ومركب .

أما البسيط : فَبَحْرٌ تماثلت أجزاؤه، ولم يكن مركباً من جنسين، أي منظوم على تفعيلة واحدة، وأبحره : الوافر - الكامل - الهزج - الرجز - الرمل - المتقارب - المتدارك .

أما المركب : فهو كل بحر اختلفت أجزاؤه، وكانت من غير جنس، وأبحره :
الطويل - المديد - البسيط - السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجث .

وهذه الأبحر مع ضوابطها مرتبة على النحو التالي :

(١) المعيار في أوزان الأشعار للشتريني الأندلسي . الفصل الثاني - المقدمة .

بحور الشعر

بحور الشعر العربي المستعملة هي ستة عشر بحراً، وهذه ضوابطها كما صنعها

صفي الدين الحلي:

١ - بحر الطويل:

طويل له بين البحور طوائلُ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلُ

٢ - بحر المديد:

لمديد الشعر عندي صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلات

٣ - بحر البسيط:

إن البسيط لديه يُبسّط الأملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

٤ - بحر الوافر:

بحور الشعر وافرها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

٥ - بحر الكامل:

كامل الجمال من البحور الكاملُ متفاعلن متفاعلن متفاعل

٦ - بحر الهزج:

على الأمزاج تسهيلُ مفاعيلن مفاعيلُ

٧ - بحر الرجز:

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلُ

٨ - بحر الرمل:

رملُ الأبحر ترويه الثقاتُ فِعلاتن فِعلاتن فاعلات

٩ - بحر السريع:

بحرٌ سريعٌ ماله ساحلُ مستفعلن مستفعلن فاعِلُ

١٠ - بحر المنسرح:

منسرحٌ فيه يُضرب المثلُ مستفعلن مفعلات مُفتَعِلُ

١١ - بحر الخفيف:

يا خفيفاً خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فِعلات

١٢ - بحر المضارع:

تُعَدُّ المضارعات مفاعيل فاعلات

١٣ - بحر المقتضب:

اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعل

١٤ - بحر المجتث:

اجتثت الحركات مستفععلن فعلات

١٥ - بحر المتقارب:

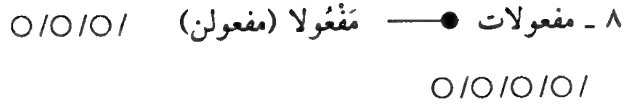
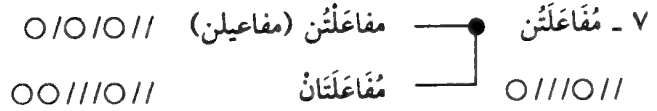
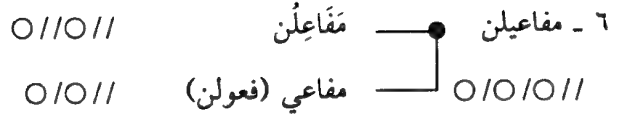
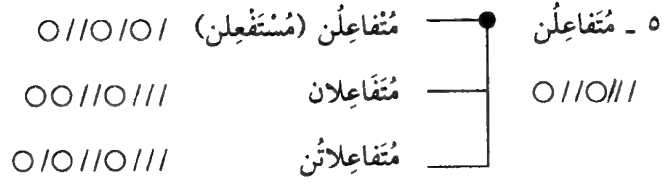
عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

١٦ - بحر المتدارك:

حركات المحدث تنتقل فععلن فععلن فععلن فعيل

ويظهر أن مجموع هذه البحور تتشكل من تفاعيل ثمانية، ولكل منها تفرع بالزيادة أو النقصان، وهي تغيرات تطرأ عليها، وهي مع متغيراتها كما يلي:





وهذه التفاعيل الثمانية مع متغيراتها (جوازاتها) تتألف من أجزاء موسيقية تعتبر الأسس لها، وهذه الأجزاء هي: الأسباب، والأوتاد، والفواصل.

أما الأسباب فهي نوعان:

١ - السبب الخفيف، وهو حركة وسكون (○/) ومثاله: لَمْ.

٢ - السبب الثقيل، وهو حركتان (//) ومثاله: أَرَّ.

أما الأوتاد فهي كذلك نوعان:

١ - وتد مجموع، وهو حركتان وسكون (○//) ومثاله: عَلَى.

٢ - وتد مفروق، وهو حركتان وسكون بينهما (○/○) ومثاله: أَيْنَ.

وأما الفواصل فهي نوعان:

١ - فواصل صغرى، وهي سَبَبٌ ثَقِيلٌ وسبب خفيف (○///) ومثاله: جَبَلُنْ.

٢ - فواصل كبرى، وهي سَبَبٌ ثَقِيلٌ وتَدٌ مَجْمُوعٌ (○////) ومثالها: سَمَكَتُنْ.

وعليه فيكون «فاعِلُنْ» مؤلَّفاً من سبب خفيف وتَدٌ مجموع. ويكون «فَعُولُنْ» مؤلفاً

من وتد مجموع وسبب خفيف . ويكون «مفاعيلن» مؤلفاً من وتد مجموع وسببين خفيفين .
وقس عليه باقي التفاعيل .

وإن الأبحر تختلف باختلاف عدد التفاعيل :

- ١ - فإذا حذفت التفعيلة الأخيرة من كل شطر سُمِّي مجزوءاً .
- ٢ - وإذا حُذِفَ أحد شطريه ، وبقي ثلاث تفاعيل سُمِّي مشطوراً .
- ٣ - وإذا حذف ثلثا تفاعيله ، وبقي منها تفعيلتان سمي منهوكاً .
- ٤ - وقد يُشَطَّرُ المنهوك ، ولا يبقى إلا تفعيلة واحدة فيسمى الموحد .
- ٥ - والبحر يكون تاماً أو وافياً ، فالتام هو ما استوفى تفاعيله من دون زحاف أو علة .
أما الوافي فهو الذي يستوفي التفاعيل جميعاً مثل التام ، لكنه يكون مصاباً بعلقة أو زحاف .

مثال المجزوء:

إن الرزِيَّةَ يَوْمَ مَـشْـمُـةٍ كِـنَ والمُصِيبَةَ والفَجِيعَةَ^(١)

○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

من مجزوء الكامل .

(تنبيه : بعض الأبحر يمتنع فيها الجزء وهي : الطويل والسريع ، والمنسرح) .

مثال المشطور:

ولا يستعمل منه غير الرجز والسريع^(٢) :

لَمْ أَرْ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ

○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/

مستعلن مستعلن مستعلن

تَسْعِيْنَ مِنْهُمْ ضَلَبُوا فِي خَطِّ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

مستعلن مستعلن مستعلن

من الرجز .

(١) البيت لابن قيس الرقيات يذكر قتل مصعب بن الزبير ، وهو في ديوانه : ١٨٤ . وفي الكامل : ١ / ٣٥٣ .

(٢) الرجز لدعبل ، وهو في الكامل ٩٤٣ / ٢ .

ومثال المنهوك:

ولا يستعمل منه غير الرجز والمنسرح، أما من الرجز:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَوَّجٌ^(١)

○ / ○ / ○ /

مستعلن

○ / ○ / ○ /

مستعلن

وأما من المنسرح:

صَبْرًا بَنِي عَيْد الدار^(٢)

○ ○ / ○ / ○ /

مفعولات

○ / ○ / ○ /

مستعلن



(١) الرجز في العملة لابن رشيق: ١٢٢/١، لدريد بن الصمة.

(٢) البيت في الإقناع: ٥٦، لهند بنت عتبة.

التغييرات التي تطرأ على الأجزاء^(١)

قد يلحق التغيير أجزاء البحور بزيادة أو بنقصان.

أما الزيادة فعلى نوعين:

١ - زيادة تخصّ أول جزء من البيت وتسمّى الخَزْم، وهو زيادة حرف أو أكثر في أول الجزء، وأكثر ما تكون الزيادة بالفاء أو الواو، ولا يكون أكثر من أربعة أحرف، وقد يكون في أول الشطر الثاني، وهو يجوز في جميع أنواع الشعر إذا احتيج إليه. وهذه الزيادة إذا حذفت بقي البيت سليماً، كما لا تؤخّف بالاعتبار عند التقطيع. ومثال ذلك:

أشدُّ حيازيمك للموت فإنَّ الموتَ لاقيك
ولا تجزع من الموت إذا حلَّ بواديك^(٢)

ف «أشدد» كلها خزْم، من أربعة أحرف.

٢ - أما الزيادة التي تخصّ آخر البيت فعلى ضربين: زيادة تلحق الجزء بأصله، وزيادة تخرجه عن أصله.

أما الزيادة التي تلحق الجزء بأصله فتسمّى التَّجْمِيم، وهو أن يزيد الضرب على عروضه شيئاً خفيفاً يرجع به إلى أصله نحو: فاعلاتن، وعروضه: فاعلن، محذوفة من: فاعلاتن، مثاله:

أبلغ النعمانَ عني مالكا أنه قد طال حبسي وانتظاري
○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن

فإن العروض (فاعلن)، والضرب (فاعلاتن)

وأما الزيادة التي تخرج الجزء عن أصله فعلى ثلاثة أضرب:

(١) انظر المعيار في أوزان الأشعار للشتريني الأندلسي: ٢٠.

(٢) البيتان في التعازي والمراثي: ٢٢٣، لعلي بن أبي طالب. وفي الكامل للمبرد: ١١٢١/٢.

الأول: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع، وهو ما يسمّى التّذييل، ولا يكون إلا في البسيط والكامل والمتدارك، وشذوذاً في الرجز. ومثال التّذييل:

أَلْقَى بِجَانِبِ خَضِرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجْلِ الْمُتَاخِ^(١)

○○//○///

010101

0110111

0110101

مُتَّفَاعِلَانُ

متفعلن

مُتَّفَاعِلِن

متفاعلين

هو من مجزوء الكامل، والشاهد فيه «مُتَفَاعِلَان».

الثاني: زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع، وهو ما يسمى الترفيل، ولا يكون إلا في الكامل. ومثاله:

أَزْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ — دُفَمَا وَعَيْدُكَ لِي بَضَائِرُ^(٢)

01011011

0110111

0110101

0110101

متفاعلاتن

مَتَّفَاعِلُنْ

متفعلن

مُتَّفَاعِلُنْ

وهو من مجزوء الكامل، والشاهد فيه «متفاعلاتن».

الثالث: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وهو ما يسمى التَّسْنِيعُ، ولا يكون إلا في الرمل. ومثاله:

يا خَلِيلِي اذْبَعَا فَاشَدَّ تَخْبِرَا رَسْمًا بَعْسَفَانِ (٣)

00/0/0/

010101

0101101

0/0/0/

فاعلاتان

فاعلاتن

فَاعِلَاتِنِ

فاعلاتن

وهو من مجزوء الرمل، والشاهد فيه «فاعلاتان».

أما النقصان فهو على ضربين: جائز ولازم.

والنقصان الذي يطرأ على بعض التفعيلات قسمان: زحافات وعلل، فما وقع في ثاني السبب سموه زحافاً كتسكين التاء من «متفاعِلن»، وحذف الألف من «فاعِلن». وما وقع على السبب برئته أو أصاب الوجد سموه علة كحذف التاء والنون من «فاعِلاتن» وتسكين التاء من «مفعولات».

فـالزحاف تغير يختص بشواني الأسباب ، والعلة تغير يطرأ على الأسباب والأوتاد.

(١) البيت في الكامل للمبرد: ٥٣٦/٢، منسوب لإسحاق.

(٢) البيت للكميت بن زيد الأسدي، وهو في ديوانه: ٢٢٥/١.

(٣) البيت في الإقناع: ٤٦، والعقد: ٤٨٧/٥.

والعلة تختص بالعروض والضرب، أما الزحاف فيصيب الجزء أياً كان، حشواً أم عروضاً أم ضرباً.

والزحاف تغيير غير لازم، أي أنه إذا وقع في جزء من البيت لا وجوب لتكراره في جميع أبيات القصيدة، إلا أن العلة في الضرب أو العروض تلزم سائر أعاريض القصيدة وضروبها.

تفصيل ذلك:

الجائز على ضربين: ضرب يخص أول كل جزء في البيت، وضرب لا يخص موضعاً منه. أما الذي لا يخص موضعاً من البيت فهو الذي يسمى زحافاً، ولا يكون إلا في الأسباب دون الأوتاد، وهو على ضربين: حذف حرف وحذف حركة، ويكون من الجزء في أربعة مواضع: ثانيه، ورابعه، وخامسه وسابعه:

الثاني: إن كان ساكناً فحذف فهو مخبون، مثل: فاعلن = فعلن.

وإن كان متحركاً فحذف فهو موقوص، مثل: متفاعلن = مفاعلن.

وإن حذف حركته فهو مضممر، مثل: متفاعِلن = متفاعِلن.

«الوقص والإضمار في بحر الكامل فقط».

الرابع: لا يكون فيه إلا حذف الرابع الساكن وهو الطي، مثل: مُسْتَفْعِلن = مُسْتَعِلن.

«والأبحر التي يدخل فيها الطي: البسيط، الرجز، السريع، المنسرح، المقتضب».

الخامس: إن كان ساكناً فحذف فهو مقبوض، مثل: فَعُولن = فعول.

وإن كان متحركاً فحذف فهو معقول، مثل: مفاعِلتن = مفاعِلتن.

وإن حذف حركته فهو معصوب، مثل: مفاعِلتن = مفاعِلتن.

«الأبحر التي يدخلها القبض: الهزج، الطويل، المضارع، المتقارب. ولا يدخل العقل والعصب إلا الوافر».

السابع: لا يكون فيه إلا حذف السابع الساكن وهو الكف، مثل: مفاعِلن = مفاعِلن.

«يدخل الكف: الطويل، والمديد، والهزج، والرمل، والخفيف، والمضارع، والمجتث».

وقد يكون الزحاف من الجزء في موضعين فيكون زحافاً مزدوجاً، وله ألقاب أربعة:

الأول: الخبل، وهو أن يجتمع الخبن والطّي، أي حذف الثاني والرابع الساكنين، مثاله: مُسْتَفْعِلُنْ = متعلن. ويدخل الخبل: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح.

الثاني: الخزل، وهو أن يجتمع الإضممار والطّي، أي تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن، مثاله: مَتَفَاعِلُنْ = متفعلن. ولا يدخل غير الكامل.

الثالث: الشكل، وهو أن يجتمع الخبن والكف، أي حذف الثاني والسابع الساكنين، مثاله: فاعلاتن = فَعِلَاتُنْ. ويدخل: المديد، والرمل، والخفيف، والمجثث.

الرابع: النقص، هو أن يجتمع العصب والكف، أي تسكين الخامس وحذف السابع الساكن، مثاله: مفاعلتن = مُفَاعَلَتُنْ. ولا يدخل غير الوافر.

ومن ألقاب الزحاف:

١ - المعاقبة: هي ألا يحذف ساكن السببين معاً، وقد يثبتان معاً. وتقع بين السببين وهما في جزء واحد، وتكون في الأبحر: الهزج والطويل والوافر والكامل والمنسرح (إذا كان عروضاً). وتقع في أكثر من جزء في الأبحر: المديد والرمل والخفيف والمجثث.

٢ - المراقبة: هي ألا يُحذف معاً ولا يثبتا معاً، ولا تكون إلا في المضارع والمقتضب.

٣ - المكافئة: هي أن يجوز ذهابهما وثباتهما، وذهاب أحدهما.

أما النقصان الذي يخص أول جزء في البيت فهو حذف الحرف الأول منه، ولا يكون إلا في وتد مجموع أو ما رجع إلى لفظه، نحو (مفاعِلن) في المنسرح، ولا يكون إلا في ثلاثة أجزاء:

الأول: فعولن، ويسمى فيه التلثم، فإن انضاف إليه القبض فهو أثرم.

مثال التلثم، من الطويل:

هل يرجعن لي لمّتي إن خَضِبَتْهَا إلى عهدا قبل المشيب خضابها

○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//

عولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ومثال التَّزْم، من الطويل:

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا ذُرُوا مَوْلِينَا مِنْ قُضَاعَةِ يَذْهَبَا

○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11

فَعْلُ مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

الثرم في أول البيت، حيث نقل «فعولن» المقبوضة «فعول» إلى «فَعْلُ».

الثاني: مفاعلن، ويسمى فيه الخَرْم فإن انضاف إليه القبض فهو أَشْتَر، فإن انضاف إليه الكف فهو أَخْرَب.

مثال الخرم، من الهزج:

أَذُوا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّهِ^(١)

○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11

فاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده التفعيلة الأولى «فاعيلن» وأصلها «مفاعيلن».

مثال الشَّتر، من الهزج:

فِي الَّذِينَ قَدَّمَاتُوا وَفِيمَا جَمَّعُوا عُبْرَهُ

○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11

فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده التفعيلة الأولى «فاعلن» وأصلها «مفاعيلن».

ومثال الخرب، من الهزج:

لَوْ كَانَ أَبُو بَشَرٍ أَمِيرًا مَا ارْتَضَيْنَاهُ^(٢)

○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 ○/○/○/ 10/11 10/○/○/

فاعيلُ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وشاهده في التفعيلة الأولى «فاعيل» وأصلها «مفاعيلن».

الثالث: مفاعلتن، ويسمى فيه العَضْب، فإن انضاف إليه العَضْبُ فهو أَقْصَم، وإن انضاف إليه العقل فهو أَجْمُ، وإن انضاف إليه النقص فهو أَعْقَص.

مثال العصب، من الوافر:

(١) البيت في العقد: ٤٨٤/٥، والإقناع: ٤٠.

(٢) البيت في العقد: ٤٨٤/٥، والإقناع: ٤٠.

إِنْ نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارَ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّتَاءُ^(١)
 ○/○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// ○///○/
 فَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ مَفَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ
 شاهده التفعيلة الأولى «فاعلتن» وأصلها «مفاعلتن».

مثال القصم، من الوافر:
 مَا قَالُوا لَنَا سَدْدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتُوا بِهِ جُرْ^(٢)
 /○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// ○/○/○/
 فَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ مَفَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ
 وشاهده التفعيلة الأولى «فاعلتن»، وأصلها «مفاعلتن».

مثال الجعم، من الوافر:
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَخًا وَأَبًا وَنَفْسًا^(٣)
 ○/○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// ○//○/
 فَاعَلْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ مَفَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ
 شاهده التفعيلة الأولى «فاعلن» وأصلها «مفاعلتن».

ومثال العقص، من الوافر:
 لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ^(٤)
 /○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// /○/○/
 فَاعَلْتُ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ مَفَاعَلَّتْنِ مَفَاعَلَّتْنِ فَعُولُنْ
 شاهده التفعيلة الأولى «فاعلت» وأصلها «مفاعلتن».

أما النقصان اللازم فمختص بالأعاريض والضروب، وهو عشرة أنواع:
 ١ - الحذف: وهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء، ويدخل: الطويل والمديد
 والرمل والهزج والخفيف والمتقارب.

أجزاؤه: (فعولن ← فعو) و(مفاعيلن ← مفاعي) و(فاعلاتن ← فاعلا).

(١) البيت للحطينة في سمط اللاكي: ٧٧٣/٢.

(٢) البيت في العقد: ٤٨١/٥.

(٣) نفسه.

(٤) البيت في الإقناع: ٢٧.

وتنقل «فعو» إلى «فَعَلَ». و«مفاعي» إلى «فَعُولُن». و«فاعلا» إلى «فاعِلُن».

٢ - القصر: وهو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله، ويدخل: الرمل والمديد والخفيف والمتقارب.

أجزاؤه: (فَعُولُن ← فَعُول) و(فاعلاتن ← فاعلاتُ).

٣ - القطع: هو مثل القصر إلا أنه لا يكون إلا في وتد مجموع، ويدخل: البسيط والمتدارك والكامل والرجز.

أجزاؤه: (فاعِلُن ← فاعِل) و(متفاعِلُن ← متفاعِل) و(مستفعِلُن ← مستفعِل).

وتنقل «فاعل» إلى «فَعِلُن». و«متفاعل» إلى «فاعلاتن». و«مستفعِل» إلى «مفعولُن».

٤ - البتر: هو اجتماع الحذف والقطع، ويدخل: المتقارب والمديد.

أجزاؤه: (فَعُولُن ← فع) و(فاعلاتن ← فاعِل).

وتنقل «فاعل» إلى «فَعِلُن».

٥ - القُطْف: هو حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى، ولا يكون إلا في الوافر.

جزؤه: (مفاعِلَتُن ← مفاعِل).

وتنقل «مفاعل» إلى «فَعُولُن».

٦ - الحذف: وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء، ويدخل: الكامل.

جزؤه: (متفاعِلُن ← مُتْفا).

وتنقل «متفا» إلى «فَعِلُن».

٧ - الصِّلَم: هو حذف وتد مفروق من آخر الجزء، ولا يكون إلا في السريع.

جزؤه: (مَفْعُولَاتُ ← مَفْعُو).

وتُنقل «مفعو» إلى «فَعِلُن».

٨ - التَّشْغِيث: هو قطع الوتد المتوسط، وليس بلازم، ولا يكون إلا في الخفيف.

جزؤه: (فاعلاتن ← فالاتن).

وتُنقل «فالاتن، أو فاعاتن» إلى «مَفْعُولُن».

٩ - الكَشْف: هو حذف السابع المتحرك، ويدخل: السريع والمنسرح.

جزؤه: (مفعولات ← مفعولاً).

وتنقل «مفعولاً» إلى «مفعولن».

١٠ - الوقف: هو إسكان السابغ، ويدخل أيضاً: السريع والمنشرح.

جزؤه: (مفعولات ← مفعولاً).



القافية

القافية: كل ما يلزم الشاعر إعادته في سائر الأبيات من حرف وحركة.
وقال الخليل: هي من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله.
وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت.
وقال الفراء: القافية حرف الروي لأنه الحرف الذي تنسب إليه القصيدة، فيقال: قصيدة نونية، وعينية.
والمفهوم من تسميتها «قافية» لأن الشاعر يقفوها، أي يتبعها فتكون قافية بمعنى مقفوة.

أنواع القوافي خمسة:

١ - المتكاوس: وهو ما كان في آخره فاصلة كبرى (O///)، ومثاله:
قد جَبَر الدين الإله فَجَبَر^(١)

| | | |
|----------|---------|--------|
| O/// | O//O/O/ | O///O/ |
| مُفَعَّل | مستعلن | مستعلن |

القافية فيه «هـ فجير».

سمي بذلك لأنه أكثر ما يجتمع في القافية من الحركات. والتكاوس: اجتماع الإبل وازدحامها على الماء.

٢ - المتراكب: وهو ما كان في آخره فاصلة صغرى (O///)، وهي ثلاثة متحركات بعدها ساكن، ومثاله:

(١) الرجز في معاهد التنصيص: ١٦/١، وهو للمعاج.

أَخْبُ فِيهَا وَأَضْعُ^(١)

○//○/

مستعلن

○//○//

متفعلن

القافية فيه «وأضع».

سمي بذلك لأنه لما اتصلت حركاته فكأنها ركب بعضها بعضاً.

٣ - المتدارك: وهو ما كان في آخره وتد مجموع (○//)، وهو متحركان بعدهما

ساكن، مثاله:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذْعُ^(٢)

○//○/○/

مستفعلن

○//○/○/

مستفعلن

سمي بذلك لأن حركته قد تداركها.

٤ - المتواتر: وهو ما كان في آخره سبب خفيف (○/)، وهو متحرك بعده ساكن،

مثاله:

وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدْ مَجْهُودُ^(٣)

○/○/○/

مستفعلن

○//○/○/

مستفعلن

○//○/○/

مستفعلن

سمي بذلك لتواتر الحركة والسكون، وهو تتابعهما.

٥ - المترادف: هو ما اجتمع في آخره ساكنان، مثاله:

يَا حَبِذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ^(٤)

○○/○/○/

مفعولات

○//○/○/

مستفعلن

○//○/○/

مستفعلن

سمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما.

حروف القافية:

١ - الروي: هو الحرف الذي تنبني عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة بائية،

(١) الرجز لدريد بن الصمة، وهو في الأغاني: ٣١/١٠.

(٢) هو لدريد بن الصمة في الأغاني: ٣١/١٠.

(٣) الرجز في الإقناع: ٤١. والعقد: ٤٨٥/٥. والعمدة: ١٢١/١.

(٤) الرجز في الكامل: ٣٧١/١.

وتائية ونونية، وغير ذلك. أخذ من الرواء، وهو الحيل يشدّ به، أو من الرواية التي هي حفظ الشيء لأنه حافظ للبيت ومانع له من الاختلاط بغيره، أو من الارتواء، لأنه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء.

إذا سكن الروي سمي مقيداً.

وإذا تحرّك سمي مطلقاً.

وحركة ما قبل الروي المقيد تسمى التوجيه.

أما المقيد فهو على ضربين: منه ما يجوز إطلاقه وهو ما لم يخرج به عن الوزن، وإن أطلق خرج إلى ضرب آخر، مثاله، من الرمل:

أبلغ النعمان عني مالكاً أنه قد طال حبسي وانتظار
 ○○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن

مثال آخر، من الكامل:

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبْدَأُ بِمَخْتَلَفِ الرِّيحِ^(١)
 ○○//○/// ○//○/// ○//○/// ○//○///
 مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فإن أطلق «الرياح» كان مرفلاً، وإن قيّد كان مذيلاً.

أما ما لا يجوز إطلاقه فهو كل ما يخرج بإطلاقه عن الوزن، ومثاله من الرجز:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق
 ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○//
 متفعّلن متفعّلن متفعّلن

فلا يجوز أن نطلق «المخترق» لأنه يصبح (○///○/○/)، وهذه ليست في «متفعّلن» كما ترى.

أما اختلاف حركة الروي فهو الإقواء نفسه.

وأما اختلاف الحذو فمثاله:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
 كأنّ غصونهنّ متّون غدير تصفّقها الرياح إذا جرّيناً^(٢)

(١) البيت في الإقناع: ٣١، وفي العقد: ٤٨٣/٥.

(٢) الشعر لعمر بن كلثوم في معلقته، وهما البيت الأول والبيت الثمانون في شرح المعلقات =

فقد جاء الحرف قبل الياء الساكنة في «الأندرينا» وهو الراء مكسوراً، أما في «جرينا» فجاء مفتوحاً فاختلف الحدو.

أما اختلاف التوجيه فمثاله:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ألف شتّى ليس بالراعي الحمق^(١)

فقد اختلفت حركة كل من حرفي الراء في «المحترق» والميم في «الحمق» بالفتح في الأولى والكسر في الثانية.

أما اختلاف الإشباع فمثاله:

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد فأصبحت أسعى كالعجول أبادر
فشلت يميني يوم أضرب خالداً ويخصيه مني الحديد المظاهر^(٢)

فقد اختلفت حركة الدال في «أبادر» عن حركة الهاء في «المظاهر».

أما اختلاف الردف فمثاله:

إذا كنت في حاجة مرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه^(٣)

فقد جاء قبل حرف الروي في «توصه» حرف مدّ هو الردف، إلا أنه غاب في «تعصه».

وتسمى حركة الروي «الإطلاق» لأنه أطلق بها، وتسمى «المجرى» لأن الروي جرى بها إلى غاية هي الوصل، وإذا اختلفت هذه الحركة في بيت من القصيدة. فيكون إقواء، وهو عيب، وستأتي في «عيوب القافية».

أما حركة الحرف الذي يتقدم الروي فتسمى الإشباع، وهي غير لازمة، لأن وظيفتها إبلاغ الحرف الحركة التي يستحقها.

ويسمى الحرف الذي بعد الروي الوصل لاتصال صوته به، ولا يكون إلا بأحد أحرف المدّ (الألف، والياء، والواو) أو الهاء.

وإذا كان الوصل هاءً وتحركت، سميت حركتها نفاذاً لنفوذ الصوت معها إلى الخروج، والخروج هو الحرف الذي بعد الصلة، لأنه يخرج من البيت، ولا يكون ذلك إلا بحرف من أحرف المدّ.

= للزوزني: ١٦٣، ١٨٢.

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج، في الشعر والشعراء: ٦١/١.

(٢) الشعر في اللسان (ظهر) لورقاء بن زهير العبي.

(٣) الشعر في العمدة لابن رشيق: ١٤٥، لصالح بن عبد القدوس.

وكلّ الحروف تكون رويّاً إلا أحرف المد الزوائد، والهاء المتحرك ما قبلها، والتنوين، ونون التأكيد الخفيفة.

فإذا انفتح ما قبل حرف المد وسكن ما قبلها وما قبل الهاء جاز كونها رويّاً لا وصلاً، مثل: اخشوا، وأخشى، وقفاه، وأخاها، وغزو، وظبي. أما إذا كانت أحرف المد أصلية أو منقلبة عن أصلي كانت صلة، وقد تكون رويّاً، وذلك نحو: يغدو، ويرمي، والقاضي، والعصا، والرحى. أما إذا كانت الواو والياء الساكتان ضميراً جاز كونها رويّاً، مثل الواو في: فعلوا، والياء في: غلامي. وإذا تحركت الواو والياء لم يكونا صلة.

وإذا كان قبل الروي أحد أحرف المدّ سمي ردفاً، تشبيهاً بالذي يردف الفارس، أي يكون خلفه نحو: إهاب وكتاب. ولا تكون هنا مع الألف غيرها.

أما الواو والياء فتجتمعان في الردف نحو: ذنوب وليب، وقد يُفتح ما قبلهما في الردف إذا كانا ساكنين، ومثاله:

ألا يا بيت بالعلياء بيتٌ ولولا حبّ أهلك ما أتيتُ
 ○/○// ○///○// ○/○/○// ○/○// ○/○/○// ○/○/○//
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

من بحر الوافر.

وحركة ما قبل الردف تسمى حذوّاً، لأنها تماثل الحرف الذي بعدها.

وإذا جاء ما قبل الحرف الذي يسبق الروي ألف سميت تأسيساً، من الأس، وهو الأصل في البناء، لأنها تؤسس للقافية مثلما يؤسس الأصل للبناء، ولا يكون التأسيس إلا ألفاً. وإذا كانت هذه الألف من كلمة أخرى منفصلة عما بعدها جاز كونها لغوّاً.

أما الحركة التي تكون قبل ألف التأسيس فتسمى رسّاً، من الثبات، لثبوتها على حالة واحدة.

ويسمى الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي الدخيل، ولا يلزم إعادته، وتسميته من كونه داخلاً بين لازمين مع مخالفته لهما، وحركة هذا الحرف تسمى الإشباع، لأنها تشيع الحرف وتمكّنه.

والروyi المجرّد هو ما ليس بمردف ولا مؤسس، سمي بذلك لعريه من الردف والتأسيس.

عيوب القافية

المشهور من عيوب القافية خمسة :

١ - الإقواء : وهو اختلاف حركة الروي، بالضم والكسر، وسمي بذلك لخلوه من الحركة التي بني عليها. ويقال : هو من : أقوى الفاتل حبله، إذا خالف بين قواه، فجعل إحداهن مبرمة والأخرى سحيلة، أو إحداهن قوية والأخرى ضعيفة.
مثاله :

لا بأس بالقوم من طولٍ ومن عَظْمٍ جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوفٌ أسافلُهُ مُثَقَّبٌ نفخت فيه الأعاصيرُ
مثال آخر :

فلم تَرَ عيني مثل سِرْبٍ رأيتُهُ خرجن عَلَيْنَا مِنْ رُقَاقٍ ابني واقِفٍ
طَلَقْنَ بأعناق الظبا وأعِين الـ جَاذِرٍ وامتدَّتْ بهنَّ الرُّوَادِفُ^(١)
وشدَّت الفتحة مع الضمة والكسرة في القافية، لأن الفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكسرة من الياء، والواو والياء يجتمعان في الرفع، لكن الألف لا تجتمع معهما، ولذلك لا ينبغي للفتحة أن تجامعهما في الروي ولا في الدخيل ولا في التوجيه.

وأصل الإقواء أن الشاعر المطبوع من العرب كان يقف على أواخر الأبيات بالسكون فلا يفتن لما اختلف في قصيدته من ضَمٍّ أو كسر. أما الشعراء المولدون فإنهم غير معذورين في الإقواء، وهو عيب في القافية، لأنهم عرفوا الإقواء وعلموا أنه عيب لا يجوز لهم.

٢ - الإكفاء: قيل إنه الإقواء بعينه، وأكثرهم على أنه اختلاف حرف الروي إذا تقاربت المخارج. مثاله :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كَشِيَّةٌ ضَبُّ فِي ضُفْعٍ^(٢)

ولا يخفى أن هذا من العيوب لأنه لا يجعل الغلط أصلاً في العربية.

٣ - الإيطاء : هو اتفاق القوافي في اللفظ والمعنى، إذا تقارب كان عيباً كبيراً، أما إذا

(١) البيتان لهذبة بن خشرم العذري، في ديوانه: ١١٦.

(٢) الرجز في العمدة لابن رشيق: ١١٠/١، وفي اللسان (صقع). وهو لخراش بن هزيم.

تباعداً في نحو سبعة أبيات أو أكثر فهو أسهل. أما إذا اتفق اللفظ واختلف المعنى، وكان أحدهما اسماً والآخر فعلاً لم يكن إبطاءً.

٤ - السُّنَاد: قيل: هو اختلاف حركة الروي بالفتح. وقيل: هو اختلاف الحَذْو فقط. وقيل: هو اختلاف الحذو والتوجيه والإشباع. وقيل: هو اختلاف الحرف اللازم قبل الروي وهي الردف والتأسيس. أما اختلاف التأسيس فمثاله:

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي
فخندف هامة هذا العالم^(١)

فقد جاء التأسيس في «العالم» وهو الألف، وغاب في «اسلمي».

أما اختلاف التوجيه فهو أسهل من اختلاف الحذو، واختلاف الإشباع أسهل، واختلاف الردف بالواو والواو ليس عيباً.

٥ - التَّضْمِين: هو ألا يتم معنى البيت إلا بما بعده، سواء تم اللفظ أو لم يتم، غير أنه إذا تم لفظ البيت الأول وجاء البيت الثاني كالمفسر له والمبين لمعناه لم يكن عيباً. مثاله:

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حُجِر
سماحةً ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صَحَا وإذا سَكِرَ^(٢)
مثال آخر:

أماوي إن يصبح صداي بقفرة من الأرض لا ماء لدي ولا خمر
تري كل ما أفنيْتُ لم يكُ ضَرْنِي وأن يدي مما بخلت به صِفِرَ^(٣)

لم يتم حرف الشرط عمله في البيت الأول. فعُدَّ البعض هذا عيباً، والمتقدمون لا يرونه كذلك، وهو كثير في الشعر عند العرب.

وأما ما لا يستقل على حال بنفسه فعيب قبيح، مثاله:

وهم وردوا الجفاز على أتميم وهم أصحاب يوم عكاظ إنني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود مئني^(٤)

(١) الرجز في سمط اللاكي: ٤٥٧/١، للمعاج.

(٢) الشعر لامرئ القيس، وهو في ديوانه: ١١٣.

(٣) الشعر لحاتم الطائي، وهو في ديوانه: ١٠١.

(٤) الشعر للتابعة الذيباني كما في التوضيح والبيان: ٨٥.

لم يعدّ كلُّ من الخليل والأخفش التضمين من العيوب لأن المعنى صحيح، ولكن بعضه حسن وبعضه قبيح.

أما الإجازة: فهي اختلاف الروي، وهو الذي يسميه غير الخليل الإكفاء والإجازة والإعطاء. فكأنه أعطى الروي ما لا يستحقه من الحروف.

أما النَّصْب: فكل قافية سلمت من السناد في الشعر التام دون المجزوء والمشطور والمنهوك لنقصان هذه عن تمام بنائها. وقيل: النصب تجنب المستقبل من السناد.

والبأؤ: تجنب المستحسن منه، وسمي بذلك لسلامة القافية من جميع العيوب في جميع الشعر.

أما التَّخْرِيد: فهو عيب القافية، وجعله بعضهم اختلاف الضروب والأعاريض في الشعر الواحد، مثل:

يَا رَبُّ غَانِيَةً قَطَعْتُ وَصَالَهَا وَمَشَيْتُ مَتْنِداً عَلَى رَسْلِي
فَأَتَى بِالضَرْبِ عَلَى «فَعْلَن» وليس من ضروب هذه العروض.
مثال آخر:

جَزَى اللَّهُ عَبْساً عَبْسَ آلِ بَغِيصِنِ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(١)
جاءت العروض من «فَعْلَن» والضرب «مفاعِلن» والبيت من الطويل.

وسمي هذا تحريداً لأن المحرّد من كل شيء المعوّج، فسمي فساد القافية بذلك.

أما الرمل: فقد ذكر الأخفش أن العرب تسمي بذلك كل شعر مهزول ليس مؤتلف البناء مثاله:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطْبِيَّاتِ فَالذَّنُوبِ^(٢)
وهو من البسيط المخلّع المجزوء.



(١) في الموضح للمريزباني: ٨٥ لأبي الأسود الدؤلي.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص، وهو في اللسان (لحب).

مدخل إلى الأبحر الشعرية

لمحة في أصوات الحروف:

الحرف: صوت يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والقم والشفيتين مقاطع تشبه عن امتداده واستطالته.

فالحرف تسمية لمقطع الصوت، وأجراس الحروف تختلف باختلاف مقاطعها^(١).

هذا يعني أن الحرف طرف الصوت المنقطع من الرئتين مع النفس، وبعبارة أخرى يتضمّن الحرف شكلاً وصوتاً.

وعن أشكال الحروف تنشأ الكتابة، أي: الخط والصورة.

وعن أصوات الحروف تنشأ الكتابة، بمعنى الموسيقى والانفعال.

وجميع الكلمات المكتوبة والملفوظة تنشأ من الحروف، وتتوقف فصاحة الكلمة على كيفية تجمع الحروف فيها. وعندما نتحدث عن الفصاحة يكون الاتجاه إلى أصوات الحروف لا إلى أشكالها، لأننا نستطيع رسم الحروف المتقاربة المخارج بجوار بعضها، لكننا لا نستطيع التلفظ بها بسهولة، بل يكون الصوت غير واضح.

فلو أخذنا أي بيت من الأبيات نجده يتألف من كلمات، وكل كلمة تتألف من حروف خطية، ولكل حرف صوته، مثاله:

حَمَلُوا الْحَرْفَ الَّذِي انشَقَّتْ عَلَى لَحْنِهِ الْبِكْرِ شِفَاهُ الْأَبْدِ^(٢)

فعدد أشكال الحروف في البيت يختلف عن عدد أصواتها.

فالأشكال - كما هي في الصورة الخطية الظاهرة (٣٩) شكلاً حرفياً، لكن أصوات هذه الحروف يختلف، لأن عدد الأصوات (٣٥) صوتاً، تظهر فيها نسميه الكتابة العروضية:

(١) انظر سر صناعة الإعراب: ٦٠. وصناعة الكتابة: ١٧٢.

(٢) البيت لعمر أبي ريشة في ديوانه: ١٢٨. دار العودة، بيروت ١٩٧١.

سَمَلَّحَزَفَ لَلذِ نَشَقَّقَتْ عَلَى لَحْنِهَلِكِرِ شِفَا هُلَابِدِ
ولكي تكتمل الفائدة أجد أنه لا بد من ذكر الحروف حسب أماكن خروجها من جهاز
النطق الإنساني:

- الأحرف الجوفية أو الهوائية: وهي حروف المدّ وهي ثلاثة طويلة:
الألف (نَال)، والياء (يَنَل)، والواو (طُول).

وثلاثة قصيرة، وهي الحركات التي تقابلها وهي: الفتحة (الألف)، والكسرة
(الياء)، والضمة (الواو).

وسميت «جوفية» نسبة إلى الجوف الذي ينقطع مخرجها فيه، وهو فراغ الحلق
والفم. وسميت «هوائية» لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم، وسميت «حروف مدّ» لأن الهواء
المندفع من الرئتين يمرّ دون أن يعترضه عائق.

- الأحرف الحلقيّة: نسبة إلى الحلق، وفي الحلق ثلاثة مخارج:

١ - من أسفل الحلق وأقصاه، وهو مخرج (الهمزة، والألف، والهاء).

٢ - من وسط الحلق، وهو مخرج (العين، والحاء).

٣ - ومما فوق ذلك من أول الفم، وهو مخرج (الغين والحاء).

- الأحرف اللّهُوية: نسبة إلى اللّهُة، وهما حرفان:

القاف: ويخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى من
منبت اللّهُة.

والكاف: ويخرج من أقصى اللسان بعد مخرج القاف.

- الأحرف الشجرية: نسبة إلى شجر الفم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك
الأعلى، وهي ثلاثة، مخارجها متقاربة (الجيم، والشين، والياء غير المددية مثل: يَيْت).

- الأحرف الحافية: نسبة إلى حافة اللسان وهي:

الضاد: ويخرج من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

اللام: ويخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما
يليها من الحنك الأعلى، مما فوق الضاحك والناّب والرّباعية والثنية.

- الأحرف الدّلقيّة أو الطّرفيّة: نسبة إلى دَلَق اللسان، أي طرفه، وهي: النون:
وتخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فُوق الثنايا.

الراء: ويخرج من مخرج النون غير أنه أكثر دخولاً في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام.

- الأحرف التَّطْمِيَّة: نسبة إلى نطع الفم، وهو سقف غار الحنك الأعلى وهي: (الطاء، والذال، والثاء). ونطع الفم مجاوزٌ لمخارجها المتقاربة، إذ تخرج مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.

- الأحرف الأَسْلِيَّة: نسبة إلى أَسَلَتِ اللسان، أي رأسُهُ ومُسْتَدَقُهُ. وهي: (الصاد، والزين، والسَّين).

وتخرج مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا قريباً من السفلى. وتسمى أيضاً «الأحرف الصَّفِيرِيَّة» أيضاً، نسبة إلى صفتها.

- الأحرف اللَّثَوِيَّة: نسبة إلى اللَّثَّة، وهي ما حول الأسنان من اللحم، وفيه مغارز الأسنان، وهي: (الطاء، والذال، والثاء).

وتخرج من قرب اللَّثَّة من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

- الأحرف الشَّفَوِيَّة: نسبة إلى الشَّفَّة، وهي أربعة:

الفاء: وتخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

الباء، والميم، والواو غير المدِّيَّة: وتخرج مما بين الشفتين.

- الأحرف الخَيْشُومِيَّة: نسبة إلى الخيشوم، وهو أقصى الأنف.

والخياشيم: عروق في بطن الأنف. وهذه الحروف هي:

الميم والنون المشدَّدتان في حال الإدغام والإخفاء.

والنون الساكنة، والتنوين حين إدغامهما بغنة أو إخفائهما^(١).

واعتماداً على مخارج الحروف وفقاً للصوت الذي ينتجه الجهاز التنفسي رتب الخليل بن أحمد الفراهيدي الحروف كما يلي:

ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، ي، و، أ.

(١) انظر للمزيد في أصوات الحروف: أسباب حدود الحروف لابن سينا. وسر صناعة الإعراب لابن جني، وفقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك. ودراسات في فقه اللغة لصباحي الصالح. والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، وجمهرة لغة العرب لابن دريد (المقدمة).

ولعلّ استعارة هذه اللمحة الصوتية من علم اللسانيات إلى علم العروض يساعد كثيراً
أو قليلاً، بشكل أو بآخر على تقريب الموسيقى باعتبارها أصواتاً، وتسهيل حل المسائل
العروضية باعتبارها علماً يحتاج إلى بعض العلوم المساعدة الأخرى.



لمحة في المعالجة العروضية

(مدخل إلى معرفة الأبحر)

من كل ما تقدّم، ويتكرار بعض منه للتذكير، لا بد أن نشير إلى أن البيت في التقطيع العروضي غيره في الشكل (الصورة) الكتابي^(١). حيث أننا عندما نقرأ بيتاً مكتوباً لا بد وأن نسقط بعضاً من حروفه (الزائدة)، وأن نضيف حروفاً غير مرسومة فيه، ويمكن لنا أن نعيد كتابته وفقاً للأصوات التي نتلفّظ بها عند القراءة تماماً، وهذا ما نسميه بالكتابة العروضية، ولا بد في هذه الكتابة من مراعاة ما يلي:

أولاً: إن كتابة البيت عروضياً يستلزم إثبات الحرف المنطوق به وإهمال الحرف الذي لا ينطق به.

ثانياً: الحرف المشدّد يُعدّ حرفين: الأول ساكن والآخر متحرك من مثل:

(رَدَدَ ← رَدَدَدَ)

ثالثاً: التنوين يُعدّ حرفاً ساكناً من مثل:

(عَلِمَ ← عَلِمْنِ)

رابعاً: الألف المحذوفة كتابةً تثبت في الكتابة العروضية من مثل:

(هذا ← هاذا) و(الرحمَن ← أَرْزَحْمَان).

خامساً: عند اتصال الكلمة بـ «ال» التعريف ودخلت على حرف شمسي^(٢) لا يحسب منها إلا الألف إذا كانت في بداية البيت أو الشطر، وتسقط منها اللام، ويُفكّ تشديد الحرف الشمسي الذي تلاها من مثل:

(الشَّجَرُ ← أَشْشَجَرُ).

(١) راجع بيت عمر أبي ريشة المتقدم ص (٣٠).

(٢) جمعت الأحرف القمرية في قولهم: «ابغ حجك وخَف عقيمه» وهي أربعة عشر حرفاً، وما تبقى من الأحرف فهو شمسي.

أما إذا دخلت على حرف قمرى^(١) فإن الألف واللام تثبتان في بداية البيت أو بداية الشطر، وتسقط الألف في درج البيت، من مثل:

(البحر ← أَلْبَحِر) و(مِنَ الْبَحْرِ ← مِئْبَحِر).

سادساً: الألف التي للتفريق لا قيمة لها في الكتابة العروضية فتسقط، من مثل: (فَعَلُوا ← فَعَلُو).

سابعاً: الحرف المتحرك في آخر العروض وآخر الضرب تُشَبَّع حركته بحرف من جنسها، من مثل:

(يَفْعَلُ ← يَفْعَلُو) و(مِنَ النَّاسِ ← مِئْناسي).

وكذلك نفعل في مثل: (مِنْكُمْ ← مِنْكُم) و(هُمُ ← هُمُو).

ثامناً: إذا كان ما قبل «ها» الضمير متحركاً أُشْبِعَتْ حركتها بحرف مناسب، وإن كان ساكناً فيجوز الإشباع وعدمه، وعدم الإشباع أولى.

تاسعاً: ميم الجماعة إذا كانت متحركة تشبّع حركتها بحرف مناسب لها، وتقدّم مثاله في السابع.

عاشراً: ألف «أنا» تسقط في الكتابة العروضية وتثبت بحسب موقعها فنقول في إسقاطها:

أنا ابنُ المهلب ما فوق ذا لعالٍ إلى شرفٍ مُرْتَقَى^(٢)
وتكتب أَتَبْتُلُ . . إلخ». من بحر المتقارب.

ونقول في إثباتها:

أنا لك عبدٌ فكوني كمن إذا سرّه عبده أغتقا^(٣)
وتكتب «أنا لك» مثلما هي. وهو من بحر المتقارب.

هذه فوائد أساسية، ويبقى للتطبيق الأهمية الكبرى.

كيف تناول بيت الشعر عروضياً ونعرف بحره؟

لنأخذ المثال التالي:

(١) راجع الهامش (٢) ص (٣٤).

(٢) البيت لأبي عينة، وهو في الكامل للمبرد: ٥٥١/٢.

(٣) السابق.

يَا مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا^(١)
وبعد قراءة البيت قراءةً متأنيةً، صحيحةً، لا بد من كتابته عروضياً وفقاً للملاحظات
التي سبق وذكرناها، بعد معرفة التشكيل الصحيح، والأحرف الزائدة، والأحرف الناقصة،
والأحرف المشددة وغير ذلك.

ففي البيت يجب قلب التنوين في «الشيخ» و«عمائم» نوناً ساكنة.

ويجب فك التضعيف في «تخدَّد».

ويمكن إشباع الهاء في «لحمه».

فنكتبه على النحو التالي:

يَا مَنْ لِشَيْخِنْ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُوْ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِنْ الْوَانَا
وبعد ذلك نضع تحت كل حرف متحرك (/)، وتحت الحرف الساكن (○)،
فيتكوّن لدينا مجموعة كبيرة من الحركات والسكنات، لا بد أن نقسمها إلى تفعيلات في
الخطوة التالية. فيصبح البيت من الناحية العروضية مرزماً بهذا الشكل:

○/○/○/ ○//○/// ○//○/○/ ○//○/// ○//○/○/ ○//○/○/

وعندها علينا أن نضع التفعيلات المناسبة، وبالتالي معرفة اسم البحر، وهذا أمرٌ لا
يتأتى للمبتدئين بسهولة، لذلك يمكن لنا أن نقسم بدايات التفعيلات التي تأتي في أول
البحر وفق ما يلي:

١ - (○/) - ٢ - (○//) - ٣ - (○///).

وانظر الجدول التالي لتعرف ما هي التفعيلات والبحر التي تنضم إلى كلٍّ من هذه
البدايات:

(١) البيت لشعبة بن الحجاج، وقيل: لربيعة بن يزيد الرقي. وهو في عيون الأخبار: ٣٢٥/٢،
والعقد الفريد: ٥٨/٣. وفي الكامل للمبرد: ٢٦٤/١.

أ - (○/)

| ج | ث | ت | ب | أ |
|---------------|-----------------|--|----------------------------|-------------|
| مُسْتَعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | فَعِلَاتُنْ | فَعْلُنْ |
| <u>○/○/○/</u> | <u>○/○/○/○/</u> | <u>○/○/○/○/</u> | <u>○/○/○/○/</u> | <u>○/○/</u> |
| (مستفعِلُنْ) | الكامل | البسيط الرجز المجثث المنسرح السريع | المديد الرملي الخفيف | المتدارك |

ب - (○//)

| ث | ت | ب | أ |
|-----------------|------------------|----------------|--------------------|
| مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعِلُنْ | مُتَفْعِلُنْ | فَعُولُنْ |
| <u>○/○/○/○/</u> | <u>○/○/○/○/</u> | <u>○/○/○/</u> | <u>○/○/○/</u> |
| الوافر | الهزج المضارع | (مُتَفْعِلُنْ) | الطويل المتقارب |

ج - (○///)

| ت | ب | أ |
|-------------|---------------|-----------------|
| فَعْلُنْ | فَعِلَاتُنْ | مُتَفَاعِلُنْ |
| <u>○/○/</u> | <u>○/○/○/</u> | <u>○/○/○/○/</u> |
| المتدارك | (فاعلاتن) | الكامل |

واعتماداً على هذا الجدول ننظر في بداية البيت، فإن كان يبدأ بـ (/) (○) كما في البيت السابق، فإننا ننظر في المجموعة (١) وإذا تابعنا بعدها حركتين أو ثلاثة نستطيع أن نحدد المجموعة الصغرى داخل المجموعة (١) إن كانت (أ) أو (ب) إلخ. وبمتابعة العمل ضمن هذا الإطار نتوصل إلى معرفة البحر، وفي البيت السابق نجد أنه من بحر الكامل، أي من المجموعة الكبرى (١) والصغرى (ت)، مع الأخذ بعين الاعتبار الزحافات التي تطرأ على التفعيلات.



الأبحر الشعرية

١ - الطويل

أنشئ هذا البحر من تفعيلتين هما: فعولن، مفاعيلن، تكرر ان أربع مرات:
ضابطه:

طويل له دون البحور فضائل^(١) فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
//○// ○/○// ○/○/○// ○/○//

مثال^(٢):

| | | | |
|---------------------------|-------------|-------|---------|
| أراك عصي الدمع | شيمتك الضبر | | |
| أراك | عصيتك دم | ع شيم | تكصبر |
| ○/○// | ○/○/○// | ○// | ○/○/○// |
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن |
| أما للهوى نهى علك ولا أمر | | | |
| أما ل | هوى نهى | عليك | ولا أمر |
| ○/○// | ○/○/○// | ○// | ○/○/○// |
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن |

زحافاته: فعولن ← فعولن، في ثلاثة مواضع.

مثال آخر^(٣):

| | | | |
|------------------------------|----------|-------|---------|
| يسر الفتى طول السلامة والبقا | | | |
| يسرزل | فتى طولس | سلام | تولبا |
| ○/○// | ○/○/○// | ○// | ○/○/○// |
| فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن |

(١) ويقال «طوائل». (٢) البيت لأبي فراس الحمداني، في ديوانه: ١٥٧.

(٣) البيت للنمر بن تولب، في الاشتقاق: ١٨٣، والجمهرة: ٤١٦/٢، وسمط اللآلي: ٢٨٥.

فَكَيْفَ يَرَى طَوْلُسَ سَلَامَ تَفْعَلُو

فَعُولُ مَفَاعِيلُن فَعُولُ مَفَاعِلُنْ

مفاعيلن ← مفاعِلُن، في العروض والضرب.

الأول: التأم، ومثاله:

أبا مُذْ ذِرْنِ كَانَتْ غرورُنْ صحيفتي

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

ولم أَعِدْ طَکُمْ فِطْطَنَ عَمَالِي وَلَا عِزْضِي

فعلولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الثاني: المقبوض ، ومثاله:

سَتْبَدِي لَكَلَايَا مُمَا كُذْ تَ جَاهِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِيهِ كَيْلُ أَخْبَا رَمَنْ لَمْ تَزُوْدِي

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

3.

فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالذَّمْعِ

فَعَيْنَا كَلِيلُ بَيْنِ تَجُودَا نِ بِذَمْعِي

○/○/○// ○/○// /○/○/○// ○/○/○//

فعولن مفاعيلُ مفاعيلُ فعولن مفاعيلن

دخل التلمُ التفعيلة الأولى من البيت فأتى «فَعَلْن».

ودخل الكف التفعيلة الثانية من البيت فأتى «مفاعيل»، ودخل التفعيلة الثانية من الشطر الثاني فأتى «مفاعيل».

ودخل القبض التفعيلة الرابعة من الشطر الأول فأتى «مفاعِلن».

٣ - التَّزْمُ:

هَاجَكَ رَبُّعٌ دَارِسُ الرَّسَمِ بِاللَّوَى

هاجَ كَ رَبُّعُنْ دَا رَسْرَسَ مِ بِلَّوَى

○/○/○// ○/○// ○/○/○/○// /○/

فَعْلُ مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعِلن

لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ الْمَوْزُ فَاَلْقَطُرُ

لَأَسْمَا ءَ عَفَفَى أَا يَهْلَمُو رُ فَلَقَطُرُو

○/○/○// ○/○// ○/○/○/○// ○/○/○//

فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

دخل التَّزْمُ التفعيلة الأولى من البيت فأتى «فَعْلُ».

كما دخل القبض التفعيلة الرابعة من الشطر الأول «مفاعِلن».

شواذ الطويل:

١ - العروض التامة، مثاله:

ونحن ولينا الأمر يوم نهاندي

ونحن وَلَيْنَاْمَ رِ يَوْمَ نِهَانَدِنِ

○/○/○// /○/○// ○/○/○/○// /○/○//

فَعْلُ فاعيلن فعولُ مفاعيلن

وقد أحجمت عثا اللئوثة الضراغم

وَقَدْ أَخْ جَمَثَ عَثْلُ لُيُوثُضْ ضَرَاغِمُو

○/○/○// ○/○// ○/○/○/○// ○/○/○//

فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعِلن

الشاهد فيه مجيء العروض «نهادن» على مفاعيلن، وقد غلب مجيء العروض بالحذف أي «مفاعيلن».

كما دخل القبض في البيت على التفعيلات: الأولى والثالثة، والضرب.

٢ - العروض المحذوفة وهي التي تجيء على «فعلولن»، مثاله:

جَزَى اللّٰهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ
جَزَلًا هُ عَبْسَنَ عَبْدَ سَ أَا لِ بَغِيضِنَ

01011 1011 0101011 01011

فعلولن مفاعيلن فعول فعلولن

جَزَاءِ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

جَزَاءً كِلَا بِلْعَا وَيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

011011 1011 0101011 01011

فعلون مفاعيلن فعول مفاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض «بغض» على «فعلول» بحذف السبب الخفيف منه، وهو شاذ.

كما دخل القبض في البيت التفعيلات: الثالثة من كل شطر (الردف)، والضرب.

وقد يجيء الضرب مثل العروض محذوفاً، ومثاله:

تراها على طول القواء جديدا

تراها علی طولی قواء جدیدا

01011 1011 0101011 01011

فعولن مفاعيلن فعول فعولن

وعهد المغاني بالحروب قديم

وعهدل مغاني بل حروب قديمو

01011 1011 0101011 01011

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُول فَعُولُنْ

الشاهد فيه مجيء كل من العروض والضرب بالحذف «فعولن».

كما دخل القبض في البيت التفعيلتين: الثالثة والسابعة (الردف).

وفي العروض المحذوفة لازم مجيء الرفع (وهو التفعيلة التي قبل العروض وقبل الضرب) محذوفاً، وشدّ مجيئه غير مردف، ومثاله:

أَقِيمُوا بَنِي الثُّغْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ

أَقِيمُوا يَنْشُغُمَا نَعْنَتَا صُدُورَكُمْ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِلُن

وَالْأَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

وَاللَّا تَقِيمُوا صَا غَرِيئَرُ رُؤُوسَا

○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن فَعُولُن

والشاهد فيه مجيء الرفع «فَعُولُن» قبل الضرب، ولزومه أن يجيء مقبوضاً بحذف الخامس الساكن «فَعُولُ».

نماذج تدريبية من الطويل:

- ١ - لَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ بِالْمِضْرِ ضَرْبَةً
- ٢ - فَيَا رَبِّ سَلِّمْ نَبِيَّتِي وَبَصِيرَتِي
- ٣ - وَكَأَنَّ تَرَى يَوْمَ الْغَمِيضَاءِ مِنْ فَتَى
- ٤ - أَيْفُتْلُنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي
- ٥ - وَمِنْ هَابِ أَسْبَابِ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ
- ٦ - فَمَا جَاؤُهُ جُودٌ وَلَا حَلٌّ دُونَهُ
- ٧ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفُ لِلدَّجَى
- ٨ - هُمْ فَارَقُوا فِي اللَّهِ مَنْ جَارَ حُكْمَهُ
- ٩ - سَلِي الرُّكْبَ هَلْ عَجْنَا لَمَعْنَاكَ مَرَّةً
- ١٠ - وَأَخِرْ عَهْدِي بِهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ
- ١١ - وَلَسْتُ بِنَاسٍ أَهْلُهَا حِينَ أَقْبَلُوا
- ١٢ - تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا
- ١٣ - أَلَا لَيْتَ زَيْنَانَ الشُّبَابِ جَدِيدُ
- ١٤ - وَمَا أَتَسَّ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَتَسَّ قَوْلُهَا
- ١٥ - أَرِفْتُ وَلَمْ آرَقْ لِسُقْمِ أَصَابِنِي
- تَقَرَّرَ مِنْهَا بَطْنُ كُلِّ عَرِيفٍ
- وَهَبْ لِي الثَّقَى حَتَّى الْأَقْيِ أَوْلِيكَا
- أُصِيبَ وَلَمْ يُجْرَخْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا
- قَرِيبٌ وَهَلْ مِنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ
- وَأَنْ يَزُقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلِّمْ
- وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ
- بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ
- وَكُلُّ عَنْ الرَّحْمَنِ أَضْبَحَ رَاضِيَا
- صُدُورَ الْمَطَايَا وَهِيَ مُوقَرَةٌ تَخْدِي
- وَلَاخَ لَهَا خَدُّ مَلِيحٌ وَمُخَجَّرُ
- وَجَالُوا عَلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَطَوَّقُوا
- وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطَافَا فِي الْمَهْدِ
- وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بَثِينَ يَعُودُ
- وَقَدْ قُرْنَتْ نِضْوِي: أَمِضَرُ تُرِيدُ
- أَرَأَيْتَ لَيْلًا مَا يَزَالُ طَوِيلًا

٢ - المديد

أنشء هذا البحر من تفعيلتين: فاعلاتن، فاعلن. تكرر ان أربع مرات، لكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً.

ضابطه:

لمديد الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
 ○/○/||○/ ○/||○/ ○/○/||○/

مثال:

مِنْ مَعَانِيكَ الْمَلَاَحِ وَشَاحِي وَصَبَاحِي وَالْمُنَى وَانْشِرَاحِي
 مِنْ مَعَانِيهِ كَلِمَلَاَحِ ح وَشَاحِي وَصَبَاحِي وَلَمُنَى وَانْشِرَاحِي
 ○/○/||○/ ○/||○/ ○/○/||○/ ○/○/||○/ ○/||○/ ○/○/||○/
 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

زحافاته: العروض مخبونة (الخبن: حذف الثاني الساكن) كذلك التفعيلة الأولى من الشطر الثاني «وصباحي = فَعِلَاتن».

مثال آخر:

حَالُ بَيْنِ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ حَائِلٌ لَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ
 حَالُ بَيْنِ جَفْنِ وَسَنِ حَائِلٌ لَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ
 ○/○/||○/ ○/||○/ ○/○/||○/ ○/||○/ ○/||○/ ○/||○/
 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

زحافاته: اجتمع الحذف والخبن في العروض «وسني = فَعِلَا = فَعِلُنْ»، وفي الضرب كذلك (يكني = فَعِلَا = فَعِلُنْ).

عَلَّنَ الضرب في المديد:

١ - ضرب مقصور، مردف، مثاله:

لا يَغُرُّنَّ امْرَأَ عَيْشُهُ كَلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
لا يَغُرُّنَّ نَ مَرَأَنَ عَيْشُهُ كَلُّعَيْشٍ صَائِرِنَ لَزَزَوَالِ
○/○/○/ ○/○/ ○/○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن

الشاهد فيه قَصْر الضرب (وهو حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

فجاء «فاعلا». وهو مردف، أي تلزم التفعيلة التي قبل الضرب هذا الضرب.

كما دخل الحذف البيت في عروضه «عَيْشُهُ = فاعلن».

٢ - ضرب محذوف، ومثاله:

اغْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا
إِغْلَمُوا أَذْ خِي لَكُمْ حَافِظُنْ شَاهِدُنْ مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا
○/○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/○/ ○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الشاهد فيه حذف السبب الخفيف من الضرب. «غائبا = فاعلن».

٣ - ضرب أثَر، مثاله:

إِنَّمَا الذَّلَقَاءُ يَأْقُوْتُهُ أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ
إِنَّمَذْ ذَلْ مَاءُ يَا قُوْتُنْ أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسٍ دَه قَانِي
○/○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/○/ ○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الشاهد فيه البَثْر (وهو اجتماع الحذف والقطع) والقطع مثل القصر غير أنه لا يكون

إلا في وتد مجموع (○/○) فأتى «فَعْلُنْ».

كما دخل الحذف على العروض فأتى «فاعلن».

وتأتى العروض في هذا البحر محذوفة، أي أصابها الحذف فيكون لها ضربان:

١ - العروض محذوفة، والضرب مثلها، مثاله:

لِفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
لِفَتَى عَقْ لَمَنْ يَعِي شُ بَهِي حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ
○/○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/○/ ○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً وفيه حَبْن (والخبْن: حذف الثاني الساكن) «فَعِلُنْ» وكذلك مائله الضرب.

٢ - العروض محذوفة، والضرب أبتر، مثاله:

| | | | | | | | |
|------------------------------|-----------------------------------|--------------|----------|----------|------------------|----------|----------|
| رُبَّ نَارٍ بِثُ أَزْمَقُهَا | تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْعَارَا | رُبِّتَارُنْ | بَتَّارْ | مَقْهَا | تَقْضُمْلُ هَذَا | بِ يُولُ | غَارَا |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| فاعلاتن | فاعلن | فَعِلُنْ | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فَعِلُنْ |

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً وفيه حَبْن، واختلاف الضرب حيث جاء أبتر (اجتماع الحذف والقطع). العروض «مَقْهَا = فَعِلُنْ» والضرب «غَارَا = فَعِلُنْ».

عِلُّ الحشو:

١ - الخَبْن، ومثاله:

| | | | | | | | |
|------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|----------------------------------|
| وَمَتَى مَا يَمِيعَ مِنْكَ كَلَامٌ | يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلٍ | وَمَتَى مَا يَمِيعَ مِنْكَ كَلَامٌ | يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلٍ | وَمَتَى مَا يَمِيعَ مِنْكَ كَلَامٌ | يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلٍ | وَمَتَى مَا يَمِيعَ مِنْكَ كَلَامٌ | يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلٍ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن | فَعِلَاتن |

الشاهد فيه مجيء الخبن (وهو حذف الثاني الساكن) في أجزاء البيت كلها حتى في الضرب والعروض.

٢ - الكَفْ، ومثاله:

| | | | | | | | |
|------------------------------------|--|------------------------------------|--|------------------------------------|--|------------------------------------|--|
| لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا مَخْصِبِينَ | صَالِحِينَ مَا اتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا | لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا مَخْصِبِينَ | صَالِحِينَ مَا اتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا | لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا مَخْصِبِينَ | صَالِحِينَ مَا اتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا | لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا مَخْصِبِينَ | صَالِحِينَ مَا اتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء الكَفْ في البيت على التفعيلة الأولى والثالثة والرابعة، (والكَفْ: حذف السابع الساكن).

٣ - الشكْل، ومثاله:

| | | | | | | | |
|-------------------------------|--|-------------------------------|--|-------------------------------|--|-------------------------------|--|
| لِمَنِ الدِّيَارُ عَيْرُهُنَّ | كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ | لِمَنِ الدِّيَارُ عَيْرُهُنَّ | كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ | لِمَنِ الدِّيَارُ عَيْرُهُنَّ | كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ | لِمَنِ الدِّيَارُ عَيْرُهُنَّ | كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء التفعيلتين الأولى والثالثة مشكولتين (والشكل أن يجتمع الخبن والكف).

شواذ المديد:

أولاً - أن يأتي تاماً غير مجزوء، أي في أربع تفعيلات، ومثاله:

لا تَلْمُهُ إِنْ شَكَا مَا يُلَاقِي وَيَكِي
لا تَلْمُهُو إِنْ شَكَا مَا يِلَاقِي وَيَكِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وَامْتَحَنَ بَاطِنُهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ
وَمَتَحَنَ بَا طِنُهُو بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الشاهد فيه زيادة التفعيلة الرابعة عوداً على أصل بحر المديد في الشطر الأول «ويكي = فعلن»، وهو محذوف وفيه خبن.

أما الشطر الثاني، فالزيادة «هو ظهر»، فإذا أشبعنا الهاء كانت «فاعلن» فيها حذف، وإن لم نشبع الهاء كانت «فَعِلن» وهي مثل الشطر الأول.

ثانياً - أن يأتي ضرب ثانٍ للعروض الأولى مجزوءاً مقصوراً، مثاله:

يَا ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ يَا مَنْ لَا يَطِيقُ الْحَزَبَ يَوْمَ الثُّزَالِ
يَا ضَعِيفَ عَقْلُوْرَ رَأْيَا مِنْ لَا يَطِيقُلُ حَزْبِيُوْ مَثْنِزَالِ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب مقصوراً «مثنزأل = فاعلأن».

ثالثاً - أن يأتي العروض مخبوناً، مثاله:

بِخُدُودٍ كَالْوَدَايِلِ لَمْ يَخْتَزَنْ عَنْهَا وَرِي السَّنَامِ
بَخْدُوْدُنْ كَلُوْدَا يِلْلَمْ يَخْتَزَنْ عِنْهَا وَرِيْ يَسْنَامِ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلأن

الشاهد فيه مجيء العروض مخبوناً محذوفاً «يل لم = فعِلن».

مع قُضِرَ الضرب كالبيت السابق.

نماذج تدريبية على المديد:

- ١ - وَلَهَا بِالْمَاطِرِينَ إِذَا أَكَلَ التُّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
- ٢ - لَيْتَ شعري هَلْ أَقُولَنْ لِرَكْبٍ بِقَلَاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوعُ
- ٣ - طَالَ مَا عَرَسْتُمْ فَاسْتَقِيلُوا حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ
- ٤ - رَبُّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ فَقَدْتُهُ كَفُّ مُفْتَرِسِهِ
- ٥ - رَاحَ فِي ثَنِيَّيْ مُقَاضَتِهِ أَسَدٌ يَذْمَى شَبَا ظُفْرِهِ
- ٦ - مَا لِعَيْنِي كُجِلْتُ بِالشُّهَادِ وَلِجَنِّي نَابِيَا عَنْ وَسَادِي
- ٧ - أَبْتَغِي إِضْلَاحَ سُعْدَى بِجُهْدِي وَهِيَ تَسْعَى جُهْدَهَا فِي فَسَادِي
- ٨ - لَمْ فِيهَا مُضْعَبٌ وَصَبَاحُ قَعَصِينَا مُضْعَباً وَصَبَاحَا
- ٩ - بَابِنَّةِ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَثِيبُ مُسْتَهَامَ عِنْدَهَا مَا يَرُوبُ
- ١٠ - يَا طَوِيلَ الْهَجْرِ لَا تَنْسَ وَصَلِي وَاشْتَغَالِي بِكَ عَنْ كُلِّ شَغْلِي
- ١١ - إِنْ فِي الْأَحْدَاجِ مَقْصُورَةٌ وَجْهَهَا يَهْتِكُ سَنَرَ الظَّلَامِ
- ١٢ - يَا وَمِیْضَ الْبَرْقِ بَيْنَ الْعَمَامِ لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ
- ١٣ - أَنْتَ فِي خَضْرَاءَ ضَاحِكَةٍ مِنْ بَكَاءِ الْعَارِضِ الْهَثَنِ
- ١٤ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسُنَا كُلُّنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُ
- ١٥ - إِنْ دَاراً نَحْنُ فِيهَا لَدَارُ لَيْسَ فِيهَا الْمُقِيمِ قَرَارُ



٣ - البسيط

أنشء هذا البحر على تفعيلتين: مستفعِلن، فاعِلن، تكررَان أربع مرات.
ضابطه:

إن البسيط لديه يُبَسِّط الأمل مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فَعِلُ
○ III ○ II ○ I ○ I ○ II ○ I ○ II ○ I ○ I

عِلُّ العروض والضرب:
١ - الخَبْن، مثاله:

| | | | |
|-----------------------|------------------|------------------|---------------|
| يا حارِ لا أَرْمَيْنُ | منكم بِدَاهِيَةٍ | يا حارِ لا أرمين | منكم بدا هيتن |
| ○ II ○ I ○ I | ○ II ○ I ○ I | ○ II ○ I | ○ III |
| مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فَعِلن |

| | | | |
|------------------------|----------------------|----------------|---------------|
| لَمْ يَلْقَها سَوْقَةٌ | قَبْلِي وَلَا مَلِكُ | لم يلقها سوقتن | قبلي ولا ملكو |
| ○ II ○ I ○ I | ○ II ○ I ○ I | ○ II ○ I | ○ III |
| مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فَعِلن |

الشاهد فيه الخبن (وهو حذف الثاني الساكن) «هية = فعِلن» و«ملك = فعِلن» في العروض والضرب.

٢ - العروض مخبون والضرب مقطوع، مردف، مثاله:

| | | | |
|---------------|------------|--------------|-------------|
| قَدْ أَشْهَدُ | الْغَارَةَ | الشَّغْوَاءَ | تَحْمِلُنِي |
| قَدْ أشهدن | غار تشد | شغواء تح | ملني |
| ○ II ○ I ○ I | ○ II ○ I | ○ II ○ I ○ I | ○ III |
| مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فَعِلن |

جَزَدَاءُ مَغْرُوقَةُ اللَّخَيْنِ سَزُحُوبُ

جزداء مع ر وقتل لخين سر حوبو

○/○/ ○/○/○/ ○/○/ ○/○/○/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

الشاهد فيه القطع في الضرب «حوبُ = فعلن» والخبن في العروض «ملني = فعلن».

٣ - العروض المجزوء، وله ثلاثة أضرب:

- الضرب الأول: مذيّل مردف، مثاله:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُؤَ مِنْ تَمِيمٍ

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرُؤَ مِنْ تَمِيمٍ

○○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، وجاء الضرب مذيلاً (التذييل: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع)، «رن من تميم = مستفعلن».

- الضرب الثاني: صحيح معرّي من العلل، مثاله:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسَمِ عَفَا مَخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَفْجِمٍ

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسَمِ عَفَا مَخْلُولِي دَارِسٍ مُسْتَفْجِمٍ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، وسلمت كل من العروض والضرب.

الضرب الثالث، مقطوع، مثاله:

سَيَرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

سَيَرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، الضرب فيه مقطوع (القطع: هو القصر أي حذف الثاني الساكن من السبب الخفيف وتسكين الأول، إلا أن القطع لا يكون إلا في الوجد المجموع)، «ن الوادي = مفعولن».

٤ - العروض المجزوء المقطوع مع الضرب، مثاله:

| | | | | | |
|-------------------------------------|--------------------------------------|-------------|-----------------|-------------|-------------|
| مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالٍ | أَضَحَّتْ قِفَاراً كَوَخِي الْوَاحِي | | | | |
| مَا هَيَّجَشْدُ | شَوْ قَمِنْ | أَطْلَالِنْ | أَضَحَّتْ قِفَا | رَنْ كَوْخِ | يَلْ وَاحِي |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| مستفعلن | فاعلن | مفعولن | مستفعلن | فاعلن | مفعولن |

الشاهد فيه القطع في العروض «أطلال = مفعولن»، وفي الضرب (يل واحي = مفعولن). إضافة لكون البيت مجزوءاً.

وهذا البيت يسمى «مخلع البسيط» لاختلال الوتين في عروضه وضربه.

علل الحشو:

١ - الخبن، ومثاله:

| | | | |
|---|----------|---------------|----------|
| لَقَدْ خَلَّتْ حِقَبٌ صُرُوفَهَا عَجَبٌ | | | |
| لقد خلت | حِقَبُنْ | صُرُوفَهَا | عَجِبُنْ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُتَفَعِّلُنْ | فَعِلُنْ | مُتَفَعِّلُنْ | فَعِلُنْ |
| فَأَخَذْتُ عِبْرًا وَأَعَقَّبْتُ دُولَا | | | |
| فأخذتُ | عِبْرَنْ | وَأَعَقَّبْتُ | دُولَا |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُتَفَعِّلُنْ | فَعِلُنْ | مُتَفَعِّلُنْ | فَعِلُنْ |

الشاهد دخول الخبن في كل أجزاء البيت (وهو حذف الثاني الساكن).

٢ - الطي، مثاله:

| | | | |
|---|------------|---------------|----------|
| ارْتَحَلُوا غُدُوَّةَ فَائِطَلَقُوا عُصْبَا | | | |
| إرتحلوا | غُدُوتِنْ | فَائِطَلَقُوا | عُصْبَا |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُسْتَعْلِنْ | فاعلن | مُسْتَعْلِنْ | فَعِلُنْ |
| فِي زَمَرٍ مِنْهُمْ تَتَّبِعُهُمْ زَمَرٌ | | | |
| في زمرنْ | مِنْهُمْوْ | تَتَّبِعُهُمْ | زَمَرُوْ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُسْتَعْلِنْ | فاعلن | مُسْتَعْلِنْ | فَعِلُنْ |

الشاهد فيه مجيء الطي (وهو حذف الرابع الساكن) على «مستفعلن» في البيت كله .

كما دخل الخبن العروض «عصبا = فعلن» والضرب «زمر = فعلن» .

٣ - الخَبْلُ ، مثاله :

| | | | |
|--|--------|-----------|--------|
| وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ | | | |
| وزعمو | أنثهم | لقيهم | رجلن |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| فَعِلْتَن | فاعلن | فَعِلْتَن | فَعِلن |
| فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ | | | |
| فأخذو | مالهو | وضربو | عنقه |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| فَعِلْتَن | فاعلن | فَعِلْتَن | فَعِلن |

الشاهد فيه مجيء الخبل (وهو أن يجتمع الطي والخبن، أي حذف الرابع الساكن والثاني الساكن) على «مستفعلن» .

كما دخل الخبن على العروض والضرب .

شواذ البسيط :

١ - تَأْمُ البسيط ، مثاله :

| | | | |
|---|--------|----------|-----------|
| يَا رَبُّ ذِي سُؤْدُدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً | | | |
| يا ربب ذي | سوددن | قلنا لهو | مَرَرَتَن |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| إِن الْمَسَاعِي لِمَنْ يَبْغِي بِنَاءَ الْعُلَا | | | |
| إنئل مسا | عي لمن | يبغي بنا | ئل علا |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |

الشاهد فيه مجيئه سليماً تاماً في الحشو والضرب والعروض .

٢ - ضرب تام لعروض مخبونة ، مثاله :

وَبَلَدَةٌ مَجْهَلٌ تُنْفِسِي الرِّيحَ بِهَا

وبلدتين مجهلن تنفيس ريا ح بها
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

لَوَاغِبًا وَهِيَ نَاءٍ عَرْضُهَا خَاوِيَةٌ

لواغبين وهيتا عن عرضها خاوية
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

الشاهد مجيء الضرب تاماً «خاوية = فاعلن» مع عروض مخبونة «ح بها = فعِلن».

نماذج تدريبية على البسيط:

- ١ - مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَغْرِيَّةٍ سَرِبُ
- ٢ - يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا
- ٣ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ
- ٤ - إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخَفُّوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أُذِيعَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا
- ٥ - إِنِّي وَجَدْتُكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا بَعْدَ النَّسِيئَةِ دَيْنًا أَحْسَنُوا الطَّلَبَا
- ٦ - مَالَتْ لَهُ عِزُّهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي رِفْقًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمَّنَا أَرْبَا
- ٧ - لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاضِحَةً يَظُلُّ مِنْهَا صَاحِبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي
- ٨ - أَمَا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ التَّفَاخُرِ إِنْرَادٌ وَلَا صَدْرُ
- ٩ - يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
- ١٠ - أَلَيْسَ يَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ مَنْ كُنْتُ فِي غَيْبِهِ مُسْتَشْعِرًا وَجَلَا
- ١١ - فَارَقْتُهُ حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعَظَمِ الرُّمَّةِ الْبَالِي
- ١٢ - كَأَنَّمَا الْمَاءُ فِي صَفَاءٍ - وَقَدْ جَرَى - ذَائِبُ اللَّجَيْنِ
- ١٣ - وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمْدٌ وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْشْ أَوْتَادُ
- ١٤ - وَزَادَهُ كَلْفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
- ١٥ - أَمِنْ تَذَكُّرِ حَيْرَانَ بِذِي سَلَمٍ مَرَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ

٤ - الوافر

أنشئ من تفعيلة واحدة، مُفاعلتن، تكرر ست مرات.

ضابطه:

بحورِ الشَّعرِ وإفرها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

١٠// ٠///٠// ٠/٠/٠//

مثال:

سَلُّوا قلبي غداة سلا وتابَا لَعَلَّ عَلَى الجمالِ لَهُ عِتَابَا

٠/٠// ٠///٠// ٠///٠// ٠/٠// ٠///٠// ٠/٠/٠//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

زحافاتُه: التفعيلة الأولى من البيت «مفاعلتن ← مفاعلتن».

مثال آخر:

بغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَأُمُّ الصَّفْرِ مِثْلَاتُ نَزُورُ

بغاثُ طَيْرٍ أَكْثَرُهَا فِرَاحُ وَأُمُّ صَفْرٍ مِثْلَاتُ نَزُورُ

٠/٠// ٠///٠// ٠/٠/٠// ٠/٠// ٠///٠// ٠/٠/٠//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

زحافاتُه: التفعيلات الأولى والرابعة والخامسة «مفاعلتن ← مفاعلتن».

عِللُ العروض والضرب:

١ - العروض الأولى وافية مقطوفة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا عِصِيُّ

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا عِصِيُّ

٠/٠// ٠///٠// ٠///٠// ٠/٠// ٠///٠// ٠///٠//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الشاهد فيه مجيء القطف على العروض «غراَ» = فعولن» وعلى الضرب «عصيُ = فعولن» والقطف (هو حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى).

٢ - العروض الثانية مجزوءة، ولها ضربان:

- الضرب الأول: مجزوء، مثاله:

لَقَدْ عَلِمْتَ رَبِيعَةَ أَنْ نَحْبِلَكَ وَاهِنُ خَلَقُ

لَقَدْ عَلِمْتُ رُبِيعَةٌ أَنْ نَاجِلُكَ وَأَ هِئُتُ خَلَقُوا

0111011 0111011 0111011 0111011

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

الشاهد مجيء العروض والضرب مجزأين.

- الضرب الثاني : معصوب ، مثاله :

عَجِبْتُ لِمَغْشَرٍ عَدَلُوا بِمُغْتَمِرٍ أَبَا بَشِيرٍ

عَجِبْتُ لِمَعِ شَرُّهُ عَدْلُو بِمَعْتَمَرٍ أبا بشري

0101011 0111011 0111011 0111011

مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ

الشاهد فيه مجيء الضرب معصوباً «أبا بشر = مفاعلتن»، والعَصْب (حذف حركة

الحرف الخامس).

عِلَلُ الْحَشْوِ:

١ - العَصْبُ، مثاله :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

إذا لم تسد تطغ شينئ فدعهو وجاوزهو إلى ما تسد تطيعو

01011 0101011 0101011 01011 0101011 0101011

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فاعولن

الشاهد فيه مجيء العصب في «مفاعِلَتْنِ ← مفاعِلَتْنِ»، أي حذف حركة الحرف

الخامس. وفي هذا البيت ودائماً العروض مقطوفة والضرب مثلها.

٢ - النقص، مثاله:

لِسَلَامَةٍ دَارَ بِحَفِيرِ كِبَاقِي الْخَلْقِ السَّخَقِ قِفَارُ

لَسْلَامَ مَ دَارُنْ بِ حَفِيرِي كِبَايْلُ خُ لَمْسَسَخْ قَفَارُو

01011 101011 101011 01011 101011 101011

مفاعلتُ مفاعلتُ مفاعلتُ فعولن مفاعلتُ مفاعلتُ فعولن

الشاهد في البيت مجيء النقص على «مفاعِلَتْنِ» ← «مفاعِلَتْ» والنقص (هو أن يجتمع العصب والكف، أي تسكين الخامس وحذف السابع).
ويمكن نقل «مفاعِلَتْ» إلى «مَفَاعِيلُ».

٣ - العقل، مثاله:

مَنَازِلُ لِفَرْتَنِي قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سُطُورُ
منازلن لفرتني قفارو كأنما رسومها سطورو
○/○// ○//○// ○//○// ○/○// ○//○// ○//○//
مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
فَعولن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن

الشاهد فيه مجيء العقل على «مفاعِلَتْنِ» ← «مفاعِلُنْ» والعقل (حذف الخامس المتحرك).

٤ - العَضْب، مثاله:

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
إن نزلش شتاء بدا ر قومن تجنّب جا ر بيتهم شد شتاءو
○//○// ○//○// ○//○// ○/○// ○//○// ○//○//
مُفْتَعِلن مفاعِلَتْنِ فَعولن مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ فَعولن

الشاهد فيه مجيء العصب في التفعيلة الأولى «مفاعِلَتْنِ» ← «مُفْتَعِلُنْ» وهو حذف أول متحرك.

٥ - القَصْم، مثاله:

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهِجْرٍ
ما قالو لنا سددن ولاكن تفاحش قو لهم وأتو بهجري
○/○/○/ ○//○// ○//○// ○/○// ○//○// ○/○/○/
مفعولن مفاعِلَتْنِ فَعولن مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ فَعولن

الشاهد فيه مجيء القصم في التفعيلة الأولى «مُفَاعِلَتْنِ» ← «مفعولن» والقصم (اجتماع العصب والعصب، والعَضْب: حذف حركة الخامس، والعَضْب: حذف الأول المتحرك).

٦ - العَقْص، مثاله:

لَوْلَا مِلْكُ رَوْفٍ رَحِيمٍ تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ
لولا م ليكن روفن رحيم تداركني برحمتي هلكتو
○//○// ○//○// ○//○// ○/○// ○//○// ○/○/○/
مفعول مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ فَعولن مفاعِلَتْنِ مفاعِلَتْنِ

الشاهد فيه مجيء العقص في التفعيلة الأولى «مفاعلتن» ← «مفعول». والعقص (أن يجتمع العصب والنقص).

٧ - الجَم، مثاله:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَنَفْسَا
أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَنَفْسَا
○/○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// ○//○/
فاعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الشاهد فيه مجيء الجَم على التفعيلة الأولى «مفاعلتن» ← «فاعلن»، والجَم (اجتماع العصب والعقل).

شواذ الوافر:

أولاً: الوافر التام، مثاله:

لَهُ نَعَمٌ مَضَاعَفَةٌ تَنَالُ بِهَا مُفَاخِرَةٌ وَيَحْفَظُ أَضْلَاهَا حَسَبُ
لَهُو نَعَمٌ مَضَاعَفَتْنِ تَنَالُ بِهَا مِفَاخِرَتْنِ وَيَحْفَظُ أَضْلَاهَا حَسَبُ
○///○// ○///○// ○///○// ○///○// ○///○// ○///○//
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

الشاهد فيه مجيء العروض والضرب تامين على الأصل.

ثانياً: الضرب مقصور، مثاله:

فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصُرَ حِينَ يَنْصُرُهُ شَرِيكَ
فَلَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَيَقْصُرُ حِينَ يَنْصُرُهُ شَرِيكَ
○//○ ○///○// ○///○// ○/○// ○/○/○// ○///○//
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الشاهد فيه مجيء القصر على الضرب «شريك = فعول» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

ثالثاً - العروض مقبوضة، مثاله:

عَلَوْتُ عَلَى الرِّجَالِ بَخْلَتَيْنِ وَرِثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ
عَلَوْتُ عَلَى الرِّجَالِ بَخْلَتَيْنِ وَرِثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ
○///○// ○///○// ○///○// ○/○// ○///○// ○///○//
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الشاهد فيه مجيء العروض مقبوضة «لتين = فعول»، والقَبْضُ (حذف الخامس الساكن).

| | | | |
|---|----------------------------|----------|-----------|
| رابعاً - العروض مجزوءة مقطوفة، وضربها مثلها، مثاله: | | | |
| عَمِيرَةٌ أَتَتْ هَمِي | وَأَتَتْ الدَّهْرَ ذَكْرِي | | |
| عَمِيرَةٌ أَزْ | وَأَتَتْ ذَدَّه | تِ هَمِي | ر ذَكْرِي |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○ | ○/○/○ |
| مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن | فعولن |

الشاهد فيه مجيء البيت مجزوءاً والعروض مقطوفة «ت همي = فعولن» وكذلك الضرب. والقَطْفُ (حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى).

نماذج تدريبية على الوافر:

- ١ - سَعَيْتُ إِلَيْهِ لَمَّا ضَلَّ سَغِي
 - ٢ - فَلَوْ سَبَكْتَ خَلَائِقَهُ
 - ٣ - صَحَا وَالْفَجْرُ يَزْمُقُنَا
 - ٤ - فَلَمَّا أَضْبَحُوا صَلُّوا وَقَامُوا
 - ٥ - أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاضْبَحِينَا
 - ٦ - جَدِيرٌ أَنْ يُقِلَّ السَيْفَ حَتَّى
 - ٧ - قَتَلْنَا بِالْفَتَى الْقَسِيرِي مِنْهُمْ
 - ٨ - أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي
 - ٩ - أَعَارَكَ مَالَهُ لِنَقُومَ فِيهِ
 - ١٠ - لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ
 - ١١ - كَفَى بِالتَّائِي مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ
 - ١٢ - نَطِيعُ نَبِيِّنَا وَنُطِيعُ رَبِّا
 - ١٣ - أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعاً
 - ١٤ - جَرَّاحَاتِ السُّنَانِ لَهَا التَّنَامُ
 - ١٥ - سَلامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ
- وَأَخْلَفْتُ الْمُنَى عَاماً فَعَاماً
لَقُلْ أَمَامَهَا الدَّهْبُ
يَطْرَفُ نَائِمٍ صَاحٍ
إِلَى الْجُرْدِ الْعِتَاقِ مُسَوِّمِينَا
وَلَا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
يَتُوسُ إِذَا تَمَطَّى فِي النُّجَادِ
وَلِيَدُهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا
وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تَطِيقِي
بَطَاعَتِهِ وَتَعْرِفُ فَضْلَ حَقِّهِ
وَمَهْمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ
هُوَ الرُّخْمُنُ كَانَ بِنَا رَوْوفا
مِنَ الْأَبْطَالِ وَنَحْكُ لَنْ تُرَاعِي
وَلَا يَلْتَأَمُ مَا جَرَحَ اللُّسَانُ
وَدَمَعُ لَا يُكْفِكُفُ يَا دَمَشَقُ

٥ - الكامل

أنشء هذا البحر من تفعيلة واحدة: متفاعِلن، تكرر ست مرات .

ضابطه:

كَمُلَ الجمال من البحور الكاملُ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
○//○/// ○//○/// ○//○///

مثال:

شَيِّعْتُ أَخْلَامِي بِقَلْبِ بَاكِ وَلَمَمْتُ مِنْ طَرْقِ الْمِلَاحِ شِبَاكِ
شَيِّعْتُ أَحَ لَامِي بَقْلَ بِنِ بَاكِ وَلَمَمْتُ مِنْ طَرْقِ مِلَاحِ شِبَاكِ
○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

زحافات: التفعيلتان الأولى والثانية جاءتا «متفاعِلن» بدلاً من «متفاعِلن» .

والزحاف في العروض وفي الضرب، وسيأتي تفصيل ذلك .

مثال آخر:

يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرِيكُمَا تَرِيَا وَجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
يَا صَاحِبِي يَ تَقْصِيَا نَظْرِيكُمَا تَرِيَا وَجُوهَ هَلْ أَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○ ○//○//○
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

زحافات: التفعيلتان الأولى والخامسة جاءتا «متفاعِلن» بدلاً من «متفاعِلن» .

علل العروض والضرب:

١ - العروض الأولى تامة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مثل العروض، تام، مثاله:

وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي
وَإِذَا صَحَّوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمَ حَيْثُ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة . والضرب كذلك .

الضرب الثاني: مقطوع مردف، مثاله:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
وَإِذَا دَعَا نَكَ عَمَّهُنَّ نَ فَإِنَّهُنَّ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة «ن فإنه = مُتَّفَاعِلُن» ومجيء الضرب مقطوعاً مردفاً «ن خبالاً = مُتَّفَاعِلُن ← فَعِلَاتُن». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله، ولا يكون إلا في وتد مجموع).

الضرب الثالث: وافي، أحد، مضمّر، مثاله:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ دَرَسْتُ فَعْيِرَ آيَهَا الْمَطْرُ
لَمِنْدِيَا رِ بِرَامَتِي دَرَسْتُ فَعْيِرَ آيَهَا الْمَطْرُ
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن

الشاهد فيه مجيء العروض تامة سالمة «ن فعائل = مُتَّفَاعِلُن»، ومجيء الضرب وافياً أحد، مضمراً «قطر = فَعْلُن». والوافي: أي مستكمل لعدد الأجزاء. والأحد: الذي حذف من آخره وتد مجموع. والمضمّر: الذي حُذفت حركة الثاني فيه.

٢ - العروض الثانية وافية حذاء، ولها ضربان:

الضرب الأول: أحد، مثاله:

لِمَنِ الدِّيارُ عِنْفًا مَعَارِفُهَا هَاطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرْبُ
لَمِنْدِيَا رُوعًا مَعَا هَاطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحُ تَرْبُ
○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○// ○//○//
مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن مُتَّفَاعِلُن

الشاهد فيه مجيء العروض بالحدّ «رفها = فَعِلُن»، وكذلك الضرب «ترب = فَعِلُن»، والحدّ (حذف وتد مجموع من الآخر).

الضرب الثاني: أحد مضمَر، مثاله:

| | |
|---|--|
| وَلَأَنْتَ أَشَجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ | دُعِيَتْ «نَزَالٍ» وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ |
| ولأنت أشد | جع من أسامة إذ |
| دعيت نزا | ل ولجح فذ |
| ○/○/○ | ○/○/○ |
| متفاعِلن | متفاعِلن |

الشاهد فيه مجيء العروض بالحدّ «مة إذ = فعِلن» ومجيء الضرب بالحدّ والإضمار، والإضمار (حذف حركة الثاني من الجزء).

٣ - العروض الثالثة: مجزوءة صَحِيحَة، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: مجزوء مُرْفَل صحيح، مثاله:

| | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيَّ | يَ فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ |
| ولقد سبق | تهمو إلي |
| ي فلِم نزع | ت وأنت آخِر |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| متفاعِلن | متفاعِلن |

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مرفل «ت وأنت آخر = متفاعلاتن» أي زيد في آخره سبب خفيف.

الضرب الثاني: مجزوء مذيَل مردف صحيح، مثاله:

| | |
|--------------------------|---------------------------------|
| جَدْتُ يَكُونُ مُقَامُهُ | أَبْدَأَ بِمُخَلَّفِ الرِّيَاحِ |
| جدتن يكو | ن مقامهو |
| أبدن بمخ | تلفز رياح |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| متفاعِلن | متفاعِلن |

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مذيَل «تلف الرياح = متفاعلاتن»، والتذييل (زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع).

الضرب الثالث: معرَى صحيح، مثاله:

| | |
|----------------------------------|-------------------------|
| وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ | مُتَخَشِّعاً وَتَجْمَلْ |
| وإذا افتقرت | ت فلا تكن |
| متخشعن | وتجمل |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| متفاعِلن | متفاعِلن |

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، ومجيء الضرب معرّياً: والمعرّى (هو كل جزء يجوز فيه التذليل أو الترفيل أو التسبيغ فعرّى منه).

الضرب الرابع: مجزوء مقطوع يلزمه الردف، مثاله:

| | | | |
|--|---|---|---|
| وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ | وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا إِسَاءَةً أَكْثَرُوا | وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا إِسَاءَةً أَكْثَرُوا | وَإِذَا هُمُو ذَكَرُوا إِسَاءَةً أَكْثَرُوا |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ |

الشاهد فيه مجيئه مجزوءاً، والضرب مقطوع «حسنات = متفاعل ← فعلاتن». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله، ولا يكون إلا في وتد مجموع).

علل الحشو:

١ - الإضمار، مثاله:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ | إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ | إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ | إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ | إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ | إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عِبَسٍ مَنْصَباً شَطْرِي وَأَخْمِي سَائِرِي بِالْمَنْصَلِ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ |

الشاهد فيه مجيء الإضمار في كل أجزائه، والإضمار (حذف الثاني الساكن)، فجاءت جميعاً «متفاعلن» = «مستفعلن» لذلك اشتبه بالرجز، وعرف أنه من الكامل من القصيدة.

٢ - الوقص، مثاله:

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي | يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي | يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي | يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي | يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي | يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ وَنَبْلِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَخْتَمِي |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ | مُتَفَاعِلُنْ |

الشاهد فيه مجيء الوقص على أجزاء البيت كلها، والوقص (حذف الثاني المتحرك) وهذا البيت أيضاً اشتبه بالرجز لأن من زحاف مستفعلن ← متفعّلن، ولا يعرف إلا من سياق القصيدة.

٣ - الخزل، ومثاله:

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلْتُ لَمْ تُجِبِ
مَنْزِلَتْنِ صُمَمَ صَدَاهَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلْتُ لَمْ تُجِبِي
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/
مَفْتَعِلُن مَفْتَعِلُن مَفْتَعِلُن مَفْتَعِلُن مَفْتَعِلُن مَفْتَعِلُن

الشاهد فيه مجيء الخزل على كل أجزاء البيت، والخزل (حذف الرابع الساكن وهو الطي، وحذف حركة الثاني وهو الإضمار، فالخزل اجتماع الطي والإضمار).

كذلك اشتبه هذا البيت بالرجز، حيث أن «مفتعلن» = «مستعلن» وهذه زحاف «مستفعلن» في الرجز.

وهذه الأبيات الثلاثة الأخيرة إن كانت مفردة، أو مقطوعة من قصيدة غير معروفة، فلا شك أنها تكون من باب الرجز لعدم وجود قرينة في كل منها يدل على أنها من الكامل.

شواذ الكامل:

أولاً: العروض مقطوعة مضمرة، مثاله:

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مشروباً وَالْفَرْثُ يُغَصِّرُ فِي الْإِنَاءِ أَرْنَبِ
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ سَلَى مشروبين وَلَقَرْتُ يُعْ صِرْفِلْ إِنَّا ءِ أَرْنَتِي
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/
مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن مَفْعُولُن مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن

الشاهد فيه العروض المقطوعة بحذف آخر السبب الخفيف وتسكين أوله، والمضمرة بحذف حركة الساكن، وهو شاذ.

ثانياً: العروض الحذاء، مثاله:

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِهِ فَلَيَاتِ نَسَوْتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ
مَنْ كَانَ مَسْ رَوْرُنْ بِمَقْ تَلْهِي فَلَيَاتِ نَسْ وَتْنَا بُوْجْ ءِ نَهَارِي
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/
مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن فَعِلُن مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن مَتَفَاعِلُن

الشاهد فيه العروض الحذاء بحذف وتد مجموع من آخرها، وهو الحذ. «تليه = فعلن».

كما دخل الضرب القطع «ءِ نهاري = متفاعل».

ثالثاً: القطع في العروض المجزوءة، مثاله:

| | | | |
|---------------------------|----------------------------------|-------------------|---------------|
| صَلْتُ الْجَبِينِ مُهَابٌ | يَمْنِي إِلَى عَمْرٍو بن عَامِرٍ | صَلْتُ الْجَبِينِ | يَمْنِي إِلَى |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِل | متفاعِلاتن |

الشاهد مجيء القطع على العروض المجزوءة «ن مهابن = متفاعِل»، أي حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله. وهو شاذ.

وثمة شذوذ غير ما ذكرنا، واقتصرنا على الأشهر المتفق عليه.

نماذج تدريبية على الكامل:

- ١ - مَنْ لِي بِيَوْمٍ مِنْكَ أَهْدُوهُ
 - ٢ - أَهْلًا بِجَسْمِكَ ذِي الْجَلَا
 - ٣ - يَا طَالِبَ الدُّنْيَا لِيَجْمَعْهَا
 - ٤ - هَلْ غَادِرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ
 - ٥ - وَيَمُرُّ رَائِعُ صَفْنِيهَا
 - ٦ - وَالشُّعْرُ مَرَاةٌ بِهَا
 - ٧ - تَنْزُرُ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ
 - ٨ - يَنْسَبِي الْعَقُولَ بِذَلِكَ
 - ٩ - وَالْعُودُ أَمَّا الْعُودُ فَهُوَ مُحَدَّثٌ
 - ١٠ - لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِغْبَارُ
 - ١١ - لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُنْزَرٍ
 - ١٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً
 - ١٣ - كَالْعَيْسِ فِي الْبِيدَاءِ يَقْتُلُهَا الظُّلْمَا
 - ١٤ - خَلَعَ الرَّبِيعُ عَلَى عُصُونِ الْبَانِ
 - ١٥ - وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
- وَأَبِيعُ فِيهِ بَقِيَّةَ الْعُمَرِ
لِوَبَابَتَسَامَتِكَ الْغَرِيرَةِ
جَمَحَتْ بِكَ الْأَمَالُ فَاقْتَصِدِ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ
بِالْحُسْنِ كَالنُّطْقِ الْمُبِينِ
صُورَ النُّطْبِيعَةِ تَنْظَهَرُ
ضِمْنًا وَلَيْسَ بِجَسْمِهِ سُقْمُ
وَالطَّرْفُ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ
لَبِثُ يَصُوعُ لِي الْغِنَاءُ عَزَاءُ
وَلَزُزْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
فَاغْلَسْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا
مَنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَشِمَالِي
وَالْمَاءُ فَرَقَ ظَهْرَهَا مَحْمُولُ
حُلَلًا قَوَاضِلُهَا عَلَى الْكُثْبَانِ
طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

٦ - الهَزَج

أنشئ من تفعيلة واحدة: مفاعيلن، تكرر أربع مرات، والأصل ست مرات إلا أنه أصبح التام شاذاً، وغلب عليه أنه مجزوء.

ضابطه:

على الأفزاج تَسْهِيلُ مفاعيلن مفاعيل
 10/0/11 0/10/0/11

مثال:

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| مِنْ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا | وَنَطْوِي مَا جَرَى مِثْنًا |
| مثل يوم | ونطوي ما جرى مثنًا |
| 0/10/0/11 | 0/10/0/11 |
| مفاعيلن | مفاعيلن |

زحافات: التفعيلة الأولى: مفاعيلن ← مَفَاعِيلُ.

مثال آخر:

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| عَفَوْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ | وَقُلْنَا: الْقَوْمُ إِخْوَانُ |
| عفونا عن بني ذهلن | وقلنل قو م إخوانو |
| 0/10/0/11 | 0/10/0/11 |
| مفاعيلن | مفاعيلن |

وكل أجزاء البيت سالمة.

علل العروض والضرب:

لبحر الهزج عروض واحدة مجزوءة، ولها ضربان مجزوءان:

الضرب الأول: مثل العروض، مثاله:

| | | | |
|----------------------------------|-------------------------------|----------|--|
| عَفَا مِنْ آلٍ لَيْلَى السَّهْدِ | بُ فَاْلأَمْلَاحُ فَاْلغَمْرُ | | |
| عفا من آ | ب قل أملا | خ قلغمرو | |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | |

الشاهد فيه مجيء الضرب مثل العروض.

الضرب الثاني: محذوف، ومثاله:

| | | | |
|---------------------------------|-------------------------|--------|--|
| وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضُّنَى | م بِالظَّهْرِ الذُّوْلِ | | |
| وما ظهري | م بظظهرذ | ذلولي | |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | فعلولن | |

علل الحشو:

١ - الكف، مثاله:

| | | | |
|-----------------------|---------------------------|----------|--|
| فَهَـذَانِ يَذُودَانِ | وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَزْمِي | | |
| فهاذان | وذا من ك | ثبن يرمي | |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | |
| مفاعيل | مفاعيل | مفاعيل | |

الشاهد فيه مجيء الكف على البيت ما عدا الضرب «مفاعيلن» ← «مفاعيل». والكف (حذف السابع الساكن).

٢ - القبض، ومثاله:

| | | | |
|-----------------------------|---------------------------|-----------|--|
| فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئاً | فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ | | |
| فقلت لا | فما علي | لك من بأس | |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | |

الشاهد فيه قبض التفعيلة الأولى من كل شطر «مفاعيلن» ← «مفاعيلن» والقبض (حذف الخامس الساكن).

٣ - الخَرم، ومثاله:

| | | | |
|----------------------------|--------------------------------|----------------|---------------|
| أَدَّوْا مَا اسْتَغَارُوهُ | كَذَاكَ الْعَيْنِشُ عَارِيَّةُ | | |
| أَدَّوْ مَنْد | كَذَا كَلْعِيَّةُ | تَغَارَ وَهُوَ | شُ عَارِيَّةُ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مفعولن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |

الشاهد فيه خرم التفعيلة الأولى «مفاعيلن ← مفعولن».

والخَرم (هو حذف الثاني المتحرك في مفاعيلن).

٤ - الخرب، مثاله:

| | | | |
|--------------------------|------------------------------|----------------|-------------|
| لَوْ كَانَ أَبُو بَشِيرٍ | أَمِيرًا مَا أَزْتَضَيْنَاهُ | | |
| لَوْ كَانَ | أَبُو بَشِيرُنْ | أَمِيرُنْ مَرْ | تَضَيْنَاهُ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مفعول | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |

الشاهد فيه مجيء الخرب على التفعيلة الأولى «مفاعيلن ← مفعول».

والخرب (اجتماع الخَرم والكف) أي حذف الثاني المتحرك وحذف السابع الساكن.

٥ - الشتر، مثاله:

| | | | |
|----------------------------|------------------------------|---------------------|----------|
| فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا | وَفِي مَا جَمُّعُوا عِبْرَةً | | |
| فِلَّذِي | قَدْ مَاتُوا | وَفِي مَا جَمُّعُوا | عِبْرَةً |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| فاعلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |

الشاهد فيه الشتر في التفعيلة الأولى «مفاعيلن ← فاعلن».

والشترُ (اجتماع الخَرم والقبض).

شواذ الهمز:

١ - قبض العروض، مثاله:

| | | | |
|-----------------------|-----------------------|--------------|----------|
| مَنَاقِبُ دَكْرَتِهَا | لَطْلَحَةُ الشَّرِيفِ | | |
| مَنَاقِبُنْ | دَكْرَتِهَا | لَطْلَحَتُنْ | شَرِيفِي |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |

الشاهد قبض العروض «ذكرتها = متفعّلن» وهو شاذ، والقبض (حذف الخامس الساكن).

وقد يلتبس هذا البيت بالرجز لأن من زحافات «مستفعّلن»: متفعّلن.
كما أن الحذف دخل الضرب في البيت.

٢ - قصر الضرب، مثاله:

| | |
|---------------------------|-----------------------------------|
| ولو أَرْسَلْتِ مِنْ حُبِّ | لِكِ مَبْهُوتَا إِلَى الصُّنَيْنِ |
| ولو أرسد | لِكِ مبهوتن |
| تِ مِنْ حُبِّ | إِلْصُصَيْنِ |
| ١٠/١٠/١/ | ٠/١٠/١٠/١/ |
| مفاعيل | مفاعيلن |

الشاهد فيه مجيء القصر على الضرب «إلى الصين = مفاعيل» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله)، وهو شاذ.

٣ - الهزج التام:

| | |
|--|---|
| لَقَدْ شَأَقْتُكَ فِي الْأَخْدَاجِ أَظْعَانُ | كَمَا شَأَقْتُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ غَرْبَانُ |
| لقد شأقت | لك فُل أحد |
| جِ أَظْعَانُو | كَمَا شأقت |
| ك يَوْمَل يَّ | ن غربانو |
| ٠/١٠/١٠/١/ | ٠/١٠/١٠/١/ |
| مفاعيلن | مفاعيلن |

الشاهد فيه مجيء البيت من تام الهزج، وقد غلب أن يكون مجرّوءاً حتى عُدَّ التمام شواذاً.

نماذج تدريبية على الهزج:

- ١ - غَزَالٌ لَيْسَ لِي مِثْلُهُ سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
- ٢ - أَبَى لِي طَاعَةَ الضُّنْمِ مِضَاءُ الْقَلْبِ وَالنُّضْلِ
- ٣ - عَلَى بَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ عَلامَاتٌ مِنَ الْبَذْلِ
- ٤ - جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَا بِ ثُبْلًا كَثْرَةُ الْأَفْلِ
- ٥ - وَلَا تَجْزَغْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا
- ٦ - إِذَا مَا حَقَّبُ جَالٌ شَدَذْنَاهُ بِتَضْدِيرِ

- ٧ - أَمِنْ زَيْتَبَ ذِي النَّارِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
 ٨ - إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَنَدَلُ الرُّطْبُ
 ٩ - وَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ مِنَ الْعُتْبِ فَبِالْحُسْنَى
 ١٠ - فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ
 ١١ - وَإِنْ الْعُودَ مُشْتَقُّ مِنَ الْعُودِ بِإِتْقَانِ
 ١٢ - مَتَى أَشْفَى غَلِيلِي بِئَيْلٍ مِنْ بَخِيلِ
 ١٣ - قَوَافِ أَلَيْسَتْ حَلِيًّا مِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيِّ
 ١٤ - فَهَذَا طَيْبٌ أَنَا فِ وَهَذَا طَيْبٌ آذَانِ
 ١٥ - كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ ذُقْنَا



٧ - الرجز

أنشء هذا البحر من تفعيلة واحدة: مستفععلن تكرر ستّ مرات.

ضابطه:

في أَبْحَرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ مستفععلن مستفععلن مستفععلن

○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/

مثال:

دَارُ لَسَلَمَى إِذْ سَلِيْمَى جَارَةٌ

دارنُ لَسَدُ حى إِذْ سَلِى حى جَارَتِنِ

○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/

مستفععلن مستفععلن مستفععلن

قَفَرُ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلُ الزُّبُرِ

قَفْرُنُ تَرِى آيَاتِهَا مِثْلُزُ بَرِ

○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/

مستفععلن مستفععلن مستفععلن

مثال آخر:

مَا الْعِزُّ بَيْنَ الْحُجَرَاتِ كَامِنًا

مَلْعِزُ بَيَّ مَلْ حَجْرَا تِ كَامِنِ

○//○/○/ ○///○/ ○//○/○/

مستفععلن مستَعْلِنُ مُتَعْلِنُ

وَلَا الْغِنَى فِي السَّطْنِبِ وَالْعِمَادِ

وَلَلْغِنَى فِطْطُنْبِ وَلِ عِمَادِي

○//○/○/ ○//○/○/ ○/○//

متفععلن مستفععلن متفععلن

علل العروض والضرب:

له ثلاث أعاريض وأربعة أضرب، كما يلي:

١ - العروض الأولى: مستعلن، وضربها مثلها، مثاله البيت الأول الذي ذكرناه في هذا البحر:

دار لسلمى... إلخ.

والضرب الثاني: مقطوع، مثاله:

| | | |
|--|--|--|
| الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ | أَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِدٌ | أَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِدٌ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| مستعلن | مستعلن | مستعلن |
| وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِدٌ جَاهِدٌ مَجْهُودٌ | وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِدٌ جَاهِدٌ | وَالْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِدٌ جَاهِدٌ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| مفعول | مستعلن | مستعلن |

الشاهد فيه قطع الضرب «مستعلن» ← «مفعول». والقطع (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

٢ - العروض الثانية مجزوءة صحيحة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله:

| | | | |
|---|--|--|--|
| قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرِو مُقْفِرٌ | قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمٍّ | قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمٍّ | قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ مِنْ أُمِّ عَمٍّ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| مستعلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن |

الشاهد فيه مجيئه من المجزوء، سالماً.

٣ - العروض الثالثة: منهوكة صحيحة ولها ضرب مثلها. مثاله:

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ | يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| مستعلن | مستعلن |

الشاهد فيه أن البيت منهوك (المنهوك: ما ذهب ثلثاه). وقد جاءت العروض مثل الضرب وكلاهما سليم من العلل.

علل الحشو:

١ - الطَّيِّ، مثاله:

| | | | | | |
|--------------|-------------|---------------|---------------|----------------|-------------|
| مَا وَلَدْتَ | وَالِدَتْنِ | مِنْ وَلَدْتِ | أَكْرَمَ مِنْ | عَبْدِ مُنَافٍ | حَسَبَا |
| ما ولدت | والدتن | من ولدت | أكرم من | عبد منا | فمن حسبنا |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن |

ويقال في «مُسْتَعِلِن»: مُفْتَعِلِن.

الشاهد فيه مجيء الطي على الأجزاء كلها. والطي (حذف الرابع الساكن).

٢ - الْخَبْنِ، ومثاله:

| | | | | |
|--------------|--------------|--------------|-----------------|--------------------|
| وَطَالَمَا | وَطَالَمَا | وَطَالَمَا | كُفَّ بِكَفِّ | خَالِدٍ مُخَوِّفَا |
| وطالما | وطالما | وطالما | كُفَّفَ بِكَفِّ | فِ خَالِدُنْ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُتَفَعِّلِن | مُتَفَعِّلِن | مُتَفَعِّلِن | مُسْتَعِلِن | مُتَفَعِّلِن |

الشاهد فيه مجيء الخبن على جميع أجزاء البيت إلا التفعيلة الرابعة فجاءت مطوية.

والخبن (حذف الثاني الساكن).

٣ - الْخَبْلِ، ومثاله:

| | | | | | |
|-------------|---------------|-------------|-------------|---------------|-------------|
| وَثَقُلَ | مَنْعَ خَيْرَ | طَلَبِ | وَعَجِلَ | سَبَقَ خَيْرَ | تَوَدَّة |
| وثقلن | منع خي | ر طلبن | وعجلن | سبق خي | ر تودة |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| فَعَلَّتْنِ | فَعَلَّتْنِ | فَعَلَّتْنِ | فَعَلَّتْنِ | فَعَلَّتْنِ | فَعَلَّتْنِ |

الشاهد في البيت مجيء الخبل على جميع أجزائه. والخبل (اجتماع الطي والخبن).

شواذ الرجز:

أهمه: مجيء الضرب مذيلاً، مثاله:

| | | | | | |
|--------------|---------------|--------------|--------------|--------------|----------------|
| كَأَنِّي | فَوْقَ أَقْبَ | سَهْوَقِ | جَأْبُ إِذَا | عَشْرَ صَاكَ | الْإِزْنَانِ |
| كأنني | فوق أقب | ب سَهْوَقْنِ | جأبن إذا | عشش صا | تل إزنان |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مُتَفَعِّلِن | مُسْتَعِلِن | مُتَفَعِّلِن | مُسْتَعِلِن | مُسْتَعِلِن | مُتَفَعِّلَانْ |

الشاهد مجيء الضرب مذيلاً وهو مقطوع «مفعولن» ← «مفعولان».

والتذليل (زيادة ساكن على الضرب).

ودخل الخبن على التفعيلتين الأولى والثالثة.

كما دخل الطيُّ على التفعيلة الثانية والتفعيلة الخامسة.

نماذج تدريبية على الرجز:

- ١ - عَجِبْتُ وَالْدَهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ
- ٢ - أُمُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّْي صَاحِبَا
- ٣ - أَضْبَرُ مِنْ عُوْدٍ بِجَنْبَيْهِ الْجُلْبُ
- ٤ - أَزْمَانٌ لَا أَذْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ
- ٥ - يَا حَبْذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ
- ٦ - نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِشَلِّ السَّرْحِ
- ٧ - أَنَا عُمَيْرٌ وَأَبُو الْمَقْلَسِ
- ٨ - يَا قَدَمِي مَا أَرَى لِي مَخْلَصَا
- ٩ - لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَاةٌ فَارِضُ
- ١٠ - لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا
- ١١ - إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً حَقَائِقَا
- ١٢ - سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقِّقِ
- ١٣ - وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عِلَا
- ١٤ - يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَغْمَلَاتِ الدُّبْلِ
- ١٥ - رَأَيْنَ قَحْماً شَابَ وَافْلَحْماً
- مِنْ غَنَزِي سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ
- تَسْقِيكَ مَخْضاً وَتَعْلُ رَائِبَا
- قَدْ أَثَّرَ الْبِطَانُ فِيهِ وَالْحَقَبُ
- مَا فَزَقُ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَسَبَّتِ
- وَطُرُقُ مِثْلِ مَلَاءِ النَّسَاجِ
- وَقَدْ تَكُنَّا الْقَرْحَ بَعْدَ الْقَرْحِ
- وَبِالْقِنَاةِ مَا زِنِي مِذْعَسِ
- مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودَا بِخَصَا
- حَذَلَاءُ كَالزَّقِ نَحَاهُ الْمَاخِضُ
- وَالْقَوْمُ فِي عَرْضِ غَدِيرٍ يَفْهَقُ
- مُسْتَوْسِقَاتٍ لَا يَجِدُنَ سَائِقَا
- كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقِقَاعِ الْعَرَقِ
- نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْقَلَا
- تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
- طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْأَلْهُمَا



٨ - الرَّمَل

أُنشِئَ هذا البحر من تفعيلة واحدة: فاعلاتن تكرر ستّ مرّات.

ضابطہ :

رَمَلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيهِ الْمُثَقَاتُ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ

0101101 0101101 0101101

مثال :

رَدُّ لِي مِنْ صَبَوْتِي يَا بَرْدَى ذِكْرِيَاتِ زُرْنَ فِي لِيَّا قَوَامِ

| | | | | | |
|----------------|---------------|---------|--------------|----------------|------------|
| رَدُّ لِي مِنْ | صَبَوْتِي يَا | بَرَدِي | ذِكْرِيَاتِي | زَرْن فِي لَيْ | يَا قَوَام |
| ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ | ○/○/○/○/ |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فَعِلْن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |

مثال آخر:

سَائِلِ الْعِلْيَاءِ عَنَّا وَالزَّمَانَا هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةَ مُذْعَرِفَانَا

| | | | | | |
|--------------|--------------|--------------|----------------|----------------|------------|
| سَائِلٌ عَدَ | يَاءُ عُنَّا | وَزْزَمَانَا | هَلْ خَفَرْنَا | ذُمَّتُنْ مَذْ | عَرَفَانَا |
| ○/○/ /○/ | ○/○/ /○/ | ○/○/ /○/ | ○/○/ /○/ | ○/○/ /○/ | ○/○/ / |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |

علل العروض والضرب:

لبحر الرمل عروضان وستة أضرب:

١ - العروض الأولى : محذوفة ، وله ثلاثة أضرب :

الضرب الأول: متمم، مثاله:

مِثْلُ سَحْقِ الْبَرْدِ عَفَى بَعْدَكَ الـ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

| | | | | | |
|-----------|---------------|------------|----------|--------------|--------------|
| مثل مسحود | بِزْد عَفْقَى | بَعْدِكِلْ | قطر مغنا | هُ وَتَأْوِي | بِشْشَمَالِي |
| ○ ○ ○ ○ | ○ ○ ○ ○ | ○ ○ ○ | ○ ○ ○ ○ | ○ ○ ○ | ○ ○ ○ ○ |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفة «بعد كل = فاعلن»، والضرب متمم.
أما التفعيلة الخامسة فإنها إذا أُشْبِعَت الهاء: فتكون «فاعلاتن» وإذا لم تُشْبِع تكون «فاعلاتن».

الضرب الثاني: وافي مقصور، مثاله:
أَبْلِغِ التُّغْمَانَ عَنِّي مَالِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِ
أَبْلِغْنِي مَانَ عَنِّي مَالِكَن أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِ
○○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفة «مالكن = فاعلن» ومجيء الضرب مقصوراً،
والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

الضرب الثالث: وافي محذوف، مثل العروض، مثاله:
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ
قَالَتْ خَذْ سَاءَ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ
○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/ ○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض محذوفاً «جئتها = فاعلن» وكذلك الضرب
«واشتهب = فاعلن».

٢ - العروض الثانية: مجزوءة معرّاة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: مجزوء مسيغ، مثاله:

يَا خَلِيلِي ازْبَعَا فَاثَ تَخْبِرَا رَسْمًا بَعْسَفَانِ
يَا خَلِيلِي يَزْبَعَا فَثَ تَخْبِرَا رَسَ مَنَ بَعْسَفَانِ
○○/○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/ ○/○//○/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب مسيغاً «مَنَ بَعْسَفَانِ = فاعلاتان»، والعروض
مجزوءة.

والتسبيغ (زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف).

الضرب الثاني: مجزوء معرى، مثل العروض، مثاله:

مُفَرَّاتٌ دَارِسَاتٌ مَثَلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

مفقراتن دارساتن مثل آيا تزرزوري

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب مثل العروض مجزوءاً معرى. والمعرى (هو كل جزء يجوز فيه التذييل أو الترفيل أو التسبيغ فعري منه).

الضرب الثالث: مجزوء محذوف، مثاله:

مَا لَمَّا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ نَانٍ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ

ما لما قرز رث بهلعي نان من ها ذا ثمن

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الشاهد فيه مجيء الضرب محذوفاً «ذا ثمن = فاعلن»، والعروض مجزوءة.

علل الحشو:

١ - الخبن، مثاله:

وَإِذَا رَايَهُ مَجْدٌ رُفِعَتْ نَهَضَ الصُّلْتُ إِلَيْهَا فَحَوَاهَا

وإذا را ية مجدن رفعت نهضضد ث إليها فحواها

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

الشاهد فيه مجيء أجزاء البيت جميعاً مخبونةً بحذف الثاني الساكن.

٢ - الكف، مثاله:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا

ليس كلل من أراد حاجتن ثمم جد في طلابها قضاها

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلات فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الكف على خشو البيت جميعاً، وجاءت العروض محذوفة، وجاء الضرب سالماً.

٣ - الشكل ، مثاله :

| | | | |
|-----------------------|----------|---------------------|----------|
| ودعوا أبا سعيد جانباً | | وعليكم أخاه فاضربوه | |
| ودعوا | با سعيدن | جانين | وعليك |
| 10111 | 0101101 | 01101 | 10111 |
| فَعِلَاتُ | فاعلاتن | فاعلن | فَعِلَات |
| | | | فاعلاتن |
| | | | فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء الشكل على التفعيلة الأولى من كل شطر .

والشكل (اجتماع الكف والخبن، أي حذف الثاني والسابع الساكنين).

شواذ الرَّمَل :

١ - شذت منه عروض تامة صحيحة، ولها ضرب واحد تام، مثاله :

| | |
|---|---------------------------------------|
| إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيرُ | طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحُ لَا يُنِيرُ |
| إِنْتَلِيلِي | طال حَتَّى كاد صُبْحُنْ لَا يَنِيرُو |
| 0101101 0101101 0101101 | 010111 0101101 0101101 |
| فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن |

٢ - وشذت منه عروض مجزوءة، محذوفة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله :

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي | غَادَرَتْ قَوْمِي سُودَى |
| بُؤْسَ لِلْحَرْبِ | غادرت قو |
| بِلْ لَتِي | مي سدى |
| 01101 | 0101101 |
| فاعلاتن | فاعلاتن |

نماذج تدريبية على الرَّمَل :

- ١ - فإذا جالَسَتْهُ صَدْرَتْهُ
- ٢ - وإذا عاسِرَتْهُ صادَفَتْهُ
- ٣ - حَمَزَةُ الْمُبْتِغَاءِ بِالْمَالِ الثَّنَا
- ٤ - إِنَّ أَوْلَادَ السُّرَرَارِي
- ٥ - رَبِّ أَذْخِلْنِي بِلَاداً
- ٦ - ثم تَغْرِى اللَّحْمَ مِنْ تَغْدَائِهَا
- ٧ - فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ

- ٨ - رَبِّ شَرِبْ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا
 ٩ - وَأَرَى أَزِيدَ قَدْ فَارَقَنِي
 ١٠ - شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا
 ١١ - يَنْبُتُ الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا
 ١٢ - اعْتَزِلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْعَزَلْ
 ١٣ - إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا
 ١٤ - شَيِّعُوا الشَّمْسَ وَمَالُوا بِضُحَاهَا
 ١٥ - مَزَكَبَ لَوْ سَلَفَ الدَّهْرُ بِهِ
 يَمْزُجُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ
 وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ دُوْ جَلَلِ
 رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِذَجٍ جَمَلَا
 يَنْبِتُ التَّرْجَسُ إِلَّا مِنْ بَصَلِ
 وَقُلِ الْفَضْلُ وَجَائِبٌ مِنْ هَزَلِ
 وَمَنْأَيَا وَطَعَانٌ وَضِرَابُ
 وَانْحَنَى الشَّرْقُ إِلَيْهَا فَبَكَاهَا
 كَانَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ الْقُدَمَاءِ



٩ - السَّريع

أنشء من تفعيلتين: مستفعِلن، مفعولات تكرر الأولى أربع مرات، والثانية مرتين.
وتستبدل «مفعولات» بـ «فاعلن» دائماً، لأنها أهملت.

ضابطه:

بحرٌ سريعٌ ماله ساحِلُ مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن فاعِلُن
○//○/ ○//○/○/ ○//○/○/

مثل:

| | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| بَحْرَانِ لِلْمَسَافِرِ السُّبْحِ | عَيْنَاكَ مِنْ زُمُرْدٍ أَخْضَرِ |
| بحرانلل مسافرل مبشري | عيناكمن زمردن أخضري |
| ○//○/ ○//○// ○//○/○/ ○//○/ | ○//○/ ○//○// ○//○/○/ ○//○/ |
| مستفعِلن مُتَفَعِّلِن فاعِلن | مستفعِلن مُتَفَعِّلِن فاعِلن |

زحافات: جاءت «مستفعِلن» في التفعيلة الثانية من كل شطر «متفعِلن».

مثال آخر:

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| أزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا | رَاوُنٌ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ |
| أزمان سل م لا يرى مثلهز | راوون في شامين ولا في عراق |
| ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/ ○//○/ | ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/○/ ○//○/ |
| مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن | مستفعِلن مستفعِلن فاعِلان |

علل العروض والضرب:

لبحر السريع أربع أعاريض وسبعة أضرب.

١ - العروض الأولى: وافية مطوية، مكسوفة، ولها ثلاثة أضرب:

- الضرب الأول: مطوي موقوف، مردف، مثاله:

أزمان سد حى لا يرى مثلها الر راؤون في شامن ولا في عراق
 ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

الشاهد فيه مجيء العروض مطوية مكسوفة وافية «مثلها الر = فاعلن»، والطئي
 (حذف الرابع الساكن)، والكسف (هو حذف السابع المتحرك).

أما الضرب «في عراق = فاعلن»، فجاء مطوياً (بحذف الرابع الساكن) وموقوفاً
 (بإسكان السابع).

- الضرب الثاني: مطوي مكسوف، مثاله:

هَاجَ الهَوَى رَسَمَ بذات الغضا مخلولقُ مستعْجِمُ مُخَوِّلُ
 هاجلَهوى رسمنٌ بذا تلغضا مخلولقن مستعجمن محولو
 ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

الشاهد فيه مجيء الضرب «محول = فاعلن» منطوياً مكسوفاً بحذف الرابع الساكن
 وحذف السابع المتحرك.

أما عروضه فكالبيت الذي سبقه، ويقال في هذه ما قيل في تلك.

- الضرب الثالث: أصلم، مثاله:

قَالَتْ ولم تقصِذْ لَقِيلِ الخنا مهلاً فقد أبْلَغْتَ أشْمَاعِي
 قالت ولم تقصِذْ لقي لَخْنًا مهلنٌ فقد أبْلَغْتَ أسَمَاعِي
 ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

الشاهد فيه مجيء الصُّلم على الضرب «ماعي = فعْلن»، والصلم (حذف وتد مفروق
 من آخر الجزء).

٢ - العروض الثانية: وافية مخبولة مكسوفة، ولها ضربان:

- الضرب الأول: مثل العروض، مثاله:

النُّشْرُ مِنْكَ والوجوه دنا نيزَ وأطرافُ الأَكْفِ عَنَّمْ

| | | | | | |
|-------------------|------------------|----------|----------------|----------------|-----------|
| أَنْتَشَرُ مِنْهُ | كُنْ وَلَوْ جَوْ | هُ دَنَا | نِيرِنْ وَأَطْ | رَافُلْ أَكْفْ | فِ عَنَمْ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | مستفعلن | فعلن | مستفعلن | مستفعلن | فعلن |

الشاهد فيه مجيء العروض «هُ دَنَا = فَعِلَنْ» مخبولة مكسوفة، الخبل (اجتماع الخبن والطي) والكسف (حذف السابع المتحرك) فاجتمع فيها: حذف الثاني الساكن، وحذف الرابع الساكن، وحذف السابع المتحرك. ومثلها الضرب «فِي عَنَمْ = فَعِلَنْ».

- الضرب الثاني: أصله، مثاله:

| | | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|----------------------------------|---------------------------------------|
| يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ | قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ | يَا أَيُّهَازَّارِي عَلَى عُمَرٍ | قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | مستفعلن | فَعِلَنْ | مستفعلن |

الشاهد مجيء الضرب أصله «تَعْلَمُ = فَعِلَنْ» مع عروض مخبولة مكسوفة، مثلما جاء الصلم مع عروض مطوية مكسوفة.

والصلم (حذف وتد مفروق من آخر الجزء).

٣ - العروض الثالثة: موقوفة، ولها ضرب واحد مثلها، واستعملت مصرعة كلها. مثاله:

| | | |
|---|----------------------------|----------------|
| تَنْضَخْنَ فِي حَاقَاتِيهِ بِالْأَبْوَالِ | تَنْضَخْنَ فِي حَاقَاتِيهِ | بِالْأَبْوَالِ |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | مستفعلن | مفعولان |

الشاهد فيه مجيء ضربه موقوفاً «بِالْأَبْوَالِ = مفعولان»، والوقف (إسكان السابع).

٤ - العروض الرابعة: مكسوفة، ولها ضرب واحد مثلها واستعملت مصرعة، مثاله:

| | | |
|-----------------------------|-------------|--------------|
| يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْدُ | لَا عَذْلِي | يَا صَاحِبِي |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مستفعلن | مستفعلن | مفعولان |

الشاهد فيه مجيء الضرب مكسوفاً «لا عذلي = مفعولن». والكسف (حذف السابع المتحرك).

علل الحشو:

١ - الخبن، مثاله:

| | | | | | |
|--------------------------------------|-----------------|-------------------|-------|---------|---------|
| أَرِذْ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي | وَمَا تُطِيقُهُ | وَمَا يَسْتَقِيمُ | | | |
| أَرِذْ مِنْ أُمُورِ مَا يَنْبَغِي | وَمَا تُطِيقُهُ | وَمَا يَسْتَقِيمُ | | | |
| ○//○/ | ○//○// | ○//○// | ○//○/ | ○//○// | ○//○// |
| متفعّلن | متفعّلن | متفعّلن | فاعلن | متفعّلن | متفعّلن |

الشاهد فيه مجيء الخبن في «مستفعّلن» بحذف الثاني الساكن ← «مُتَفَعِّلُنْ» أو «مفاعِلُنْ».

والعروض في البيت مطوية مكسوفة.
والضرب فيه مطوي موقوف.

٢ - الطي، ومثاله:

| | | | | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|---------|-------|---------|---------|
| قَالَ لَهَا وَهَوَّ بِهَا عَالِمٌ | وَنَحَكَ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ | | | | |
| قَالَ لَهَا وَهَوَّ بِهَا عَالِمٌ | وَنَحَكَ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ | | | | |
| ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ |
| مستعِلن | مستعِلن | مستعِلن | فاعلن | مستعِلن | مستعِلن |

الشاهد فيه مجيء الطي في «مستعِلن» بحذف الرابع الساكن ← «مُسْتَعِلُنْ» أو «مفتعلن».

أما العروض فهي مطوية مكسوفة.
وأما القصر فهو مطوي موقوف.

٣ - الخبل، ومثاله:

| | | | | | |
|---------------------------|----------------------------------|-------|-------|-------|-------|
| وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ | وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ | | | | |
| وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ | وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ | | | | |
| ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ | ○//○/ |
| فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن |

الشاهد فيه مجيء الخبل في «مستعِلن». بالجمع بين الطي والخبن ← «فَعِلْتُنْ». أما العروض والضرب فيقال فيهما ما قيل في البيت الذي قبله.

شواذ السريع:

أولاً: العروض مطوية موقوفة، والضرب أصلم، مثاله:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ
 إِنْ تَسْأَلِي فَلَمْجَدُ غَيْرُ رُلْ بَدِيعٍ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْ زُومِي
 0101 0110101 0110101 001101 0110101 0110101
 مستفعلن مستفعلن فاعِلان مستفعلن مستفعلن فَعْلُنْ

ثانياً: الضرب الأصلم محذوف، مثاله:

قَوْمٌ بَعْسَفَانٌ عَهْدَتَاهُمْ سَقَاهُمُ اللَّهُ عَلَى نَوْمٍ
 قومن بعس فان عهد ناهمو سقاهمل لا هو على نو
 0110101 01101 011011 0110101 01 0110101
 مستفعلن مستعلن فاعلن متفعلن مستفعلن فع

نماذج تدريبية على السريع:

- ١ - مَا لِدِدِ مَا لِدِدِ مَا لَهُ يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالَهُ
- ٢ - عُوجَا نُحْيِي الطَّلَلِ الْمُخُولَا وَالرُّنْعَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَنْزِلَا
- ٣ - إِنْ كُنْتُ عَنْ وَجْدِكَ لَمْ تَقْصِرِي أَوْ كُنْتُ فِي الْأَسْوَةِ لَمْ تَعْذِرِي
- ٤ - لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
- ٥ - قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
- ٦ - سَعَى وَشَاءَ طُبْنٌ بَيْنَنَا فَكَادَ حَبْلُ الْوَضْلِ أَنْ يُقْطَعَا
- ٧ - يَزْتُقُّ مَا يَفْتُقُّ أَغْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَنَقَهُ آسِي
- ٨ - بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أَخْتُ جِيرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الدَّارِ كَأَنِّي حِمَا
- ٩ - لَلَّهِ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ نَضْرٍ فِي حَدِّهِ مَاءُ الرُّدَى يَجْرِي
- ١٠ - يَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى شَاتِيهِ يَبْكِي جَهَارًا غَيْرَ إِسْرَارِ
- ١١ - وَيَوْمَ أَهْوَاكَ لَا تَنْسَهُ لَيْسَ الثَّنَا وَالذِّكْرُ بِالْبَائِدِ
- ١٢ - أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ مَا أَتَيْتَ يَا دُنْيَايَ إِلَّا عُرُوزَ
- ١٣ - قَلْبِي رَهْمَيْنِ بَيْنَ اضْلاَعِي مِنْ بَيْنِ إِيَّاسٍ وَاطْمَاعِ
- ١٤ - يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَهْلِهَا الثُّورُ يَجْلُو لَوْنِ ظُلْمَائِهِ
- ١٥ - وَالدهرُ لَا تَفْنَى أَعَاجِبُهُ لِكُلِّ مَا فَكَّرْتَ فِيهِ عَجَبُ

١٠ - المنسرح

أنشئ هذا البحر من تفعيلتين: مستفعِلن، مفعولات، تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين.

ضابطه:

مُسَرِّحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ مستفعِلن مفعولات مُفْتَعِلٌ
 ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/

مثال:

| | |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| أنا ابن من بعضه يفوق أبا الد | باحث والنَّجْلُ بَعْضُ مَنْ نَجَلَهُ |
| أَتَبْنَمُنْ بعضه ي فوق أبل | باحث و نجل بعض مَنْ نجله |
| ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ | ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ |
| متفعِلن مفعَلات مستعلِن | متفعِلن مفعَلات مستعلِن |

مثال آخر:

| | |
|---|--------------------------------------|
| يوشك مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِئِيَّتِهِ | في بعض غِرَاتِهِ يوافقها |
| يوشك مَنْ فَرَّ مِنْ م نِيئِيَّتِهِ | في بعض غِرَ راتهي ي وافقها |
| ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ | ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ |
| مستعلِن مفعَلات مستعلِن | مستعلِن مفعَلات مستعلِن |

علل العروض والضرب:

١ - العروض الأولى: وافية، وفيها المعاقبة بين الخين والطّي، ولها ضرب واحد مطوي، مثاله:

| | |
|--|---|
| إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا | بِالْخَيْرِ يُفْشِي فِي مَصْرِهِ الْعُرْفَا |
| إِنْتَبَرَزَ لدن لا زال مستعملن | بِالْخَيْرِ يُفْ شي في مصرِ هِلْ عُرْفَا |
| ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ | ○○○○/ ○○○○/ ○○○○/ |
| مستفعِلن مفعولات مستفعِلن | مستفعِلن مفعولات مستفعِلن |

الشاهد فيه مجيء الضرب مطوياً «ه العرفا = مستعلن» وهو حذف الرابع الساكن، مع عروض وافية سالمة.

٢ - العروض الثانية مجزوءة موقوفة، ولها ضرب واحد مثلها، واستعملت مصرعة كلها، مثاله:

| | |
|---------------------------|----------------|
| صَبْرًا بَنِي عِبْد الدار | |
| صَبْرُنْ بَنِي | عَبْدِ دَذَارْ |
| ○ / / ○ / ○ / | ○ ○ / ○ / ○ / |
| مستعلن | مفعولان |

الشاهد فيه مجيء الضرب موقوفاً، وكذا تكون عروضه.

٣ - العروض الثالثة مجزوءة مكسوفة، ولها ضرب واحد مثلها، واستعملت أيضاً مصرعة كلها، مثاله:

| | |
|-----------------------------|---------------|
| وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا | |
| وَيْلُ مِ مِ سَعْدٍ | دِنْ سَعْدَا |
| ○ / / ○ / ○ / | ○ / / ○ / ○ / |
| مستعلن | مفعولان |

الشاهد مجيء الضرب مكسوفاً، وهو حذف السابغ المتحرك.

عِلَلُ الْحَشْوِ:

١ - الطي، مثاله:

| | | | | | |
|----------------------------------|---------------------------------------|---------------|-------------|-------------|-------------|
| إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ | قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا | | | | |
| رَنْ أَرَى عَشِيرَتَهُ | قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَ | قَدْ أَنْفُوا | | | |
| ○ / / / ○ / | ○ / / / ○ / | ○ / / / ○ / | ○ / / / ○ / | ○ / / / ○ / | ○ / / / ○ / |
| مستعلن | مفعلات | مستعلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن |

الشاهد في البيت أن أجزاءه كلها مطوية، والطي (حذف الرابع الساكن).

٢ - الخبن، ومثاله:

| | | | | | |
|------------------------------------|--------------------------------|---------------|-----------|-----------|-----------|
| مَنَازِلُ عَفَاهُنْ بِذِي الْأَرَا | كُلُّ وَابِلٍ مَسْبِلٍ هَاطِلٍ | | | | |
| مَنَازِلُنْ عَفَاهُنْ | بِذِلْ أَرَا | كُلُّ وَابِلٍ | مَسْبِلٍ | هَاطِلٍ | |
| ○ / / ○ / | ○ / / ○ / | ○ / / ○ / | ○ / / ○ / | ○ / / ○ / | ○ / / ○ / |
| متفعّل | مفاعيل | متفعّل | مفاعيل | متفعّل | مفاعيل |

- ١١ - كَانَ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطْرُ نَدَى تَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَزْدٍ
 ١٢ - أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 ١٣ - دَغَّ عَنْكَ تَقْوِيمٌ مِّنْ تَقْوَمِهِ وَابْدَأْ فَقَوْمٌ مَا فَيْكَ مِنْ أَوْدٍ
 ١٤ - كَانَتْهَا خِيَمَةٌ مَّكْلَلَةٌ عَمُودُهَا مِنْ سَبَائِكَ الْفِضَّةِ
 ١٥ - قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ فِي شُغْلٍ



١١ - الخفيف

أنشء هذا البحر من تفعيلتين: فاعلاتن، مستفعلن تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين.

ضابطه:

يا خَفِيفاً خَفُتْ به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١

مثال:

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| الهوى والشباب والأمل المنى | شود توحى فتبعث الشعر حيا |
| ألهوى وش شبا بول أملل مد | شود توحى فتبعثش شعر حيا |
| ٠١٠١١١ ٠١١٠١١ ٠١٠١١٠١ | ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١١ ٠١٠١١٠١ |
| فاعلاتن متفعلن فاعلاتن | فاعلاتن متفعلن فاعلاتن |

مثال آخر:

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| أنت يا من إليه أزعجى أناشيد | د حنيني في وقفتي وعبري |
| أنت يا من إليه أزعجى أناشيد | د حنيني في وقفتي وعبري |
| ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١١ ٠١٠١١٠١ | ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ |
| فاعلاتن متفعلن فاعلاتن | فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |

علل العروض والضرب:

للبحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب.

١ - العروض الأولى: تامة صحيحة، ولها ضربان:

الضرب الأول: واف، تام مثل عروضه، مثله:

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| حل أهلي ما بين درني فبادو | لي وحللت علوية بالسخال |
| حلل أهلي ما بين درني فبادو | لي وحللت علويتن بنسخال |
| ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ | ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ |
| فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن | فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء الضرب والعروض تأمين.

الضرب الثاني: وافي محذوف، مثاله:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمُّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونَ ذَاكَ الرَّدَى
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمُّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونَ ذَاكَ كَرَزَدَى
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء الضرب «ك الردى = فاعلن» محذوفاً، بحذف السبب الخفيف من آخره.

٢ - العروض الثانية وافية محذوفة، ولها ضرب واحد مثلها، مثاله:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

الشاهد فيه حذف العروض «عامر = فاعلن» وحذف الضرب «ه لکم = فاعلن».

٣ - العروض الثالثة مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

الضرب الأول: مجزوء، مثاله:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أَمْ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

الشاهد فيه كونه مجزوءاً، وكل أجزائه سليمة.

الضرب الثاني: مجزوء مخبون مقصور، مثاله:

كُلُّ خَطْبٍ مَا لَمْ تَكُو نَوَا غَضِبْنُكُمْ يَسِيرُ
كُلُّ خَطْبٍ مَا لَمْ تَكُو نَوَا غَضِبْنُكُمْ يَسِيرُ
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعولن

الشاهد فيه مجيء ضربه مجزوءاً مخبوناً مقصوراً «يسيرو = فعولن» الخبن (حذف الثاني الساكن) والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

علل الحشو:

١ - الخبن، مثاله:

| | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| وفؤادي كَعْهَدِهِ لُسْلَيْمَى | بهَوَى لَمْ يَخْلُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ |
| وفؤادي كَعْهَدِي لُسْلَيْمَى | بهَوْن لَمْ يَخْلُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| فَعِلَاتْنِ | مُتَفَعِّلْنِ |

الشاهد أن الخبن أصاب جميع أجزاء البيت.

٢ - الكف، مثاله:

| | |
|--|---|
| يَا عُمَيْرَ مَا نَضَمَرُ مِنْ هَوَاكِ | يَا عُمَيْرَ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَبْدُو |
| يَا عُمَيْرَ مَا نَضَمَرُ مِنْ هَوَاكِ | يَا عُمَيْرَ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَبْدُو |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| فَاعِلَاتُ | مُسْتَفْعِلُ |

الشاهد فيه كف جميع أجزاء البيت ما عدا الضرب الذي جاء تاماً.

٣ - الشُّكْل، مثاله:

| | | | | | |
|------------|------------------|-----------|-----------------|---------------|--------------|
| صَرَمَتْكَ | أَسْمَاءُ بَعْدَ | دَوْصَالٍ | هَذَا فَاصْبِحْ | تُ مَكْتَبَةٍ | بِأَحْزِينَا |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| فَعِلَاتُ | مُسْتَفْعِلْنِ | فَعِلَاتُ | فَاعِلَاتْنِ | مُفَاعِلُ | فَاعِلَاتْنِ |

الشاهد فيه مجيء التفعيلات الأولى والثالثة والخامسة مشكولةً، والشكل (اجتماع

الخبن والكف) أي حذف السابع الساكن والثاني الساكن.

٤ - التَّشْعِيثُ، في الضرب، مثاله:

| | |
|---|--|
| لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ | إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ |
| لَيْسَ مِنْ مَا تَ فَسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ | إِنَّمَا مَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| فَاعِلَاتْنِ | مُتَفَعِّلْنِ |

الشاهد فيه تشعيث العروض «أحياء = مفعولن»، والتشعيث (قطع الوند المتوسط).

شواذ الخفيف:

أولاً - تشعيث العروض الأولى من غير تصريح، مثاله:

دُمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قَسِّيْسٍ صَوَّرُوْهَا فِي جَانِبِ الْمَحْرَابِ
 دَمِيْتَنَ عِنْدَ دَ رَاهِبِنَ قَسِّيْسِيْنِ صَوَّرُوْهَا فِي جَانِبِلِ مَحْرَابِي
 ٠/٠/٠/ ٠/١/٠/٠/ ٠/٠/١/٠/ ٠/٠/٠/٠/ ٠/١/٠/١/ ٠/٠/١/٠/٠/
 فاعلاتن متفعِلن مفعولن فاعلاتن مستفعلن مفعولن

الشاهد فيه مجيء العروض التامة - الأولى - بالتشعِث، والضرب مثلها.
 العروض «قسيِس» = مفعولن، التمام: فاعلاتن».

الضرب «محراب» = مفعولن، التمام: فاعلاتن». وهذا شاذٌ.

ثانيًا: تشعِث العروض مع سلامة الضرب، مثاله:

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبُّ ثَاوٍ يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ
 أَأَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ وَ رَبُّ ثَاوٍ يَمْلُ مِنْ هُثْثَاوٍ
 ٠/٠/١/٠/٠/ ٠/١/٠/١/ ٠/٠/١/٠/٠/ ٠/٠/٠/٠/ ٠/١/٠/١/ ٠/٠/١/٠/٠/
 فاعلاتن متفعِلن مفعولن فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن

الشاهد فيه مجيء العروض مشعثة «أسماء» = مفعولن» والضرب سالمٌ «هُ الثَّوَاء» = فاعلاتن»، وهذا شاذٌ.

ثالثًا: وشذ كف «فاعلاتن» بغير معاقبة، مثاله:

ثُمَّ بِالذَّبْرَانِ دَارَتْ رَحَاهُم وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكُمَاءِ تَمُورُ
 ثُمَّ بِذَدْ بَرَانِ دَا رَتْ رَحَاهُم وَرَحَلْ حَرْبٍ بِلَكْمَاةٍ تَمُورُ
 ٠/٠/١/١/٠/ ٠/١/٠/١/ ٠/٠/١/١/ ٠/٠/١/٠/٠/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/٠/
 فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن

الشاهد فيه كف «فاعلاتن» في التفعيلة الأولى «ثم بالذ» = فاعلاتن» بحذف السابع الساكن منها.

نماذج تدريبية على الخفيف:

- ١ - كُلُّ خَطْبٍ مَالٍ تَكُو ثَوَا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
- ٢ - قَدْ مَرَزْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُوَ جَوَادًا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي
- ٣ - كَمْ يَتِيمٍ جَبَزَتْهُ بَعْدَ يُثْمِ وَفَقِيرٍ نَعَشَتْهُ بَغْدَ عَذَمِ
- ٤ - أَيُّهَا الرَّاثِحَانِ بِاللُّؤْمِ لُومَا لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمَا

- ٥ - صَدَرُوا لَيْلَةً انْقَضَى الْحُجُّ فِيهِمْ
٦ - قَرَّبَا مَرْبِطَ النُّعَامَةِ مِنِّي
٧ - يَا خَلِيلِي قَدْ مَلِلْتُ ثَوَائِي
٨ - سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَدَا
٩ - أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرِ
١٠ - أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمَجْدُ ابْتِكَارَا
١١ - إِنَّمَا الشُّغْرُ سَيِّدُ
١٢ - غَادَةً رَأَتْهَا مِنَ الْغُضَنِ قَدْ
١٣ - صَلَّةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجَرَ الْوَصَالِ
١٤ - أَيْنَ أَزْمَغْتَ أَيُّهَذَا الْهُمَامُ
١٥ - رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتَ فِي طَلَلِهَا
- طَفَلَةٌ رَأَتْهَا أَغْرُ وَسِيمُ
لَقَحَتْ حَزْبٌ وَأَنْلِي عَنْ حِيَالِ
بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيعَا
أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
وَتَعِيمُ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرِ
قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةٍ الْأَوْطَارَا
لَيْسَ يُفْضِي عَلَى الْقَذَى
وَمِنْ الظُّبْيِ مَقْلَتَانِ وَجِيدُ
نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ مِثْلَ الْهَلَالِ
نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَا وَأَنْتَ الْغَمَامُ
كَدْتَ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهَا



١٢ - المضارع

أنشئ هذا البحر على تفعيلتين: مفاعيلن، فاعلاتن، تكرر الأولى أربع مرات والثانية مرتين، إلا أنه لم يستعمل إلا مجزوءاً.

ضابطه:

تُعَدُّ المَضَارِعَاتُ مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتِ
 ١٠/١١٠/ ١٠/١٠/١/

مثال:

| | |
|------------------------|-----------------------------|
| أَعَامَانِ فِي ثَوَانِ | عَلَى الْعُمَرِ يُزَسْمَانِ |
| أعامان | عللعمر |
| ١٠/١٠/١/ | ١٠/١١٠/١/ |
| مفاعيلُ | فاعلاتن |

مثال آخر:

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| وَدَغْ عَنْكَ ثَلْبَ عَرْضِ | وُخِذْ بِحَلْوِ الشَّمَائِلِ |
| ودغ عنك | وخذ بحل و ششمائل |
| ١٠/١٠/١/ | ١٠/١١٠/١/ |
| مفاعيلُ | فاعلاتن |

علل العروض والضرب:

للبحر عروض واحدة مجزوءة، ولها ضرب واحد مجزوء، مثاله:

| | |
|------------------------|------------------------|
| دَعَانِي إِلَى سَعَادِ | دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ |
| دعاني إ | دواعي هوى سعاد |
| ١٠/١٠/١/ | ١٠/١١٠/١/ |
| مفاعيلُ | فاعلاتن |

الشاهد مجيء كل من العروض والضرب على التمام، والبيت مجزوء.

وجاء الكف في «مفاعيلن» الأولى والثالثة.

عِلُّ الحشو:

١ - الكف، مثاله البيت السابق:

«عاني إ = مفاعيل» و«دواعي ه = مفاعيل».

٢ - القبض، مثاله:

| | | | |
|-------------------|-----------------|-----------|----------|
| إذا دنا منك شبراً | فأذنه منك باعاً | | |
| إذا دنا | منك شبرن | فأذنه | منك باعا |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مفاعِلُنْ | فاعلاتن | مفاعِلُنْ | فاعلاتن |

الشاهد مجيء «مفاعيلن» بالقبض، وهو حذف الخامس الساكن.

٣ - الشر، مثاله:

| | | | |
|----------------|---------------|-----------|----------|
| سوف أهدي لسلمي | ثناء على ثناء | | |
| سوف أه | دي لسلمي | ثناء ع | لى ثناءن |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| فاعِلُنْ | فاعلاتن | مفاعِلُنْ | فاعلاتن |

الشاهد فيه مجيء الشر في «مفاعيلن» وهو أن يجتمع فيه الخرم والقبض «فاعِلُنْ» وقد جاءت التفعيلة الثالثة «ثناء ع = مفاعيل» مكفوفة.

٤ - الخرب، مثاله:

| | | | |
|-----------------|----------|-----------|----------|
| قلنا لهم وقالوا | وكللن ل | هو مقالو | |
| قلنا ل | هم وقالو | وكللن ل | هو مقالو |
| ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ | ○/○/○/ |
| مفعول | فاعلاتن | مفاعِلُنْ | فاعلاتن |

الشاهد مجيء الخرب في التفعيلة الأولى «قلنا ل = مفعول» وهو اجتماع الخرم والكف. وجاءت التفعيلة الثالثة مكفوفة.

نماذج تدريبية على المضارع:

- ١ - أرى للصباء وداعاً وما يذكر اجتماعاً
- ٢ - وقد رأيت الرجاء فلازم أزم مثل زيد
- ٣ - كأن لم يكن جديراً بحفظ الذي أضاءاً

- ٤ - فَوَادِي بِلا طَبِيبٍ وَدَائِي بِلا دَوَاءٍ
 ٥ - وَصَدْرِي بِهِ غَلِيلٌ وَدَمْعِي لَهُ أَنْجِدَارٌ
 ٦ - سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمِي ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ
 ٧ - قَفُّوا وَازْيَعُوا قَلِيلًا فَلَمْ يَرْبِعُوا وَسَارُوا
 ٨ - وَإِنْ جُزَّتْ دَارَ سَلَمِي فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ غَهْدِي



١٣ - الْمُقْتَضِب

أنشئ هذا البحر على تفعيلتين: مفعولات، مستفعلن تكرر الأولى مرتين والثانية أربع مرات، ولكنه لا يستعمل إلا كما يلي: مَفْعَلَات مَفْتَعِلُنْ.

ضابطه:

اقتضب كما سألوا فاعلات مَفْتَعِلُنْ
 ١٠/١١/٠/ ٠/١/١/٠/

مثال:

| | | | |
|-------------------------|-------------------------|--------------|--------------|
| حَامِلُ الْهَوَى تَعِبَ | يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ | | |
| حَامِلٌ هـ | يَسْتَخِفُّ | هَـ طَرَبُو | |
| ١٠/١١/٠/ | ١٠/١١/٠/ | ٠/١/١/٠/ | ٠/١/١/٠/ |
| فاعلات | فاعلات | مَفْتَعِلُنْ | مَفْتَعِلُنْ |

مثال آخر:

| | | | |
|--------------------------|-------------------------|--------------|--------------|
| حَفَّ كَأْسُهَا الْحَبِّ | فَنَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ | | |
| حَفَّ كَأْسـ | فَنَهِيَ فِضَّةـ | هـ ل حَبِّو | ن ذَهَبُو |
| ١٠/١١/٠/ | ١٠/١١/٠/ | ٠/١/١/٠/ | ٠/١/١/٠/ |
| فاعلات | فاعلات | مَفْتَعِلُنْ | مَفْتَعِلُنْ |

علل العروض والضرب:

لبحر المقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية. ولها ضرب واحد مجزوء مطوي،

مثاله:

أَعْرَضْتُ فَلَاخَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

| | | | |
|----------|----------|---------|---------|
| أعرضت فـ | ملاح لها | عارضان | كليدي |
| ١٠/١١٠/ | ٠/١١١٠/ | ١٠/١١٠/ | ٠/١١١٠/ |
| فاعلات | مفتعلن | فاعلات | مفتعلن |

الشاهد مجيء الطي على كل الأجزاء معاً.

علل الحشو:

١ - الخين، مثاله:

| | | | | | |
|---------------------|----------------------|---------|---------|---------|---------|
| يقولون: لا بَعَدُوا | وَهُمْ يَذْفُونَهُمْ | يقولون | لا بعدو | وهم يذف | خونهمو |
| ١٠/١٠/١ | ٠/١١١٠/ | ١٠/١٠/١ | ٠/١١١٠/ | ١٠/١٠/١ | ٠/١١١٠/ |
| مفاعيل | مفتعلن | مفاعيل | مفتعلن | مفاعيل | مفتعلن |

الشاهد مجيء التفعيلة الأولى من كل شطر وهي «مفاعيل» مخبونة بحذف الثاني الساكن.

٢ - الخبل، مثاله:

| | | | | | |
|----------------------|-----------------------|----------|---------|----------|---------|
| صَرَمَتْكَ جَارِيَةٌ | شَرَكْتُكَ فِي تَعَبٍ | صرمتك | جارتين | شركتك | في تعبي |
| ١٠/١١ | ٠/١١١٠/ | ١٠/١١ | ٠/١١١٠/ | ١٠/١١ | ٠/١١١٠/ |
| فِعَلَات | مفتعلن | فِعَلَات | مفتعلن | فِعَلَات | مفتعلن |

الشاهد مجيء الخبل في التفعيلة الأولى من كل شطر وهي «فِعَلَات» والخبل (اجتماع الطي والخين).

نماذج تدريبية على المقتضب:

- ١ - حامل الهوى تَعَبُ
 - ٢ - إِنَّ بَكَى يَجُؤْ لَهُ
 - ٣ - تَضَحِكِينَ لَا هَيَّةَ
 - ٤ - تَغَجِبِينَ مِنْ سَقَمِي
 - ٥ - فَالذُّمُّوعُ إِثْرَهُمْ
 - ٦ - وَالضُّلُوعُ بَغْدُهُمْ
 - ٧ - أَوْ دَوَائِرُ دُرَّرْ
 - ٨ - فِي عَيُونِهِ خَبِرُ
 - ٩ - مَنْ لِحُسْنِ وَجْهِكَ مِنْ
 - ١٠ - الْقُلُوبِ وَالْمُقَلِّ
- يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ
لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ
وَالْمُحِبُّ يَنْتَجِبُ
صَحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ
لَا تَزَالُ تَنْتَسِكِبُ
لَا تَزَالُ تَلْتَهَبُ
مَائِجُ بِهِ الْبَبُ
لَيْسَ يَكْذِبُ الْخَبَرُ
سُوءُ فَعْلِكَ السُّمُجُ
هُنَّ لِلْهَوَى رُسُلُ

١٤ - المجتث

أنشء هذا البحر من تفعيلتين : مستفعِلن ، فاعلاتن ، تكرر الأولى مرتين والثانية أربع مرات ، لكنه لا يستعمل إلا هكذا : مستفعِلن فاعلاتن .

ضابطه :

اجْتُثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلْنَ فَاعَلَاتِ
 / ٠ // ٠ / ٠ // ٠ // ٠ /

مثال :

| | | | |
|------------------------|-------------------------|--------------|--|
| سَمِئْتُ كُلَّ قَدِيمٍ | عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي | | |
| سَمِئْتُ كَذْ | عَرَفْتَهُو | فِي حَيَاتِي | |
| ٠ // ٠ // | ٠ // ٠ // | ٠ / ٠ // ٠ / | |
| مُتَّفَعِلْنَ | مُتَّفَعِلْنَ | فَاعَلَاتِنَ | |

مثال آخر :

| | | | |
|-------------------------|------------------------|--------------|--|
| هَذِهِ مَوْمُكَ عِنْدِي | عَلَى حَيَاتِي وَصَدِي | | |
| هَذِهِ مَوْمُ | عَلَى حَيَا | ثِي وَصَدِي | |
| ٠ // ٠ // ٠ / | ٠ // ٠ // | ٠ / ٠ // ٠ / | |
| مُسْتَفْعِلْنَ | مُسْتَفْعِلْنَ | فَاعَلَاتِنَ | |

للبحر عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد مجزوء ، مثاله :

| | | | |
|---------------------------|-------------------------------|---------------|--|
| الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ | وَالْوَجْهَ مِثْلَ الْهَلَالِ | | |
| أَلْبَطْنُ مِنْ | وَلَوَجْهٌ مِثْلُ | لِ الْهَلَالِ | |
| ٠ // ٠ // ٠ / | ٠ // ٠ // ٠ / | ٠ / ٠ // ٠ / | |
| مُسْتَفْعِلْنَ | مُسْتَفْعِلْنَ | فَاعَلَاتِنَ | |

وفي حشو المعجث :

١ - الخبن، ومثاله :

| | | | |
|-----------------|--------------|----------------|-----------|
| وَلَوْ عَلِمْتُ | تُ بِسَلَمَى | عَلِمْتُ أَنَّ | سَتَمُوتُ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| متفعّلن | فعلاتن | متفعّلن | فعلاتن |

الشاهد مجيء كل الأجزاء مخبونة بحذف الثاني الساكن.

٢ - الكف، ومثاله :

| | | | |
|------------------------|-----------------------|-------------|------------|
| مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ | إِلَّا عِدَّةٌ ضَمَمَ | مَا كَانَ ع | طَاؤُهُنَّ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| متفعّل | فاعلات | مستفعل | فاعلاتن |

الشاهد مجيء الكف على جميع الأجزاء إلا الضرب فجاء تاماً. والكف (حذف السابع الساكن).

٣ - الشكل، مثاله :

| | | | |
|-------------------------|-------------------------|-----------|---------------|
| أُولَئِكَ خَيْرُ قَوْمٍ | إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ | أُولَئِكَ | خَيْرُ قَوْمٍ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| مفاعِل | فاعلاتن | مفاعِل | مفاعِل |

الشاهد مجيء التفعيلة الأولى من كل شطر مشكولة، بحذف الثاني والسابع الساكنين.

٤ - التشعيث، مثاله :

| | | | |
|----------------------------|-------------------------|-----------------|------------|
| أَنْتُمْ رَوْؤُ مُجَنِّينَ | وَلَيْسَ بِالْغَضْبَانِ | أَنْتُمْ رَوْؤُ | مُجَنِّينَ |
| ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ | ○/○/○/○ |
| مستفعلن | فعلاتن | مستفعلن | مفعولن |

الشاهد مجيء التشعيث في البيت «وغضباني = مفعولن»، والتشعيث (قطع الوند المتوسط).

وفي البيت الخبن في التفعيلتين: الثانية والثالثة.

نماذج تدريبية على المجتث:

- ١ - يالائماً في الحُبِّ دَغَ عَنْكَ لَوْمَ الصُّبِّ
- ٢ - طوبى لعبيدٍ تَقِيَّ لم يَأُلْ في الخيرِ جهداً
- ٣ - إن كان عندك شيءٌ من الجديدِ فهاتِ
- ٤ - ياليلَ وجِدِ بنجِدِ أما لطيفك مسرى
- ٥ - من حَزَمَ رَأْيِكَ أَلَا تَكُونُ لِلْمَالِ عَبْدَا
- ٦ - أَوَاخِرُ الشُّوقِ عِنْدِي إِلَى لِقَاكُمْ أَوَائِلُ
- ٧ - تَأْتِقُ اللُّهُ دَهْرًا يُعِينُ فِي وَيُبْدِي
- ٨ - وَقَفْتُ فِي مِيسَلُونَ أَرْتِي الْفَخَارَ الصُّرِيعَا
- ٩ - لَيْسَ الْبَلَاغَةُ مَغْنَى فِيهِ الْكَلَامُ يَطْوُلُ
- ١٠ - يَا غَائِباً عَنْ عَيْوَنِي وَحَاضِراً فِي خِيَالِي



١٥ - المتقارب

أنشء هذا البحر من تفعيلة واحدة: فعولن، وتكرر ثماني مرات.

وضابطه:

عن المتقارب قال الخليلُ فعولن فعولن فعولن فعولُ
 ١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠//

مثال:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن يستجيب القَدَرُ
 إذْ شَغَبَ بَ يَوْمَ مَنْ أَرَادَ حَيَاةً فلا بُدَّ دَ أَنْ يَسَ تَجِيْلُ قَدَرُ
 ١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠//
 فعولن فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولن فعولُ
 مثال آخر:

وهَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بَكَفٍ إِلَهِ مَقَادِيرُهَا
 وَهَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بَكَفٍ إِلَهِ مَقَادِيرُهَا
 ١٠// ٠/١٠// ١٠// ٠/١٠// ١٠// ٠/١٠// ١٠// ٠/١٠//
 فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولُ فعولن فعولن فعولُ

علل العروض والضرب:

لبحر المتقارب عروضان وخمسة أضرب:

١ - العروض الأولى: وافية، لها أربعة أضرب:

- الضرب الأول: وافٍ، مثاله:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَى نِيَامَا
 فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوَى نِيَامَا
 ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠// ٠/١٠//
 فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد مجيء الضرب وافياً كالعروض.

- الضرب الثاني: وافي، مقصور، مردف، مثاله:

ويأوي إلى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال
ويأوي إلى نسوتن بائساتن وشعثن مراضيع مع مثلث سعال
○○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد فيه مجيء الضرب مقصوراً وافياً «سعال = فعول» والقصر (حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله).

- الضرب الثالث: وافي محذوف، مثاله:

وأبني من الشعر شعراً عويصاً يُنسي الرؤاة الذي قد رَووا
وأبني من شعرن عويصن يُنسِر زواتل الذي قد رَوو
○○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد فيه مجيء الضرب محذوفاً «رَووا = فَعْل» بحذف السبب الخفيف من الآخر.

الضرب الرابع: أبتَر، مثاله:

خليلي عوجاً على رسم دارٍ خَلْتُ من سُلَيْمَى ومن مِيَّةٍ
خليلي عوجاً على رسم دارن خلت من سُلَيْمَى ومن مِيَّةٍ
○○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○// ○/○//
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد فيه مجيء الضرب أبتَر «يَّة = فَعْ» والبتَر (اجتماع الحذف والقطع).

فالحذف: حذف سبب خفيف من آخر الجزء «○○// ← ○//».

والقطع: حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله «○○// ← ○/».

٢ - العروض الثانية: يجوز قطعها إذا كان آخر الجزء الذي يليها من قبلها حرف لين.

تَعَفَّفَ ولا تب تَحَسَّنَ فما يَد ضَّ يَأْتِي كَا
○○// ○/○// ○/○// ○// ○/○// ○/○// ○/○//
فعولن فعولن فَعْل فعولن فعولن فعولن فعولن

الشاهد فيه أنه مجزوء وعروضه مقطوعة، وضربه أبتَر.

علل الحشو:

١ - القبض، مثاله:

| | | | | | | | |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|------------|
| أَفَادَ | فَجَادَ | وَقَادَ | وَزَادَ | وَسَادَ | وَزَادَ | وَعَادَ | فَأَفْضَلَ |
| ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// |
| فعول | فعول | فعول | فعول | فعول | فعول | فعول | فعول |

الشاهد مجيء القبض على كل أجزاء البيت إلا الضرب بحذف الخامس الساكن. والعروض سالمة.

٢ - الثرم، ومثاله:

| | | | | | | | |
|--------|-----------|-----------|----------|--------------|-----------|--------------|-----------|
| قُلْتُ | سَدَاداً | لَمَنْ | جَاءَنِي | فَأَحْسَنْتَ | قَوْلًا | وَأَحْسَنْتَ | رَأْيَا |
| قلت | سدادن | لمن | جا عني | فأحسن | ت قولن | وأحسن | ت رأيا |
| ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// | ○/○// |
| فَعُلْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُلْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ |

الشاهد فيه مجيء الثرم في تفعيلته الأولى «قلت = فَعُلْ».

والثَرْمُ: اجتماع القبض والثلَم.

أما القبض فهو حذف الخامس الساكن. وأما الثلم فحذف أول الجزء من «فعولن».

نماذج تدريبية على المقارب:

- ١ - أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا
- ٢ - أَلَا مَا لِعَيْنَيْكَ لَا تَهْجَعُ تَبْكِي لَوْ أَنَّ الْبُكََا يَنْفَعُ
- ٣ - أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِحَيْطَانِهَا
- ٤ - وَمَنْ ضَاقتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جَسْمُهُ
- ٥ - أَلْأَخْرَمُ مِنْكَ الرُّضَا وَتَذْكُرُ مَا قَدْ مَضَى
- ٦ - لِقَفْضِلِ بْنِ سَهْلٍ يَدُ نَقَاصَرٍ عَنْهَا الْمَثَلُ
- ٧ - أَعَاذِلْ صَهْ لَسْتَ مِنْ شِيَمِي وَإِنْ كُنْتَ لِي نَاصِحًا مُشْفِقًا
- ٨ - تُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ الدُّبَا لِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
- ٩ - أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّثُوا وَكَانُوا أَتَوْنِي بِأَمْرِ نُكُزْ
- ١٠ - تَعَرَّفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزَا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَعَمَزَا

- ١١ - أَيَا ذَا الِيَمِينِينَ إِنَّ الْعَتَا بَ يُغَرِّي صُدُوراً وَيَشْفِي صَدُورَا
 ١٢ - تَعْتَبَتْ تَطْلُبُ مَا اسْتَحِقُّ بِهِ الْهَجَرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ
 ١٣ - قَرَبْنِي يَحْكُ قِفَا مُقْرِفٍ لَنُيْمٍ مَأْثِرُهُ مُغْدِدُ
 ١٤ - وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً وَكَانُوا يَمْزِجُ أَنْضَائَهَا
 ١٥ - كَانَ يَدَيْهَا يَدَا مَاتِحٍ لِحَمْسٍ أَتَى يَوْمَ وَرَدِ زُرُودَا



١٦ - المتدارك

أنشئ هذا البحر من تفعيلة واحدة: فاعلن تكرر ثماني مرات . وهو «المحدث» .

ضابطه:

حركات المحدث تنتقل فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
○/// ○/// ○/// ○///

مثال:

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| يا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ | أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَزْعِدُهُ |
| يا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ | أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَزْعِدُهُ |
| ○/// ○/// ○/○/ ○/○/ | ○/// ○/// ○/○/ ○/○/ |
| فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن | فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن |

مثال آخر:

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| مَضْنَاكَ جَفَاءَ مَرْقَدُهُ | وَبَكَاهُ وَرَحْمَ عُوْدُهُ |
| مَضْنَاكَ جَفَاءَ مَرْقَدُهُ | وَبَكَاهُ وَرَحْمَ عُوْدُهُ |
| ○/// ○/○/ ○/// ○/○/ | ○/// ○/○/ ○/// ○/○/ |
| فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن | فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن |

أولاً: استعمل مخبوناً، مثاله:

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| كُرَّةٌ طَرَحَتْ لَصَوَالِجَةً | فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ |
| كُرَّةٌ طَرَحَتْ لَصَوَالِجَةً | فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ |
| ○/// ○/// ○/// ○/// | ○/// ○/// ○/// ○/// |
| فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن | فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن فَعِلْن |

الشاهد فيه مجيء الخبن على كل أجزاء البيت، وهو حذف الثاني الساكن.

ثانياً: شَذُّ تَأْمُهُ، مثاله:

يا بني عامرٍ قد تَجَمَّعْتُمْ ثُمَّ لَمْ تَتَدَفَّعُوا الضَّيْمَ إِذْ قُمْتُمْ
يا بني عامرٍ قد تَجَمَّعَ مَعْتَمُو ثُمَّ لَمْ تَتَدَفَّعْ ضَيْمَ إِذْ قُمْتُمْ
○/○/○/○/○/○/○/○/ ○/○/○/○/○/○/○/○/
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ثالثاً: شَذُّ فِي جَمِيعِ أَجْزَائِهِ الْقَطْعُ، مثاله:

مَالِي مَالٍ إِلَّا دَرَهْمٌ أَوْ بَرٌّ ذَوْنِي ذَاكَ الْأَدْهَمُ
مالي مالن إللاً درهم أوبر ذوني ذاكل أدهم
○/○/○/○/○/○/○/○/ ○/○/○/○/○/○/○/○/
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

رابعاً: اسْتَعْمِلَ مَجْزُوءاً، مثاله:

قَفَّ عَلَى دَارِسَاتِ الدِّمَنِ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَابْكَيْنِ
قف على دارسا تذ دمن بين أط لالها وبكين
○/○/○/○/○/○/○/○/ ○/○/○/○/○/○/○/○/
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

خامساً: اسْتَعْمِلَ مَذَالاً، مثاله:

هَذِهِ دِمْنَةٌ أَفْقَرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَنَتْهُ الدُّهُورُ
هاذهي دمنتن أفقرت أم زبو رن محت هو دهوز
○/○/○/○/○/○/○/○/ ○/○/○/○/○/○/○/○/
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

نماذج تدريبيية على المتدارك (المحدث).

- ١ - لَا أُسْرِجُ خَيْلِي لِلْفَارَا
 - ٢ - زُمْتُ إِبِلَ اللَّبِينِ ضَحَى
 - ٣ - أَكْذَا الْمُشْتَأَقِ يُؤَزَّرُهُ
 - ٤ - اشْتَدِّي أَزْمَةً تَنْفَرَجِي
 - ٥ - وَظِلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرْجٌ
 - ٦ - الثَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكُوْزُ
 - ٧ - رِيَانُ الصَّفْحَةِ وَالْمَنْظَرُ
 - ٨ - وَالْفَتَى ذُو الْجَوَى وَيَحَهُ تَاعَسُ
 - ٩ - نَاقُوسُ الْقَلْبِ يَدُقُّ لَهُ
 - ١٠ - إِنَّ السُّدْنِيَا قَدْ غَرَّتْنَا
- تِ وَلَكِنْ لِلصَّيْدِ الْغَالِي
فِي عَوْرِ تَهَامَةٍ قَدْ سَلَكُوا
تَغْرِيدُ الْوَزْقِ وَيُثْقِلُهُ
قَدْ آذَنَ صُبْحُكَ بِالْبَلَجِ
حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرْجِ
وَالْجِنَّةُ شَاطِئُهُ الْأَخْضَرُ
مَا أَبْهَى الْخَلْدَ وَمَا أَنْظَرُ
جَسْمُهُ نَاجِلٌ ظُلُّهُ زَائِلُ
وَحَيَايَا الْأَضْلَعِ مَغْبَدُهُ
وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا

ترتيب هجائي لمصطلحات وتعريفات علم العروض

- ١ - الابتداء: أن يعتلّ الجزء الأول من البيت أو من ضربه.
- ٢ - الأخرّب: ما اجتمع فيه الخزم والكف.
- ٣ - الأشر: ما اجتمع فيه الخزم والقبض.
- ٤ - الإضمّار: تسكين الثاني من الجزء في الكامل فقط.
- ٥ - البتر: اجتماع الحذف والقطع.
- ٦ - التام: هو ما استوفى تفاعيله من دون زحاف أو علة.
- ٧ - التتميم: الزيادة التي تلحق الجزء بأصله.
- ٨ - التذييل: زيادة حرف ساكن على ما في آخره وتد مجموع في البسيط والكامل.
- ٩ - الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما في آخره وتد مجموع في الكامل.
- ١٠ - التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما في آخره سبب خفيف في الرمل.
- ١١ - الشّفعيث: قطع الورد المتوسط، وليس بلازم.
- ١٢ - الثلم: نقل «فعولن» إلى «عولُن» في الطويل والمتقارب.
- ١٣ - الجامد: هو كل جزء لزم مثلاً واحداً، ويقال له أيضاً «خامد».
- ١٤ - الحَذّ: حذف وتد مجموع من آخر الجزء.
- ١٥ - الحذف: ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء.
- ١٦ - الخبل: حذف الثاني والرابع الساكنين.
- ١٧ - الخبن: حذف الثاني الساكن من الجزء.

- ١٨ - الخرم: نقل «مفاعيلن» إلى «فاعيلن» في الهزج والمضارع.
- ١٩ - الخزل: تسكين الثاني، وحذف الرابع والساكن.
- ٢٠ - الساكن: كل حرف عري من الحركات الثلاث.
- ٢١ - السالم: اسم لكل جزء سلم من الزحاف.
- ٢٢ - السبب الخفيف: متحرك بعده ساكن.
- ٢٣ - السبب الثقيل: متحركان ليس معهما ساكن.
- ٢٤ - الشكل: حذف الثاني والسابع الساكنين.
- ٢٥ - الصحيح: كل ما كان من الأعراض والضروب مساوياً لحشوه فيما يجوز ويمتنع.
- ٢٦ - الصدر: كل جزء زوحف لمعاقبة ما قبله.
- ٢٧ - الصِّلَم: حذف وتد مفروق من آخر الجزء في السريع.
- ٢٨ - الطي: حذف الرابع الساكن من الجزء.
- ٢٩ - المعجز: كل جزء زوحف لمعاقبة ما بعده.
- ٣٠ - العَرِي: كل جزء تجوز فيه المعاقبة فسَلِم منها.
- ٣١ - العَضْب: تسكين الخامس من الجزء.
- ٣٢ - العماد: أن يعتل جزء من أجزاء الحشو.
- ٣٣ - الغاية: إذا اعتل الضرب سمي غايةً.
- ٣٤ - الفصل: إذا اعتلت العروض سميت فصلاً.
- ٣٥ - القبض: حذف الخامس الساكن من الجزء.
- ٣٦ - القصر: حذف آخر السبب الخفيف وإسكان أوله.
- ٣٧ - القطع: مثل القصر، إلا أنه لا يكون إلا في وتد مجموع.
- ٣٨ - القطف: حذف سبب خفيف من آخر الجزء وإسكان آخر ما يبقى في الوافر.
- ٣٩ - الكشف (الكسف): حذف السابع المتحرك.
- ٤٠ - الكف: حذف السابع الساكن من الجزء.

- ٤١ - المتحرك: ما لم يَغَرَّ من إحدى الحركات الثلاث.
- ٤٢ - المتدارك: الضرب الذي آخره وتد مجموع.
- ٤٣ - المترادف: الضرب الذي آخره ساكنان.
- ٤٤ - المترابك: الضرب الذي آخره سبب ثقيل وسبب خفيف (فاصلة صغرى).
- ٤٥ - المتكأوس: الضرب الذي آخره سبب ثقيل وتود مجموع (فاصلة كبرى).
- ٤٦ - المتواتر: الضرب الذي آخره سبب خفيف.
- ٤٧ - المجزوء: كل ما كان من الأعارض والضروب قد ذهب منه جزء.
- ٤٨ - المراقبة: أن يتناوب الزحاف سببان خفيفان متجاوران في جزء واحد، بحيث لا بد أن يزاحف أحدهما ويسلم الثاني، ولا يزاحفان معاً ولا يسلمان معاً.
- ٤٩ - المردف: كل ما لزم قبل رَوِيَّه أحد أحرف اللين.
- ٥٠ - المشطور: ما ذهب منه شطره.
- ٥١ - المعاقبة: في السببين المتجاورين ألا يزاحفا معاً.
- ٥٢ - المعرّى: كل جزء يجوز فيه التذليل أو الترفيل أو التسبيغ فعري منه.
- ٥٣ - المقفّى: البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي.
- ٥٤ - المكانفة: بين السببين: جواز زحافهما معاً وسلامتهما معاً، وزحاف أحدهما وسلامة الآخر.
- ٥٥ - المنهوك: ما ذهب ثلثاه.
- ٥٦ - الموفور: اسم لكل جزء يجوز خرمه فسلم منه.
- ٥٧ - النقص: تسكين الخامس وحذف السابع الساكن.
- ٥٨ - التود المفروق: متحركان بينهما ساكن.
- ٥٩ - التود المجموع: متحركان بعدهما ساكن.
- ٦٠ - الوافي: هو الذي يستوفي التفاعيل جميعاً مثل التام، لكنه يكون مصاباً بعلّة أو زحاف.
- ٦١ - الوقص: حذف الثاني المتحرك من الجزء.
- ٦٢ - الوقف: إسكان السابع.

فهرس الأشعار

| الصفحة | البحر | عجز البيت | صدر البيت |
|---------|--------------|-----------------------------|-------------------------------|
| ٩٥ | المضارع | ثناء على ثناء | سوف أهدي لسلمي |
| ٩١ | الخفيف | إنما الميت ميت الأحياء | ليس من مات فاستراح بميت |
| ١٩ | الوافر | تجنَّب دار بيتهم الشتاء | إن نزل الشتاء بدار قوم |
| ٥٨ | الوافر | ورثتهما كما ورث الولاء | علوْتُ على الرجال بخلَّتَيْنِ |
| ٩٢ | الخفيف | ربُّ ثاوٍ يملُ منه الشواء | آذنتنا ببيئها أسماء |
| ٩٠ | الخفيف | أم يحولن من دون ذاك الردى | ليت شعري هل ثم هل آتينهم |
| ٧٨ | مجزوء الرمل | غادرت قومي سدى | بؤس للحرب التي |
| ٤٧ | المديد | كلُّ جون المزن داني الرباب | لمن الديار غيرهنَّ |
| ٩٢ | الخفيف | صوَّروها في جانب المحراب | دمية عند راهب قسيس |
| ٦٤ | الكامل | أرسمها إن سئلت لم تجب | منزلة صم صداها وعفت |
| ٩٨ | المقتضب | شركتك في تعب | صرمـتـك جارـية |
| ٤١ | الطويل | وما كل مؤت نصحه بلبيب | وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه |
| ٤٦ | المديد | شاهداً ما كنت أو غائباً | اعلموا أني لكم حافظ |
| ٥٥ | الوافر | لعل على الجمال له عتاب | سلوا قلبي غداة سلا وتابا |
| ٧٣ | الرجز | أكرم من عبد منافٍ حَسَباً | ما ولدت والدة من ولدٍ |
| ١٨ | الطويل | ذروا موليينا من قضاة يذهباً | يا أخويننا من أبينا وأمنا |
| ٦١ | الكامل | هطلَ أجشٌ وبارخُ ترَبٌ | لمن الديار عفا معارفها |
| ٩٧ | المقتضب | يستخفُّه الطربُ | حامل السهوى تعبٌ |
| ٥٨ | الوافر | مفاخرة ويحفظ أصلها حسبٌ | له نعم مضاعفة تنال بها |
| ٩٧ | المقتضب | فهـي فضة ذهبٌ | حفَّ كأسها الحبيبُ |
| ٥١ ، ٥٠ | البيسط | جرداء معروقة اللحيين مرحوبٌ | قد أشهد الغارة الشعواء تحملني |
| ١٧ | الطويل | إلى عهدا قبل المشيب خضابها | هل يرجعن لي لمتي إن خضبتها |
| ٧٦ | الرمل | شاب بعدي رأس هذا واشتهب | قالت الخنساء لما جثتها |
| ٦٣ | مجزوء الكامل | ءة أكثروا الحسنات | وإذا همُ ذكروا الإسـا |

| الصفحة | البحر | عجز البيت | صدر البيت |
|---------|--------------|-------------------------------|-------------------------------|
| ٦٤ | الكامل | والفرثُ يعصرُ في الإناء أرئتُ | لما رأت ماء السلى مشروباً |
| ٩٩ | المجث | عرفته في حياتي | سئمت كل قديم |
| ٥٧ ، ١٩ | الوافر | تداركني برحمته هلكُ | لولا ملكٌ رؤفٌ رحيم |
| ٢٦ | الوافر | ولولا حبُّ أهلك ما أتيتُ | ألا يا بيت بالعلياء بيتُ |
| ٤٥ | المديد | وصباحي والمنى وانشراحي | من معانيك الملاح وشاحي |
| ١٥ | مجزوء الكامل | أمضى من الأجل المتاح | ألقى بجانب خصره |
| ٦٢ ، ٢٤ | مجزوء الكامل | أبدأ بمختلف الرياح | جدتُ يكون مقامه |
| ٩٤ | المضارع | دواعي هوى سعادِ | دعائي إلى سعاد |
| ٧١ | الرجز | ولا الغنى في الطنب والعمادِ | ما العز بين الحجرات كامناً |
| ٤٠ | الطويل | ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ | ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً |
| ١٠٦ | المتدارك | أقيام الساعة موعده | يا ليل الصب متى غده |
| ١٠٦ | المتدارك | ويكاه ورخم عودهُ | مضناك جفاه مرقده |
| ٩٩ | المجث | على حياتي وصدي | هدهد همومك عندي |
| ٦٤ | الكامل | فليات نشوتنا بوجه نهارِ | من كان مسروراً بمقتله |
| ٥٧ ، ١٩ | الوافر | تفاحش قولهم وأتوا بهجرِ | ما قالوا لنا سداً ولكن |
| ٥٦ | مجزوء الوافر | بمعتمر أبا بشرِ | عجبت لمعشر عدلوا |
| ٨٠ | السرير | عيناك من زمرّد أخضرِ | بحران للمسافر المبحرِ |
| ٦٢ | الكامل | دعيت نزال ولجّ في الذعرِ | ولأنت أشجع من أسامة إذ |
| ٥٩ | الوافر | وأنت الدهر ذكري | عميرة أنت همي |
| ٧٧ | مجزوء الرمل | مثل آيات الزبورِ | مقفرات دارسات |
| ٨٩ | الخفيف | د حنيني في وقفتي وعبورِي | أنت يا من إليه أزجي أناشيـ |
| ٩٠ | الخفيف | أم عمرو في أمرنا | ليت شعري ماذا ترى |
| ١٤ | الرمل | أنه قد طال حبسي وانتظاري | أبلغ النعمان عني مالكا |
| ٤٧ | المديد | تقضم الهندي والغارا | ربّ نار بت أرمقها |
| ١٠٠ | المجث | إلا عـدة ضـمـمارا | ما كان عطاؤهنّ |
| ١٠٠ | المجث | إذا ذكر الخـيـار | أولئك خير قوم |
| ٥٦ | الوافر | كباقي الخلق السحق قفاؤ | لسلامة دار بحفيرِ |
| ٦١ | الكامل | درست فغير آيها القطرُ | لمن الديار برامتين فعاقلي |
| ٤٢ | الطويل | لأسماء عقى آيه المور فالقطرُ | هاجك ريع دارس الرسم باللوى |
| ٧٢ | الرجز | من أم عمرو مقفـرُ | قد هاج قلبي منزلُ |
| ٣٩ | الطويل | أما للهوى نهى عليك ولا أمرُ | أراك عصي الدمع شيمتك الصبر |

| صدر البيت | عجز البيت | البحر | الصفحة |
|-------------------------------|----------------------------------|--------------|---------|
| ارتحلوا غدوةً فانطلقوا عسبا | في زمر منهم تتبعهم زمر | البيط | ٥٢ |
| عفا من آل ليلى السهد | ب فالأصلاح فالقنم | الهزج | ٦٧ |
| يا صاحبي تقصيا نظريكما | تريا وجوه الأرض كيف تُصوّر | الكامل | ٦٠ |
| منازل لفترتني قفا | كأنما رسومها سطور | الوافر | ٥٧ |
| ثم بالدبران دارت رحاهم | ورحى الحرب بالكمأة تمور | الخفيف | ٩٢ |
| بغات الطير أكثرها فراخاً | وأم الصقر مقلات نزور | الوافر | ٥٥ |
| هذه دمنة أقفرت | أم زيور محته الدهور | المتدارك | ١٠٧ |
| كل خطب ما لم تكو | نوا غضبتهم يسيّر | مجزوء الخفيف | ٩٠ |
| إن ليلي طال والليل قصير | طال حتى كاد صبح لا ينيّر | الرمل | ٧٨ |
| وهوّن عليك فإن الأمور | بكف الإله مقاديرها | المقارب | ١٠٢ |
| أبرق وأرعد يا يزي | د فما وعيدك لي بضائر | مجزوء الكامل | ١٥ |
| أبلغ النعمان عني مالكا | أنه قد طال حبسي وانتظار | الرمل | ٢٤، ٧٦ |
| قد جبر الدين الإله | ه قَجَبَـز | الرجز | ٢٢ |
| دار لسلمي إذ سلمى جارة | قفز ترى آياتها مثل الزبر | الرجز | ٧١ |
| ولقد سبقتهم إلي | فلن نزعنت وأنت آخر | مجزوء الكامل | ٦٢ |
| إذا الشعب يوماً أراد الحياة | فلا بد أن يستجيب القدر | المقارب | ١٠٢ |
| سماحة ذا وير ذا ووفاء ذا | ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر | الطويل | ٤١ |
| صلت الجبين مهاب | يمني إلى عمرو بن عامر | مجزوء الكامل | ٦٥ |
| لا تلمه إن شكا ما يلاقي وبكى | وامتحن باطنه بالذي منه ظهر | المديد | ٤٨ |
| وفؤادي كعهده لسلمي | بهوى لم يحل ولم يتغيّر | الخفيف | ٩١ |
| فقلت لا تخف شيئاً | فما عليك من باس | الهزج | ٦٧ |
| أنت خير من ركب المطايا | وأكرمهم أخاً وأباً ونفساً | الوافر | ٥٨، ١٩٠ |
| أقيموا بني النعمان عنا صدوركم | وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا | الطويل | ٤٤ |
| أبا منذر كانت غروراً صحيفتي | ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي | الطويل | ٤٠ |
| شأقتك أحداج سليمى بعاقلي | فعيناك للبين تجودان بالدمع | الطويل | ٤١، ٤٢ |
| قالت ولم تقصد لقيلا الخنا | مهلاً فقد أبلغت أسماعي | السريع | ٨١ |
| إذا دنا منك شبراً | فلأذنه منك باعاً | المضارع | ٩٥ |
| إن الرزية يوم مسـ | كن والمصيبة والفجيعة | مجزوء الكامل | ١٢ |
| إذا لم تستطع شيئاً فدعه | وجاوزه إلى ما تستطيع | الوافر | ٥٦ |
| مناقب ذكرتها | لطلحة الشريف | الهزج | ٦٨ |
| إن ابن زيد لا زال مستعملاً | بالخير يفشي في مصره العرفا | المنسرح | ٨٥ |

| الصفحة | البحر | عجز البيت | صدر البيت |
|--------|--------------|--------------------------------|------------------------------|
| ٧٣ | الرجز | كف بكف خالد مخوفاً | وطالما وطالما وطالما |
| ٨٦ | المنسرح | قد حذبوا دونه وقد أنفوا | إن سميراً أرى عشيرته |
| ٥٣ | البسيط | فأخذوا ماله وضربوا عنقه | وزعموا أنهم لقيهم رجل |
| ٥٦ | الوافر | حبلك واهن خلق | لقد علمت ربعة أن |
| ٨٥ | المنسرح | في بعض غراته يوافقها | يوشك من فر من منيته |
| ٨٠ | السريع | راؤون في شام ولا في عراق | أزمان سلمى لا يرى مثلها الـ |
| ٨٣ | السريع | وجمل نحره في الطريث | ويلد قطعه عامر |
| ٦٠ | الكامل | ولممت من طرق الملاح شباكي | شيعت أحلامي بقلب باكي |
| ٥٠ | البسيط | لم يلحقها سوقة قبلي ولا ملك | يا حار لا أرمين منكم بداهية |
| ٥٨ | الوافر | فيقصر حين ينصره شريك | فليت أبا شريك كان حياً |
| ٨٩ | الخفيف | لي وحلث علوية بالسخال | حل أهلي ما بين درني فبادو |
| ٩٩ | المجثث | والوجه مثل الهلال | البطن منها خميص |
| ٧٥ | الرمل | قطر مغناه وتأويب الشمال | مثل سحق البرد عفى بعد الـ |
| ٦٣ | الكامل | شطري وأحمي سائري بالمنصل | إني امرؤ من خير عبس منصباً |
| ٨٦ | المنسرح | ك كل وإبل مسبل هطل | منازل عفاهن بذي الأرا |
| ٤٧ | المديد | يتكلم فيجيبك بعقل | ومتى مايع منك كلام |
| ٦٢ | مجزوء الكامل | متخشعاً وتجمل | وإذا افتقرت فلا تكن |
| ٦٧ | الهزج | بالظهر الذلول | وما ظهري لباغي الضيم |
| ٨٧ | المنسرح | قطعه رجل على جملة | ويلد متشابه سمة |
| ٦١ | الكامل | نسب يزيدك عندهن خبالا | وإذا دعوتك عمهن فإنه |
| ٥٣ | البسيط | إن المساعي لمن يبغي بناء العلا | يا رب ذي سؤود قلنا له مرة |
| ٥٢ | البسيط | فأحدثت عبراً وأعقبت دولا | لقد خلت حقب صروفها عجب |
| ٨٥ | المنسرح | باحث والنجل بعض من تجلته | أنا ابن من بعضه يفوق أبا الـ |
| ٩٥ | المضارع | وكل له مقال | قلنا لهم وقالوا |
| ١٠٦ | المتدارك | فتلقفها رجل رجل | كرة طرحت لصولجة |
| ٤٠، ٣٩ | الطويل | فكيف يرى طول السلامة يفعل | يسر الفتى طول السلامة والبقا |
| ٨١ | السريع | مخلولق مستعجم محول | هاج الهوى رسم بذات الغضا |
| ٩٤ | المضارع | وخذ بحلو الشمائل | ودغ عنك ثلب عرض |
| ٤٨ | المديد | لا يطيق الحرب يوم النزال | يا ضعيف العقل والرأي يا من |
| ١٠٣ | المتقارب | وشعث مراضيع مثل السعال | ويأوي إلى نسوة بائسات |
| ١٠٤ | المتقارب | وساد وزاد وعاد فأفضل | أناد فجاد وقاد وزاد |

| الصفحة | البحر | عجز البيت | صدر البيت |
|--------|----------|------------------------------|------------------------------|
| ٤٣ | الطويل | جزاء الكلاب العاويات وقد فعل | جزى الله عبساً عبساً آك بغيض |
| ٤٦ | المديد | كل عيش صائر للزوال | لا يفترن أمراً عيشه |
| ٨٣ | السريع | ويحك أمثال طريف قليل | قال لها وهو بها عالم |
| ٥١ | البسيط | مخلولق دارس مستعجم | ماذا وقوفي على رسم عفا |
| ٨٤ | السريع | قد حلّ في تيم ومخزوم | إن تسألني فالمجد غير البديع |
| ٦٣ | الكامل | ونبله ورمحه ويحتمي | يذب عن حريمه بسيفه |
| ٦١ | الكامل | وكما علمت شمائله وتكرمي | وإذا صحوث فما أقصر عن ندى |
| ١٠٢ | المقارِب | فالفاهم القوم رؤى نياما | فأما تميم تميم بن مرّ |
| ١٠٧ | المتدارك | ثم لم تدفعوا الضيم إذ قمتم | يا بني عامر قد تجمعتم |
| ٤٢ | الطويل | وقد أحجمت عنا الليوث الضراغم | ونحن ولينا الأمر يوم نهاوند |
| ٤٣ | الطويل | وعهد المغاني بالحروب قديم | تراها على طول القواء جديداً |
| ٤٦ | المديد | حديث تهدي ساقه قدمه | للفتى عقل يعيش به |
| ٤٧ | المديد | صالحين ما اتقوا واستقاموا | لن يزال قومنا مخصبين |
| ٤٨ | المديد | يخترن عنها وري السنن | بخدود كالوذايل لم |
| ٧٥ | الرمل | ذكريات زرن في ليّا قوام | رد لي من صبوتي يا بردى |
| ٩٠ | الخفيف | نمتثل منه أو ندغه لكم | إن قدرنا يوماً على عامر |
| ٨٢ | السريع | قد قلت فيه غير ما تعلم | يا أيها الزاري على عمر |
| ٨١ | السريع | نيز وأطراف الأكف عنم | النشر مسك والوجوه دنا |
| ١٠٧ | المتدارك | أو بر ذونسي ذاك الأدهم | مالي مال إلا درهم |
| ٩٨ | المقتضب | وهم يدفنونهم | يقولون لا بعدوا |
| ٨٣ | السريع | وما تطيقه وما يستقم | أرد من الأمور ما ينبغي |
| ٥١ | البسيط | سعد بن زيد وعمر من تميم | إننا ذمنا على ما خيلت |
| ١٠٠ | المجث | وليس بالفضبان | أنت امرؤ متجنّ |
| ٤٦ | المديد | أخرجت من كيس دهقان | إنما الذلقاء ياقوتة |
| ٩٤ | المضارع | على العمر يرسمان | أعمامان في ثوان |
| ٤٥ | المزيد | حائل لو شئت لم يكن | حال بين الجفن والوسن |
| ٧٥ | الرمل | هل خفرنا ذمة مذ عرفانا | سائل العلياء عنا والزمانا |
| ٣٦ | الكامل | أفنى ثلاث عمائم ألوانا | يا من لشيخ قد تحدد لحمه |
| ٦٦ | الهزج | ونطوي ما جرى منا | من اليوم تعارفنا |
| ٨٧ | المنسرح | قامت على بانه تغثينا | ما هيح الشوق من مطوقة |
| ٩١ | الخفيف | ها فأصبحت مكتئباً حزينا | صرمتك أسماء بعد وصال |

| صدر البيت | عجز البيت | البحر | الصفحة |
|-----------------------------|-----------------------------|-------------|---------|
| لقد شأقتك في الأحداج أظعانُ | كما شأقتك يوم البين غربانُ | الهزج | ٦٩ |
| عفونا عن بني ذهل | وقلنا القوم إخوانُ | الهزج | ٦٦ |
| يا خليلي اربعا فاسد | تخبرا رسماً بعسفانُ | مجزوء الرمل | ٧٦ ، ١٥ |
| كأنني فوق أقبُ سهوق | جأب إذا عشر صات الإرنانُ | الرجز | ٧٣ |
| مالما قرئت به العيد | نان من هذا ثمن | مجزوء الرمل | ٧٧ |
| ولو أرسلت من جب | لك مبهوتاً إلى الصين | الهزج | ٦٩ |
| قف على دارسات الدمز | بين أطلالها وابكين | المتدارك | ١٠٧ |
| لو كان أبو بشر | أميراً ما ارتضيناه | الهزج | ١٨ |
| وثقل منع خير طلب | وعجل سبق خير تودة | الرجز | ٧٣ |
| في الذين قد ماتوا | وفيما جئفوا عبّره | الهزج | ٦٨ ، ١٨ |
| ودعوا أبا سعيد جانباً | وعليكم أخاء فاضربوه | الرمل | ٧٨ |
| خليلي عوجاً على رسم دار | خلت من سليمى ومن مينة | المتقارب | ١٠٣ |
| وبلدة مجهل تمسي الرياح بها | لواغباً وهي ناء عرضها خاوية | بسيط | ٥٤ |
| أدوا ما استعماروه | كذلك العيش عارئة | الهزج | ٦٨ ، ١٨ |
| ليس كل من أراد حاجة | ثم جد في طلبها قضاها | الرمل | ٧٧ |
| وإذا راية مجد رفعت | نهض الصلت إليها فحواها | الرمل | ٧٧ |
| يا عمير ما نضمر من هوائك | يا عمير يستكثر حين يبدو | الخفيف | ٩١ |
| قوم بعسفان عهدناهم | سقاهم الله على نؤ | السريع | ٨٤ |
| وأبني من الشعر شعراً عويصاً | ينسّي الرواة الذي قد رووا | المتقارب | ١٠٣ |
| الهوى والشباب والأمل المن | شود توحى فتبعث الشعر حيا | الخفيف | ٨٩ |
| فهذان يذودان | وذا من كشي يرمي | الهزج | ٦٧ |
| ما هيح الشوق من أطلال | أضحت قفاراً كوحى الواحي | البسيط | ٥٢ |
| سيروا معاً إنما ميعادكم | يوم الثلاثاء بطن الوادي | البسيط | ٥١ |
| لنا غنم نسوقها غزار | كان قرون جلّتها عصي | الوافر | ٥٥ |



فهرس أنصاف الأبيات والرجز

| | | |
|--------------|---------------|--------------------------------|
| ٢٣ | الرجز | يا حبذا القمراء والليل السَّاج |
| ٢٣ | الرجز | والقلب مني جاهد مجهودُ |
| | | القلب منها مستريح سالمُ |
| ٧٢ | الرجزُ | والقلب مني جاهد مجهودُ |
| ٨٦ | المنسرح | ويل أم سعد سعدا |
| ٨٦ ، ١٣ | المنسرح منهوك | صَبْرًا بنني عبد الداز |
| | | لم أر صفًا مثل صفِّ الزطِّ |
| ١٢ | رجز | تسمين منهم صلبوا في خطِّ |
| ٧٢ ، ٢٣ ، ١٣ | الرجز | يا ليتني فيها جَزَغ |
| ٢٣ | الرجز | أخْبُ فيها وأضغ |
| ٢٤ | الرجز | وقاتم الأعماق خاوي المخترقُ |
| ٨٢ | السريع | تنضحن في حافته بالأبوال |
| ٨٢ | السريع | يا صاحبي رحلي أقلأ عذلي |



ثبت المصادر والمراجع

- المعيار في أوزان الأشعار للشتريني الأندلسي، دار الأنوار - بيروت، ١٩٦٨ - ط ١.
- الكامل للمبرد، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ - ط ٢.
- العمدة لابن رشيق، نشر الخانجي (مصر ١٣٢٥ هـ).
- الإقناع للصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد.
- التعازي والمراثي للمبرد، تحقيق محمد الدياجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.
- العقد الفريد لابن عبد ربه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر. (٧ أجزاء).
- سمط اللالكلي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - مصر ١٩٣٦.
- شرح المعلقات السبع للزوزني، ط ٤.
- ديوان هدية بن خشرم العذري، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٦.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٦٩، ط ٣.
- ديوان حاتم الطائي، دار صادر - بيروت.
- ديوان عمر أبي ريشة - دار العودة - بيروت، ١٩٧١.
- ديوان أبي فراس الحمداني، دار صادر - بيروت ١٩٦٢.
- الموضح للمرزباني، دار النهضة، مصر.
- صناعة الكتابة لأسعد علي، ط ٦.
- عيون الأخبار لابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥.
- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي بمصر - ١٩٥٨.
- جمهرة أشعار العرب للقرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار النهضة، مصر ١٩٦٧، ط ١.
- العروض الواضح لممدوح حقي.
- علم العروض والقافية لعبد العزيز عتيق.
- لسان العرب لابن منظور.

المحتويات

| | |
|-----|---|
| ٥ | تقديم |
| ٧ | مقدمة في علم العروض |
| ٩ | بحور الشعر |
| ١٤ | التغيرات التي تطرأ على الأجزاء |
| ٢٢ | القافية |
| ٢٧ | عيوب القافية |
| ٣٠ | مدخل إلى الأبحر الشعرية |
| ٣٤ | لمحة في المعالجة العروضية (مدخل إلى معرفة الأبحر) |
| ٣٩ | الأبحر الشعرية |
| ٣٩ | ١ - الطويل |
| ٤٥ | ٢ - المديد |
| ٥٠ | ٣ - البسيط |
| ٥٥ | ٤ - الوافر |
| ٦٠ | ٥ - الكامل |
| ٦٦ | ٦ - الهزج |
| ٧١ | ٧ - الرجز |
| ٧٥ | ٨ - الرمل |
| ٨٠ | ٩ - السريع |
| ٨٥ | ١٠ - المنسرح |
| ٨٩ | ١١ - الخفيف |
| ٩٤ | ١٢ - المضارع |
| ٩٧ | ١٣ - المقتضب |
| ٩٩ | ١٤ - المجتث |
| ١٠٢ | ١٥ - المتقارب |
| ١٠٦ | ١٦ - المتدارك |
| ١٠٩ | ترتيب مجائي لمصطلحات وتعريفات علم العروض |
| ١١١ | فهرس الأشعار |
| ١١٧ | فهرس أنصاف الأبيات |
| ١١٨ | ثبت المصادر والمراجع |